



## ردّ ميقاتي «يا ريت»... لكنه اعترف بـ«الانقسام الأوروبي» حول العودة «رشوة» المليار: حماية قبرص وإبقاء النازحين



ميقاتي خلال مراسم التشريعات في استقبال رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين والرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليديس (أ ف ب)

ما أعلنته رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أمس من بيروت عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً «للاستقرار» لبنان، أحدث جدلاً واسعاً حول هذه الخطوة التي أتت على خلفية «تعاون» السلطات لمكافحة عمليات تهريب النازحين السوريين التي شهدت ازدياداً في الآونة الأخيرة في اتجاه قبرص. ومثار الجدل أنّ لبنان يتطلع إلى حل يؤدي إلى إنهاء الوجود غير الشرعي لمئات الألوف من هؤلاء النازحين، لأنّ وجودهم في لبنان غير شرعي. بينما تحدث الكلام الأوروبي عن مسار لا يضع الاصبع فوراً على جرح هذا النزوح الذي يكاد يُجهز على البلد.

وأثارت إطلاقة رئيسة حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مساء أمس الشكوك حيال الموقف الأوروبي الجديد، ففي حديث تلفزيوني علق على وصف مساعدة المليار يورو، بأنها «رشوة»، فقال بتهكم: «يا ريت». وأضاف: «في المؤتمرات الماضية التي تتعلق بالاتحاد الأوروبي، كان يُقال إنه يجب إبقاء السوريين عندكم وخذوا ما تريدون من أموال».

### محلّيات 4

أنشطة القمار  
ONLINE: التشريع  
معلق



### مدارات 13

إنشاء جيش أوروبي  
مشارك خيار غير  
منطقي



### اقتصاد 14

قانون العمل  
«صار لازم يتقاعد»



### العالم 16

مصانع الدفاع الأميركية  
أكثر المستفيدين من  
المساعدات لأوكرانيا



### الرياضية 17

«البلاي أوف»:  
سلتيكس يتأهّل  
ودالاس يتقدّم كليبرز



### نداء الوطن

تعود الأربعاء

بمناسبة الجمعة العظيمة وعيد الفصح لدى الطوائف الأرثوذكسية وذكرى شهداء الصحافة تغيب «نداء الوطن» عن الصدور على الموقع كصفحات بصيغة PDF أيام السبت والأحد والإثنين والثلاثاء 4 و5 و6 و7 أيار لتعود إلى قرائها يوم الأربعاء 8 منه. كما يستمر الموقع بنشر التحقيقات والأخبار كالعادة.

## عباءة ملكية سعودية لجعجع



رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع يتسلم أمس العباءة الملكية السعودية في معراب من السفير السعودي وليد البخاري (رمزي الحاج)

## واشنطن تدرج على لائحة التهرّب من العقوبات أفراداً ساعدوا مقلد

أدرج مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية (OFAC) أمس، أفراداً ساعدوا الصراف التابع لحزب الله، حسن مقلد وشركته CTEX Exchange، على لائحة التهرّب من العقوبات وتسهيل الأنشطة غير المشروعة لدعم «الحزب». وهؤلاء الأشخاص هم: عدنان محمود يوسف، هو موظف في CTEX، سعى اعتباراً من منتصف عام 2023 إلى الحصول على مستثمرين لتأسيس شركات في الإمارات العربية المتحدة نيابة عن مقلد، للتحويل على العقوبات المفروضة عليه بداية عام 2023 من قبل حكومة الإمارات. وشارك يوسف في تعاملات تجارية، بما في ذلك مناقشات العروض والربحية، مع ريان مقلد ورائي مقلد. كما شارك يوسف في معاملات تجارية مع محمد إبراهيم بزّي، ممول «حزب الله»، وتلقى منه أكثر من مليون دولار.

- مازن حسن الزين، هو مستشار أعمال لشركة مقلد مقيم في الإمارات العربية المتحدة، وحتى منتصف عام 2023، كان شريكاً تجارياً مع مقلد ويوسف في مشاريع مختلفة في الإمارات العربية المتحدة.

## تقرير أممي: إعادة إعمار غزة قد تستمرّ 80 عاماً بوادر إيجابية تحيي آمال الهدنة و«حماس» إلى القاهرة



تقدّر كلفة إعادة الإعمار بين 30 و40 مليار دولار (أ ف ب)

إسماعيل هنية بعد اتصال هاتفي مع وزير المخابرات المصرية عباس كامل أمس «على الروح الإيجابية عند الحركة في دراسة مقترح وقف إطلاق النار»، مثنياً الدور الذي تقوم به قطر في الوساطة. وأشار البيان إلى أن وفداً من «حماس» سيوزور مصر «في أقرب وقت لاستكمال المباحثات الجارية بهدف إنضاج اتفاق يُحقّق مطالب شعبنا بوقف العدوان».

في حين تستمرّ الجهود الدبلوماسية العربية والغربية لكبح محركات الآلة العسكرية الإسرائيلية المصمّمة على اجتياح رفح في حال سقطت حظوظ الهدنة المرتقبة، برزت في الساعات الأخيرة، «بشائر إيجابية» للتوصل إلى اتفاق لوقف النار وإبرام صفقة تبادل الأسرى. واستندت تلك البوادر التفاؤلية إلى مؤشّرين، الأول، ما أكدّه رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»

## وفد لبنان إلى صندوق النقد: لا جديد... كلّ غنى على ليلاه!

أكدت مصادر متابعة نتائج مشاركة لبنان في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي التي عقدت في واشنطن بين 15 و21 نيسان الماضي «أنّ الوفد اللبناني لم يكن متجانساً في شرح موقف لبنان وحاجاته، وبدا كل واحد كأنه يعني على ليلاه أو يسوّق سردية خاصة به. علماً أنّ رئيس الوفد هو نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور سعادة الشامي المعتقد محاوراً رسمياً للصندوق».

## فرنسا تدعو الجامعات إلى «حفظ النظام» بايدن في مواجهة الاحتجاجات: لسنا دولة خارجة عن القانون

فيما تتمدد عدوى الاحتجاجات الطلابية المنددة باستمرار الحرب على غزة في جامعات غربية أبرزها في الولايات المتحدة الأميركية، خرج الرئيس الأميركي جو بايدن عن صمته، مشدداً على «أننا لسنا أمة استبدادية حيث نُسكت الناس أو نقوم بسحق المعارضة، لكننا لسنا دولة خارجة عن القانون. نحن مجتمع مدني، ويجب على النظام أن يسود».

وقال في خطاب متلفّز من البيت الأبيض، أن «لا مكان» لمعاداة السامية في الجامعات الأميركية. وأكد الرئيس الديمقراطي الذي يستعدّ لخوض الانتخابات في تشرين الثاني بمواجهة منافسه الجمهوري دونالد ترامب، «وجوب إيجاد توازن بين الحق بالاحتجاج السلمي ومنع ارتكاب أعمال عنف».

# عودة النازحين: موقف النظام و«الحزب»... من الحدود

وليد شقير

جديد الاندفاع اللبناني من أجل إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم، حسب قول المسؤولين المعنيين هو حصول إجماع على الخطوة يتيح التعامل مع المجتمع الدولي ومع السلطات السورية بموقف لبناني واحد هذه المرة.

في السابق توزعت مواقف الفرقاء سواء كانوا مشاركين في السلطة أم خارجها، على توجهات متناقضة، ما أقم هذا الملف الحساس في دهاليز الخلافات السياسية الداخلية، فأخذ أحياناً طابعاً عنصرياً، وأخرى اتسم بالمازاة الشعبية... ففرق في تشعبات وحبال الأزمة السياسية الداخلية والتي تشمل الموقف من النظام السوري.

أصلاً فرضت الخلافات الداخلية حول الموقف من دمشق فوضى وعشوائية في طريقة التعاطي مع النزوح السوري إلى لبنان منذ بدئه أواخر 2011، فحالت دون تنظيم وجودهم كما حصل في الأردن. بلغت الفوضى والعشوائية والنكبات المحلية حد وقف تسجيل أعدادهم وأماكنهم، فوعدت الدولة في مشكلة «الدانا» مع مفوضية شؤون اللاجئين، غير المكتملة بدورها. في الأونة الأخيرة ثمة عودة إلى تجميع «الدانا» في بعض المناطق، على غرار ما قامت به «القوات اللبنانية» في منطقة بشري ومحيطها وما تنجزه البلديات، لكنه يبقى مفتقداً إلى الشمولية، فيما اقترحت مبادرة «الحزب التقدمي الاشتراكي» الإحصاء الشامل للسوريين في البلد...

على رغم بعض خطوات العودة المتواضعة التي نظمتها المديرية العامة للأمن العام، وبصرف النظر عن وقائع الخلافات اللبنانية التي أعاقت التعاطي بجدية مع الملف، فإن الأمر علق في السنوات القليلة الماضية أمام معضلتين جوهريتين:

- عدم حماس النظام السوري لإعادتهم



المنطقة الحدودية الشمالية (أف ب)

بحجج عدة أهمها الأسباب المالية الاقتصادية لإيواء معظمهم لأن منازلهم مهدمة، في وقت تمر دمشق بأسوأ أزمة اقتصادية، أو لأن النظام صادر أملاك الكثير منهم لا سيما من أيدوا المعارضة السورية. وعلى رغم إبلاغ المسؤولين السوريين استعدادهم لاستقبال النازحين وقولهم إنه لا يمكن إلا أن يفرحوا لعودتهم، فإن الموقف الضمني كان، وفق المسؤولين اللبنانيين المتحمسين للتخفيف من عبئهم، الربط بين الحصول على أموال ومساعدات للإيواء وإعادة الإعمار، وبين إعادتهم. فبعض الوزراء اللبنانيين الذين زاروا دمشق لهذا الغرض، وبناء لاشتراطها التباحث الرسمي معها بالأمر سمع كلاماً معسولاً حول الاستعداد لاستقبال النازحين، لكن سرعان ما كانت القيادة السورية، كعادتها، تبلغ غيرهم بصعوبة الإقدام على الخطوة. في الأيام الماضية بقي السؤال مطروحاً حول حقيقة موقف النظام، عند من يعملون بجدية على الملف.

- عدم حماس الاتحاد الأوروبي

والولايات المتحدة الأميركية لنقلهم إلى سوريا طالما لا ضمانات لأمنهم، وما دام ليس هناك حلاً سياسياً للأزمة نتيجة امتناع النظام عن تطبيق بنود القرار الدولي الرقم 2254 تتعلق بالإصلاحات السياسية. ولوم النظام على عدم استجابته للحلول السياسية لتسهيل العودة، اشتركت فيه روسيا مع خصومها الغربيين. وأدى الرفض الغربي لإعادتهم إلى تدهور علاقة دول غربية مع بعض الفرقاء اللبنانيين من المصنفين حلفاء للممانعة والمصريين على إعادتهم، مثل الرئيس السابق العماد ميشال عون وتياره السياسي، لا سيما أن تمويل العودة يخضع في بعض متطلباته، في مناطق سيطرة النظام لعقوبات قانون قيصر على من يتعامل مع بشار الأسد.

من العوامل التي تعطي زخماً للموجة الجديدة الناشئة، تطورات الوضع الأمني وتكاثر السوريين في السجون، وانخراط مجموعات في عصابات سرقة وتهريب وارتكاب جرائم، بعضها محمي في لبنان وفي سوريا.

آخرها قتل المسؤول في حزب «القوات اللبنانية» باسكال سليمان، الذي لم تنته فصول التحقيق بمقتله بعد. فالجريمة أخذت بعداً سياسياً فور وقوعها، فيما ينتظر حزبه جلاء الوقائع ليحسم إذا هناك خلفيات سياسية لها، لا السرقة.

العامل الثاني «انتفاضة» قبرص بدعوة الاتحاد الأوروبي إلى مقاربة مختلفة بعدما اضطرها تدفق النازحين غير الشرعيين الذين ينطلقون من شواطئ لبنان إلى إلغاء أي إقامة أو إجازة عمل لهؤلاء، والتي أنتجت زيارة الرئيس القبرصي ورئيسة الاتحاد أورسولا فون دير لاين بيروت أمس لبحث هذه الأزمة. فضلاً عن المساعدة الأوروبية بقيمة المليار دولار على 3 سنوات...

العامل الثالث موقف «حزب الله» في السابق كان «الحزب» معها من باب مساندة حليفه «التيار الوطني الحر»، وللتخفيف من عبء تواجههم في مناطقهم. أما اليوم فإنه أكثر حماساً لشعوره بأن بقاء هذا الانفلاش الكمي لوجودهم يحولهم، بفعل حالة العوز، إلى أرض خصبة للاستمالة من

## خفايا

تردد أن «الثنائي الشيعي» أجرى بوانتاجاً جديداً للنواب الذين سينتخبون مرشحاً سليمان فرنجية، فتين أن ثلاثة نواب صاروا في مرتبة التردد بعدما كانوا مضمونين..

تعرض موظف حزبي، للضغط من قبل إدارة إحدى المؤسسات العامة، للإستقالة من مهامه بسبب سلوكه الحزبي الإعتراضي، علماً أن الحزب يرفع شعار تعزيز الوجود المسيحي في الدولة.

يتردد أن مسؤولين في صندوق النقد الدولي سمعوا من نواب ووزراء لبنانيين مجموعة من الأرقام غير المتطابقة عن خسائر الحرب في الجنوب، إذ يُقال إن وزيراً تحدث عن كلفة عشرة مليارات دولار، الأمر الذي أصاب مسؤولي الصندوق بالذهول ليتعزز الانطباع حول الفوضى التي تسود الدولة اللبنانية.

قبل أجهزة مخابرات، منها إسرائيل لتجنيدهم ضد المقاومة، كما حصل في استهداف إسرائيل لأحد مسؤولي «حماس» في إقليم الخروب قبل أسابيع. لكن مقياس تعاطي «الحزب» بجدية مع الاندفاع الجديدة هو مدى استعداده للتجاوب مع ضبط الحدود البرية مع سوريا، التي أدت حاجته لإبقائها مفتوحة، إلى عودة من يتم ترحيلهم، والوافدين الجدد بهدف الهجرة غير الشرعية... فبعض الأوساط يتساءل عما إذا كان «الحزب» يبدي حماساً للموجة الجديدة بهدف «التمريك» على النظام السوري بسبب الخلافات الجديدة معه بعد حرب غزة.

## مليار يورو من الإتحاد الأوروبي لتعزيز الخدمات ودعم القوى الأمنية

تعزيز الدعم من الأسرة الدولية لبرامج الإغاثة الإنسانية والتعافي المبكر في سوريا. وعبرت عن «قلق بالغ» إزاء «الوضع المتقلب في جنوب لبنان. فما هو على المحك أمن كل من لبنان وإسرائيل، ولا يمكن فصل الاثنين عن بعضهما. لذلك ندعو إلى التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701. ويجب أن يشكل هذا جزءاً من تسوية دبلوماسية متفاوض عليها. وهنا أيضاً، الجيش اللبناني أساسي، والاتحاد الأوروبي مستعد للعمل على كيفية تعزيز قدراته». بدوره، أعلن الرئيس القبرصي أنه يوافق تماماً «أنه يجب علينا أن نعمل بشكل أوثق وبشكل موسع أكثر مع شركائنا ومع مفوضية اللاجئين لكي نناقش مسألة العودة الطوعية ولكن ليس فقط ذلك، فإن الوضع في بعض المناطق في سوريا يجب إعادة النظر فيه».

ثم انتقلت رئيسة المفوضية الأوروبية والرئيس القبرصي إلى عين التينة حيث اقترح رئيس مجلس النواب نبيه بري «تشكيل لجنة بين لبنان والإتحاد الأوروبي لمتابعة الزيارة والاجتماعات التي واكبتها، وقد لاقى الاقتراح ترحيباً من رئيسة المفوضية الأوروبية.

في المقابل، تبليغ وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور فراس الأبيض من وفد من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين برئاسة ممثل المفوضية في لبنان إيفو فرايسن Ivo Freijsen عن تقليص حاد في ميزانية المفوضية بما فيها الميزانية المخصصة للصحة تحت وطأة الأزمات العالمية المتتالية في السنوات الأخيرة. وبموجب ذلك ستتدنى ستوف التغطية الصحية للنازحين السوريين المسجلين على لوائح المفوضية إلى النصف.



لقاء صحفي مشترك في السراي

الإشكالات التي تحصل على الحدود القبرصية إلا عينة مما قد يحصل إذا لم تعالج هذه المسألة بشكل جذري».

أما رئيسة المفوضية الأوروبية فأكدت أنه «سيكون من المفيد جداً للبنان أن يبرم ترتيبات عمل مع الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (فرونكس)، خصوصاً بشأن تبادل المعلومات والوعي بالأوضاع». وقالت: «لمساعدتكم في إدارة الهجرة، نحن ملتزمون بإبقاء المسارات القانونية مفتوحة إلى أوروبا، وإعادة توطين اللاجئين من لبنان إلى الإتحاد الأوروبي. في الوقت نفسه، نعوّل على حسن تعاونكم لمنع الهجرة غير الشرعية ومكافحة تهريب المهاجرين... وسننظر في كيفية جعل مساعدة الإتحاد الأوروبي أكثر فاعلية. ويشمل ذلك استكشاف كيفية العمل على نهج أكثر تنظيماً للعودة الطوعية إلى سوريا، بالتعاون الوثيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. في الوقت نفسه، ثمة حاجة إلى

يترتب على ذلك من أعباء وتحديات تضاعف من أزمة لبنان الاقتصادية والمالية وتهالك بناء التحتية. والأخطر من ذلك تصاعد النفور بين النازحين السوريين، وبينهم وبين بعض المجتمع اللبناني المضيف نتيجة الأحداث والجرائم التي ارتفعت وتيرتها وابتات تهدد أمن لبنان واللبنانيين واستقرار الأوضاع فيه».

وبعدما ذكر بتحذيراته «من أن كرة النار المرتبطة بملف النازحين لن تنحصر تداعياتها في لبنان، بل ستمتد إلى أوروبا لتتحول أزمة إقليمية ودولية»، رفض أن يتحول لبنان وطناً بديلاً، ودعا الإتحاد الأوروبي إلى «الحفاظ على قيمة لبنان والمضي في حل هذا الملف جذرياً وبأسرع وقت». ورأى أن «المطلوب، كمرحلة أولى الإقرار أوروبياً ودولياً بأن أغلب المناطق السورية باتت آمنة ما يسهل عملية إعادة النازحين»، وجدّد مطالبة الإتحاد الأوروبي، بدعم النازحين في بلادهم لتشجيعهم على العودة الطوعية، وحذّر «من تحوّل لبنان بلد عبور من سوريا إلى أوروبا، وما

أوجز الإتحاد الأوروبي نتائج زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فونديرلاين للبنان، برفقة رئيس جمهورية قبرص نيكوس كريستودوليدس، معلناً تقديم «حزمة مساعدات مالية للبنان بقيمة مليار يورو للفترة الممتدة من السنة الجارية وحتى عام 2027». وهذا الدعم «المستمر» من الإتحاد الأوروبي سيعزز «الخدمات الأساسية مثل التعليم والحماية الاجتماعية والصحة للشعب اللبناني. كما أنه سيواكب الإصلاحات الاقتصادية والمالية والمصرفية الملحة. علاوة على ذلك، سيجري تقديم الدعم للجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى على شكل معدات وتدريب لإدارة الحدود ومكافحة التهريب».

وسيركز الدعم على: «الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والحماية الاجتماعية والمياه للفئات الأكثر ضعفاً في لبنان، بمن فيهم اللاجئون والمهجرون داخلياً والمجتمعات المضيفة؛ المساعدة في الإصلاحات المحلية الملحة، لا سيما الإصلاحات التي يطلبها صندوق النقد الدولي، بما في ذلك الإصلاحات في القطاع المصرفي، ما يساهم في تحسين الوضع الاقتصادي وبيئة الأعمال؛ ودعم إدارة الحدود والهجرة، بما في ذلك مكافحة الاتجار بالبشر وتهريبهم، وتعزيز الدعم المقدم إلى الجيش اللبناني».

وكان الرئيس القبرصي ورئيسة المفوضية الأوروبية عقدا اجتماعاً ثلاثياً في السراي الحكومي بعدما استقبلهما رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في المطار، أعقبته محادثات موسعة أوضح ميقاتي في ختامها أن «القسم الأكبر من الاجتماع خصص لبحث ملف النازحين السوريين على الأراضي اللبنانية»، وعددهم «بات يناهز ثلث عدد اللبنانيين، مع ما

رامي الرئيس



## الجنوب ليس وحيداً!

الأرقام التي نُشرت عن الخسائر في الجنوب اللبناني مثيرة للقلق والحزن في أن. أن يعيش أهالي الجنوب هذه المأساة المتكررة منذ الاستقلال اللبناني إنما يطرح إشكالية باتت تستوجب المعالجة، كي يكون الجنوب ولبنان محصناً ومنيعاً، والطريقة المثلى لتحقيق ذلك تكون من خلال التفاهم الوطني العريض على خطة دفاعية تستوعب كل الإمكانيات والقدرات.

لا تخفي إسرائيل حقدتها التاريخي على لبنان، وهي طبعاً لا تفوت أي فرصة متوفرة لها (أو ممكن أن تفتعلها) لتتقنض عليه تدميراً وقتلاً، وهذا شأنها في غزة والضفة الغربية وكل أرض عربية تطالها. وها هي تسعى لتحويل الجنوب إلى أرض محروقة من خلال الاستهداف المنهجي للمزارع والأحراش والغابات ومستودعات العلف وسواها من المواقع المهمة للزراعة والبيئة. فقد وصلت مساحة الأراضي المحروقة بالكامل إلى أكثر من 2200 دونم، وتجاوزت مساحة الأراضي الحرجية والزراعية المتضررة 6050 دونماً، فضلاً عن حرق أكثر من 60 ألف شجرة زيتون معمرة، واستهدف أكثر من 91 خيمة زراعية، و8 مزارع ونحو 3370 قفير نحل، فضلاً عن نفوق 340 ألف طير دجاج.

وقدر المجلس الوطني للبحوث العلمية حصول ما يزيد عن 4441 إعتداء واستشهاد أكثر من مائة مدني و700 جريح، فيما قدرت «الدولة للمعلومات» حجم الخسائر الإجمالية في الجنوب بنحو 350 مليون دولار وفي لبنان إجمالاً بما يزيد عن 1.6 مليار دولار. كما وصل عدد المنازل المدمرة في الجنوب بشكل كامل إلى 1700 منزل، في حين دمر 1500 منزل بشكل جزئي، وتضرر 4100 منزل نتيجة القصف الإسرائيلي، وسُجل حتى الآن نزوح 90 ألفاً و500 مواطن جنوبي.

هذه الأرقام المخيفة تعكس العقليّة الإسرائيليّة التي فتكت بغزة وأهلها، ودمرت أيضاً في ما دمرت، المساجد والكنائس والمدارس والجامعات والمستشفيات، وصولاً إلى الأماكن الأثرية القديمة بالإضافة إلى ما يزيد عن 75 بالمئة من المساكن والبيوت بما يجعل غزة منطقة غير قابلة للعيش ويتيح تمدد الاستيطان إليها مجدداً، وإذا نفذت إسرائيل تهديداتها بأن تجتاح مدينة رفح التي هرب إليها الفلسطينيون من القصف والدمار، فإن ذلك سوف يؤدي حتماً إلى كارثة إنسانية ومجزرة هائلة تُضاف إلى سجل المجازر الإسرائيليّة منذ احتلال فلسطين سنة 1948. التذكير بهذه الأرقام والمعطيات يُستعاد فقط للتأكيد مجدداً على الحاجة الملحة لعدم إشاحة النظر عن ممارسات الإحتلال أو القول بأن ما يعيشه الجنوب، وهو جزء عزيز من لبنان، قد لا ينطبق على المناطق الأخرى التي لا تزال تنعم، حتى اللحظة، بشيء من الاستقرار الهش. وليس هذا الكلام لتبرير أي سلوكيات طرف داخلي أو للتحاضي عن حقيقة دامغة مفادها عدم السماح لأي جهة لبنانية بجر البلاد إلى حيث لا يريد الآخرون خدمة لأجندات أو مصالح معينة.

وإذا كان الوقت ليس مناسباً في هذه اللحظة المحترمة والمشتعلة لإثارة النقاش حول الخطة الدفاعية المنشودة، فإن أوان هذا النقاش لا بد أن يحين قريباً بغطاء عربي وإقليمي يتيح للبنان ألا يبقى لقمة سائغة في مواجهة إسرائيل وأن يذهب في اتجاه بناء قدراته الدفاعية بالاستفادة أولاً من قدرات المقاومة وإمكانياتها وخبراتها الكبيرة، وأن تقوم فيه دولة محترمة وكلمتها مسموعة في الداخل قبل الخارج. لا يستطيع أن يبقى لبنان في وحيداً في مواجهة الرياح العاتية، والخطوة الأولى تكون في تحسين الساحة الداخلية والإقلاع عن سياسة المزايدات التافهة أقله في أشد الأوقات ضرواً بدل المجازفة بكل المرتكزات المحليّة، رغم عدم اكتمالها.

# ميقاتي ومولوي وفتيل التفجير: لا هروب من ضبط النزوح

ألان سركيس



من الإجتماع الأمّني في السراي

مولوي، وتجسد بزيرة النائبة ستريدا ججعج الوزير مولوي لطرح خطة للنزوح، وأيضاً يتمثل الرهان على الدولة والمعتدلين السنة بمناشدة البطريك مار بشارة بطرس الراعي الدائمة ميقاتي والحكومة اتخاذ إجراءات رادعة في ما خصّ الفلتان المستمر. ويضاف كل ذلك إلى تواصل «التيار الوطني الحر» الدائم مع وزير الداخلية المتابعة ملف النزوح.

لا تريد القيادات المسيحية الوصول إلى حالة صدام على الأرض، وفي المقابل يحمل ميقاتي ومولوي، بوصفهما من قوى الاعتدال السني، مسؤولية وطنية مضاعفة، فإذا تحركت الدولة وطبقت تعاميمها يُسحب فتيل التوتر عن الأرض، أما في حال صرف النظر والنكس بالوعود فعندها سينفجر الوضع في أي لحظة.

شاء القدر وضع كل من ميقاتي ومولوي في موقع المسؤولية في هذه الفترة، في حين يُعتبر موقف دار الفتوى متقدماً في حماية النازحين من الإعتداءات في مقابل العمل على ضبطهم وتأمين العودة الآمنة لهم إلى بلادهم، وهذا الموقف توافق عليه الأغلبية الساحقة من القيادات السنية، وبالتالي الغطاء الوطني والسني مؤمن لميقاتي ومولوي بشكل كبير، وينظر الجميع كيف سيكون تواصل ميقاتي مع الدول الخارجية من جهة، وما هي الإجراءات التي ستتخذها الدولة اللبنانية على أرض الواقع؟

وهي أنّ من كان له الفضل الأكبر في إخراج الإنتداب الفرنسي من لبنان عام 1943 هم المواردية، رغم المطالبة الإسلامية بالتحزّر من الإنتداب، ومن ساهم بشكل كبير في خروج جيش الإحتلال السوري من لبنان عام 2005 هم السنة بعد إغتيال الرئيس رفيق الحريري، على رغم دفع المكون المسيحي الثمن الأكبر في المقاومة.

وبعد إرتفاع الصرخة المسيحية نتيجة الإنفلاش السوري في الأقضية ذات الأغلبية المسيحية، خصوصاً في جبل لبنان والشمال المسيحي، تدعو قيادات مسيحية كنسية وسياسية المعتدلين السنة إلى لعب دورهم الإنقاذي والتصدي لمن يريد الفتنة والإصطيداء في الماء العكر، فالقيادات السنية هي أكثر قدرة على معالجة هذا الموضوع بحكمة وتطبيق القانون، وهذا الرأي لا يتوقف على فريق مسيحي واحد، بل هو موقف الأغلبية الساحقة من القيادات المسيحية سواء بكركي أو مطرانية بيروت للروم الأرثوذكس أو القيادات السياسية مثل «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر» والكتائب اللبنانية.

وعلى رغم موجات الغضب التي تجتاح الشارع المسيحي، كان الرهان وما زال على الدولة، وهذا الأمر تجسد بتواصل رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير ججعج مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام

دخلت قضية ضبط النزوح السوري وتطبيق القوانين اللبنانية مرحلة المراقبة. وحزمت قضية خطف منسق «القوات اللبنانية» في جبل بسكال سليمان وقتله مسألة الفلتان السوري. وتتعرف المرجعيات بعدم القدرة على الإستمرار في هذه الفوضى. وتعتبر هذه القضية بعيدة كل البعد عن السياسة والطائفية، لأنها تمس كل مواطن أينما كان.

تلوح في الأفق إشارات إيجابية توحى بإحراز تقدّم في قضية ضبط الفلتان السوري. وفي لبنان بيئة حاضنة لإستمرار الفوضى في كل الطوائف والمناطق والأحزاب والتيارات، ويعود السبب إلى الإستفادة المادية من دون تقدير الأخطار الوخيمة التي قد تضرب لبنان من جزاء هذا الوضع.

وليس صحيحاً وجود بيئة منتفضة على الفوضى وأخرى راضية عنها، على رغم محاولة الإستثمار السياسي في هذا الملف. فعلى سبيل المثال، حاول «حزب الله» وحركة «أمل» حماية بيئتهما من التمدد السوري، ونجحا لبعض الوقت، لكن طمع بعض المواطنين في الإستفادة المادية سمح للسوريين بالتمدد داخل المناطق الشيعية.

وتحصل التجاوزات في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية على رغم قدرة «حزب الله» على ضبط ساحته وامتلاكه ما يكفي من عناصر قوة وأمن ذاتي وموانع طائفية. ووصل الأمر إلى حدّ رغبة السوريين في التملك بقاعاً نظراً إلى سماح القانون اللبناني بتملك الأجانب بنسبة معينة في كل الأقضية. وما ينطبق على المناطق ذات الأغلبية الشيعية ينطبق على الأقضية ذات الأغلبية السنية والدرزية من حيث انفلاش النزوح ولو بشكل أكبر بكثير، وبالتالي تعتبر قضية النزوح شاملة ووطنية بامتياز، وليست مسيحية فقط، ولو كان الصوت المسيحي هو الأعلى في الفترة الأخيرة. وهناك مقولة شهيرة في لبنان،

## «الجمهورية القوية» يطعن بقانون التمديد للبلديات

المشهد الإخباري

بقانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية. وبعد تقديم الطعن، قال عقيص باسم تكتل «الجمهورية القوية»: «كلما تمعن السلطة في ضرب المؤسسات والانتخابات سنكون لها بالمرصاد من خلال الطعون القانونية».

وعن التأجيل المؤقت للإنتخابات في الجنوب قال: «نحن نعرف جيداً أن الظرف في الجنوب غير مؤات لإجراء الانتخابات، لكن كان بإمكان الحكومة إجراء الانتخابات في كل المناطق مع إرجائها مؤقتاً في تلك التي تواجه مشاكل أمنية»، متمنياً «تنفيذ وقف هذا القانون سريعاً وهذه الجريمة بحق الديمقراطية، لأن التمديد هو سياسي وله أهداف سياسية عند الجهات التي تراجمت شعبيتها».

أمنياً، وبخلاف الهدوء الحذر الذي ساد جبهة الجنوب، شُنّ الطيران الحربي الإسرائيلي غارة عصر أمس على بلدة عيتا الشعب بعد غارة استهدفت منزلاً قيد الإنشاء في بلدة مركبا قضاء مرجعيون. وكان حرق جدار الصوت في اجواء منطقتي النبطية والقليم التفاح وعلى علو منخفض، محدثاً دويماً قوياً أثار اجواء من الذعر والهلع لدى المواطنين. كما حرق جدار الصوت فوق مدينة صيدا ومنطقتها.

أما «حزب الله» فأعلن استهداف «موقع زبدين في مزارع شعبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية» وإصابته «إصابة مباشرة»، وموقع السماقة في تلل كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وتمت إصابته إصابة مباشرة».



خلال تقديم الطعن

العمل التشريعي أو الحكومي في البلاد، هو سلوك سياسي ليس له أي مرتكز أو سند دستوري، ولا يصح إعتباره سابقة توافقية يُبنى عليها على الإطلاق». وأكدت أننا «مدعوون جميعاً إلى إنجاز الإستحقاق الرئاسي بأسرع وقت ممكن وضمن الآليات الدستورية المعتمدة، وإلى تنشيط الحياة السياسية والتشريعية والتنفيذية الرئاسية والحكومية تفعيلاً للدور الوطني للبلاد، ومن أجل مُلاقاة هموم المواطنين ومعالجتها وتسيير أمور الإدارات والمؤسسات كافة».

على صعيد آخر، تسلّم رئيس مجلس النواب نبيه بري من وفد من ديوان المحاسبة برئاسة القاضي محمد بدران تقريراً عن أزمة الطوابيع الاميرية أسبابها والحلول لها.

إلى ذلك، تقدّم وفد من تكتل «الجمهورية القوية» ضمّ النواب جورج عقيص، رازي الحاج، الياس اسطفان ونزيه متى، باستدعاء اصمام المجلس الدستوري طعنًا

أي سلطة خارجية، دولة سيدة ونهائية وملتزمة بالوفاق الوطني وبالقرارات الدولية شعباً وأرضاً ومؤسسات، تبسط سلطتها على أراضيها كافة». وقال: «تنص الفقرة الثالثة من قرار الأمن 1701 على بسط سيطرة حكومة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية وفق القرار 1559 والقرار 1680 والأحكام ذات الصلة في اتفاق الطائف، فتنفذ القرار 1701 هو خطوة كبيرة برعاية أممية واهتمام دولي كان قائماً عام 2006 ويتجدد اليوم باتجاه تطبيق وثيقة الوفاق الوطني والدستور وبناء دولة مستقرة، حرة سيدة ومستقلة».

كتلة «الوفاء للمقاومة» أعلنت في بيانها بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة رئيسها النائب محمد رعد انه «في الوقت الذي تدعو فيه إلى مراعاة المناخ الوفاقي العام في لبنان، عند مقاربة التشريع أو إتخاذ القرارات التنفيذية، فإنها تعتبر أن اعتماد بعضهم خيار تعطيل

التطورات الراهنة إضافة إلى العمل الحكومي، حضرا في اجتماع عقده أمس رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي في السراي الحكومي مع وزير الدفاع الوطني موريس سليم والخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب.

وفي تحرك لافت، زار السفير السعودي وليد البخاري معرّاب امس، والتقى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججعج، في حضور عضو تكتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم الرياشي وعضو الهيئة التنفيذية في الحزب جوزيف جبيلي. وتمّ البحث في الاجتماع، الذي استمر أكثر من ساعة ونصف الساعة، في التطورات السياسية على الصعيدين اللبناني والإقليمي، ولا سيما الملف الرئاسي واجتماعات اللجنة الخماسية، فضلاً عن أهمية تطبيق القرار الدولي 1701 وضبط الحدود والمستجدات في الجنوب. وقدم البخاري لججعج عباة سعودية مطرزة.

وكان ججعج أوفد وفداً من «القوات» إلى دار الفتوى لتهنئة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان بالأعياد بعد عودته من السفر. وأوضح النائب غسان حاصباني بعد اللقاء أن «هناك من يضرب الدستور، والطائف والسيادة ويهشم دور الجيش الشرعي اللبناني كمدافع حصري عن الأرض والشعب والمؤسسات، أي الدولة، وهي المشروع الذي أقمنا حوله شراكة مسيحية - إسلامية تحقّق الاستقلال عن



أسعد بشارة

## مصر واختبار قيادة مفاوضات الهدنة

لم يسبق أن نشطت دبلوماسية عربية، بقدر ما تقوم به الدبلوماسية المصرية، التي باتت منذ صباح 7 تشرين محجوزة كلياً، على إيقاع الحرب في غزة، التي تتصل جغرافياً بسيناء، بشرط جغرافي قصير، وبحبل طويل من الأنفاق والجدران والإلغام الموقوتة. بين محاذير عدة، وأفخاخ في كل لحظة، تحركت مصر لحماية نفسها وحماية غزة وإبنائها، على وقع ضجيج أجوف، تولته قوى الممانعة المنفصلة عن الواقع، فكانت حملات التخوين المتناقضة، وكانت العنتريات التي شبع منها العرب حتى الثمالة، وعملت شاشات على تزييف الحقائق والوقائع، لإدخال مصر والأردن في المحذور الذي عاشته غزة، كان بهؤلاء جميعاً، يعشقون الانتحار، فيما هم يزايرون من مواقعهم الآمنة، على من يتلقف كرة النار بيده، محاولاً إبعاده عن شعبه، المكتوي منذ العام 1948 بنار العنتريات وسياسات المناير والارتجال.

تعيش مصر اليوم، أصعب اللحظات، فهي تقود مفاوضات اللحظة الأخيرة، تفاعلاً للدخول في محذور مخيف، تواجه عقبات تتراوح بين «حماس» التي تحمسها قوى الممانعة، وإسرائيل التي تتحرق لاستكمال الحرب. تستلزم قيادة المفاوضات، عقولاً باردة، تأخذ في الحسبان، كل المعطيات الميدانية والسياسية، وكل الاعتبارات التي تحكم معبر رفح، والشريط الممتد بين سيناء وغزة الذي يختصر أزمة طويلة ومعقدة. توظف مصر علاقتها الهادئة مع إدارة جو بايدن، للضغط على إسرائيل، لتقديم المزيد من التخازلات لإنجاز الهدنة، وتوظف ما تبقى من قدرة «حماس» على التحلل من الحسابات الفردية والارتباطات الإقليمية، التي تشجع الحركة على التصلب، فيما الوقائع على الأرض تؤكد أن مصلحة حكومة الحرب الإسرائيلية، تكمن في تجاوز قضية الأسرى، والدخول إلى رفح، حتى لو أدى ذلك إلى مقتلهم جميعاً، طبعاً بعد تحميل «حماس» مسؤولية فشل الهدنة وغسل اليدين من مجزرة إنسانية جديدة سترتك بحق الفلسطينيين.

بناءً على ذلك يمكن تخيل ساعات وأيام وربما أسابيع دموية، في حال فشلت المفاوضات. عمليات الترحيل وحدها ستكون بمثابة معاناة لا توصف، حيث سيضطر أكثر من مليون فلسطيني، إلى اللجوء الثاني شمالاً داخل القطاع، فيما سيحاول قسم منهم العبور عبر الشاطئ إلى سيناء وهو ما لا تريده مصر، لأنه سيكون اعترافاً لإسرائيل، بنموذج الترانسفير، أما الذي ترفضه مصر ويشكل بالنسبة لها كابوساً يجب تجنبه، فهو الاضطراب المحتمل للجيش المصري إلى مواجهة النازحين والعابرين عبر الشاطئ بالقوة.

تسير مفاوضات اللحظة الأخيرة بتسارع وسباق مع الوقت، وستكون الساعات الـ 48 المقبلة اختباراً لمسارين متناقضين، في الطريق الشائك الذي لوّث المنطقة وغزة ببحر من الفوضى والدماء واللاستقرار.

## أنشطة القمار ONLINE: التشريع معلق

في ظل فراغ تشريعي مستمر منذ انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، وترحيل متكرّر لمعظم الملفات التي تمس حياة المواطنين من قبل الحكومة الفاعلة للكثير من صلاحياتها، توافقت لجنتا حقوق الإنسان وتكنولوجيا المعلومات مع ديوان المحاسبة، على أن التصدي للمخاطر الإجتماعية والمالية الناتجة عن الإفتتاح الذي توفّره التكنولوجيا الحديثة على عالم المقامرة، يمكنه أن يبدأ بسنّ القوانين الرادعة له، ديوك المقامرة غير الشرعية»، ولو كان ذلك عبر اقتراح قانون معجل مكرّر، حاول رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات طوني فرنجية قبل أيام تقريره بصفة تشريع الضرورة، إلا أنه لم ينجح.

### لوسني بارسخيان

يقول النائب طوني فرنجية إن الاقتراح لو أقر سيكون الأول الذي يوقف كلياً كل أنشطة «المقامرة أونلاين»، وذلك إلى حين صدور مراسيمها التنظيمية. أما أسبابه الموجبة كما لخصها لنداء الوطن، فتكمن في أن هذه الظاهرة تتسبب بحالات إدمان، وانتحار وتضرب المجتمع كونها منتشرة بين جيل الشباب الذي تدفعه الحالات الاقتصادية إلى المقامرة. ويشرح فرنجية «بأن أوجيرو وشركات الاتصالات قادرة على وقف المواقع الإلكترونية غير الشرعية ومن بينها مواقع المقامرة، ولكن للأسف في لبنان المواقع العالمية المشهود لها متوقفة والداكين شغالة». وأوضح أن الاقتراح وضع بعد التواصل مع الأجهزة المعنية، ولا سيما جهاز مكافحة المقامرة، وما لسنه من حاجة لتحسين هذا المجال بقانون. لم تقبل الهيئة العامة التي انعقدت للتمديد للمجالس البلدية في جلسة تشريعية رابعة منذ نهاية ولاية رئيس الجمهورية، بجملة واحدة إضافية على جدول أعمال بدا الإلتزام به أحد عناصر تأمين نصابها. وعليه لم يعر رئيس المجلس ولا النواب الذين حضروا الجلسة، أذانهم للإقتراح الذي حملته فرنجية، ولم تسعفه في جذب انتباههم، حتى مقارنته الإنسانية لقضية تسببت عشية انعقاد المجلس بانتحار شاب كما قال. فالجلسة لم تكن مخصصة للبحث في تأمين المصلحة العامة كما أوحى، وإنما لإقرار التعطيل المستمر، هذا التعطيل الذي شكّل أرضية خصبة لتفشي الأسواق الموازية حتى بالنسبة لأنشطة المقامرة. تخضع ألعاب القمار بشكل عام لوجهين من الضوابط في القانون اللبناني، وهما المنع والحصرية. فالحصرية أجازها القانون رقم 417 الصادر سنة 1954 والذي منح شركة كازينو لبنان حقاً حصرياً

باستثمار ألعاب القمار في النادي الوحيد بالمملتين، وأعيد تأكيد هذه الحصرية بموجب القانون 1994/320 و1995/417، قبل أن يوقع وزير المالية والسياحة في سنة 2008 على تعديلات جديدة على المادة 10 من العقد الموقع مع الكازينو سمح له بشكل حصري، بتنظيم ألعاب القمار والمراهنات الرياضية Online. علماً أن وزير المالية والسياحة الحاليان عادا ووقعا في آذار 2023، على ملحق تعديلي منح الكازينو جميع ألعاب القمار الحاضرة والمستقبلية سواء أكانت مصنفة أم غير مصنفة بأنها ألعاب قمار.

مع أن ديوان المحاسبة لم ير أن التعديلات التي أدخلت على العقد الموقع مع كازينو لبنان كافية لتسليطه على إدارة أنشطة المقامرة أونلاين، يحاول الكازينو منذ أكثر من عام حصر أنشطة المقامرة أونلاين بمنصة BET AREBIA التي نتجت عن تعاقد مع شركة OSS (Olive Support Systems)، وهو يعتبر حتى الآن صاحب الحق الحصري بإدارة هذا القطاع طالما أن الحكومة كسلطة إدارية لم تطرح أي تدبير مخالف بالإستناد إلى توصيات صدرت عن ديوان المحاسبة.

هذه التعديلات كان يفترض أن تشكل ضابطاً أساسياً لتفشي ظاهرة مواقع المقامرة غير الشرعية، وخصوصاً في ظل الإشارة المفتوحة التي تعطيها النيابة العامة لملاحقة مواقع المقامرة غير الشرعية. إلا أن العثرة كما يتبين هي في الغطاءات التي وفرتها جهات نافذة لأصحاب المكاتب التي تتعاوى أنشطة الميسر، إلى جانب غياب العقوبات الصارمة لممارسيها، ما جعل بعض مكاتب تسيير أنشطة المقامرة أونلاين وفقاً لمصادر في لجنة التكنولوجيا مرتعاً لممارسة تبييض الأموال والتزوير والغش.

### 75% في السوق السوداء

بحسب مدير عام «كازينو لبنان»

رولان خوري تحتل سوق المقامرة «السوداء» نحو 75 بالمئة من حجم أنشطتها الإلكترونية، وهذا يتسبب بحجب ضرائب هذا القطاع المقدر بملايين الدولارات عن الخزينة العامة، كاشفاً عن توجه لرفع دعاوى بتبييض الأموال وهدر المال العام على هؤلاء.

ويلفت خوري في تصريح لنداء الوطن إلى أن أنشطة المقامرة غير الشرعية ليست حديثة، وإنما تعود لنحو 15 عاماً، وتسيطر عليها جهات نافذة تستفيد أو تؤمن الغطاء لها. ويقول: «عندما حاولنا تنظيم القطاع وإخضاع جميع المواقع إلى منصة كازينو لبنان وشروطها، بدأ الهجوم علينا، فقيل أولاً إن الشركة التي تم التعاقد معها إسرائيلية، ولما ثبت أن ذلك غير صحيح، قيل إن التلزم تم من دون إستدراج للعروض، ولما أظهرنا عدد الشركات التي قدمت عروضها، ذهبوا إلى اتهامنا بأننا لا نملك التراخيص سوى لإدارة الموقع الأرضي، ولما أبررنا حقوق الكازينو الحصرية تذرغوا بمخالفة قانون الشراء العام في تلزم إنشاء منصة الكازينو، ولما ثبتنا أن الكازينو لا يخضع لقواعد قانون الشراء العام بدأ حديث عن إغلاق كل المواقع».

يستغرب خوري بأن اقتراح فرنجية يساوي بين الشرعي وغير الشرعي، مشيراً إلى أن هذا الأمر لم يظهر في إجتماعات لجنة تكنولوجيا المعلومات التي يرأسها، وإذا يشير إلى صعوبة إغلاق المواقع غير الشرعية لكونها تشغل من خارج لبنان، يحذر من أن نتيجة تطبيق هذا الاقتراح فيما لو أقر ستكون إغلاق المواقع الشرعية التابعة للكازينو، وبالتالي إطلاق يد غير الشرعي، علماً أن منصة الكازينو كما يؤكد، هي الوحيدة التي تخضع للضوابط الموضوعية في صالات الكازينو الأرضية، سواء بالنسبة لإشترط تجاوز اللاعب سن الـ 21، أو لناحية معرفة هوية اللاعب،

ومنعه من الاستدانة.

### رأي «الديوان»

عملياً يعزز غياب التشريع تفشي مواقع المقامرة غير الشرعية في العالم الافتراضي. فالقطاع كما رأى ديوان المحاسبة في تقرير أصدره في شهر تشرين الأول من العام الماضي، بعد عرض موضوع تلزم الميسر عبر الإنترنت عليه بناء لطلب من رئيس الحكومة، «متميز ومستقل عن القمار داخل الكازينوات، له قوانينه الخاصة، وتاريخه المستقلة، ويعود لكل دولة الخيار في تشريعه ومنعه». وعليه خلص الديوان إلى أنه «يحتاج كخطوة أولى لتشريعه من قبل مجلس النواب، وتعداد الألعاب المسموح ممارستها منه، لأنه ممنوع بطبيعته نظراً لتعارضه مع الآداب العامة والسلوكيات المجتمعية وأحكام قانون العقوبات. ويحتاج كخطوة ثانية للتنظيم، مع إحكام الرقابة عليه وتحديد شروط إعطاء التراخيص بخصوصه والجهات المخولة بذلك».

وبالتالي أوصى الديوان في متن الرأي نفسه بأن «تقوم الأجهزة المختصة والإدارات المعنية من أمنية وقضائية وغيرها بوقف العمل بالمواقع غير المرخصة»، كما أوصى «بوجود وضع الأطر القانونية والتنظيمية لقطاع القمار أونلاين، دون إبطاء، بغية حماية حقوق الدولة المالية من جهة، وحقوق كافة الأطراف من جهة أخرى، بالإضافة إلى تدارك الآثار السلبية لهذه الألعاب على المجتمع عبر وضع شروط وضوابط واضحة وصارمة».

يقر خوري في المقابل بحاجة القطاع لقوانين تنظيمية إضافية، ويشجع العودة إلى المجلس النيابي لتشريع «المقامرة أونلاين» أسوة بما فعلته دول العالم، لافتاً إلى أن «التنظيم يؤمن الحماية لأصحاب الحقوق التي تحدث عنها الديوان، وصاحب الحق في هذه الحالة هو الكازينو».

## ميقاتي: لبنان ليس حرس حدود... والمليار يورو غير مشروطة

لدينا في قاموسنا الداخلي أين هي المناطق الآمنة وغير الآمنة داخل سوريا، و«بالإتفاق مع الإتحاد الأوروبي، ومع انضمام لبنان إلى القانون الذي يشمل الدول المستضيفة للنازحين السوريين سيُفتح المجال أمام اللبنانيين بأن يذهبوا هجرة موسمية إلى دول الإتحاد الأوروبي للعمل هناك موسمياً».

إلى ذلك، أوضح ميقاتي أن «الأوراق تعددت، والهدف واحد وهو تطبيق القرار 1701، وهناك محادثات تقوم بها للوصول إلى وضع مستقر في الجنوب وكل من يساعدنا في ذلك نحن معه»، والجانب الأميركي موجود في المفاوضات ونتابع معه ومع الجانب الفرنسي بطريقة متوازنة وعندما تسلمت الورقة الفرنسية من السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو بلغته على الفور أنني أريد أن أجري بعض التعديلات بالتنسيق مع الرئيس نبيه بري». وقال: «لا توجد ضمانات بين يدي تقول إن إطلاق النار سيتوقف في الجنوب عندما يتوقف إطلاق النار في غزة». وأكد أن هناك مؤتمراً لتسليح الجيش اللبناني «إذ إن ماكرون أعلن والإيطاليين دعوتهم للدول المانحة إلى مؤتمر لتمويل الجيش».

بزيارة لدمشق». وقال: «وضعنا اليوم شرطاً على الإتحاد الأوروبي ألا تُعطى المساعدات للسوريين في لبنان بل كحافز لعودتهم إلى بلادهم وشعرت بتفهم كامل وستتابع الموضوع».

وشرح أنه في زيارته الأخيرة إلى فرنسا وحديثه مع الرئيس إيمانويل ماكرون «كان هناك تقدّم وتفهم فرنسي لتطبيق لبنان القوانين المرعية الإجراء على أراضيها». وأبدى ارتياحه إلى وجود موقف لبناني موحد حيال مسألة النزوح السوري.

وطمان ميقاتي إلى أن «حزمة المليار يورو غير مشروطة، وهي للبنان واللبنانيين وتشمل القطاعات الصحية والتربوية والحماية الاجتماعية والعائلات الأكثر فقراً، إضافة إلى مساعدات الجيش والقوى الأمنية من أمن عام وقوى أمن داخلي لضبط الحدود»، وليست هناك رشوة كما يزعم البعض، وليس هناك اشتراط أن تكون مساعدة المليار كشرط لبقاء النازحين في لبنان».

وأوضح أن لبنان «ليس حرس حدود لأوروبا، ولن يبتز أحداً». واعتبر أن ما سمعه من الإتحاد الأوروبي «يؤسس لتعاون قوي». ولفت إلى أنه «بات

تحدث رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي عن مسار أوروبي جديد في شأن ملف النزوح السوري، وأعلن أن «الدولة اللبنانية عزمّت على تطبيق القوانين على كل الأراضي اللبنانية، وكل من يقيم بشكل غير شرعي سيتم ترحيله إلى بلده». وفي حديث لبرنامج «جدل» عبر «LBCI» قال ميقاتي: «هناك إنقسام أوروبي حيال موضوع المناطق الآمنة، وسنقوم بحملة في هذا الإطار لدفع الإتحاد الأوروبي لاتخاذ قرار بأن هناك مناطق آمنة في سوريا».

أضاف: «إتصلت برئيس الوزراء السوري وسمعتُ منه جواباً واضحاً بأن سوريا لا تقف عائقاً في وجه أي سوري يريد العودة إلى بلده». و«نحن كلبانيين لن نعرض أي لاجئ سياسي إلى الخطر وسننظر في الحالات التي تتعلق بالمسائل الإنسانية وتلك المتعلقة بحماية المقيمين عن طريق اللجوء»، وفي الوقت الحاضر تم إعطاء التوجيه للمدير العام للأمن اللبناني بالإنابة اللواء الياس البيسري لمتابعة هذا الملف، وسيزور سوريا قريباً، وعند الضرورة سيقوم وزير الخارجية عبدالله بو حبيب



## عباءة سعودية لجعجع... وتجديد حماية «الطائف» من دار الفتوى

أحمد الأبوبي

من دار الفتوى بمرجعيتها الإسلامية والوطنية الجامعة لتعزيز التعاون والتحالف القواتي مع السنة حول القضايا الكبرى المرتبطة بالكيان والمصير.

وفي استكمال للمشهد السياسي المنبثق بعد «لقاء معراب» برزت زيارة السفير البخاري إلى معراب حيث التقى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في معراب في حضور عضو كتل «الجمهورية القوية» النائب ملحم الرياشي وعضو الهيئة التنفيذية في الحزب جوزيف جبيلي. وجاءت هذه الزيارة بعدما ذهب البعض في اجتهاداتهم إلى حدود وضع لقاء معراب وكأنه خارج السياق العربي الإقليمي مع إعطاء المعارضين عليه أحقية الرؤية الاستراتيجية الثاقبة.

ورغم أحقية بعض الاعتراضات على لقاء معراب في الشكل، غير أنّ ما انتهت إليه الوقائع أثبت أنّ ما دعت إليه «القوات» كان دعوة ضرورية وفي

مواقف «القوات» انحرفت عن اتفاق الطائف ودستوره وذهبت نحو النزعات الانفصالية والفدرالية وصدرت عن بعض مسؤوليها مواقف تمس بالطائف الذي تعتبره الرياض قاعدة ارتكازها التاريخية في لبنان. غير أنّ «القوات» أعادت صياغة المشهد من دار الفتوى، حيث زارها وفد ترأسه النائب غسان حاصباني وضمّ النائبين جورج عقيص ونزيه متى إضافة إلى منسق بيروت ابلي شريشي ورئيس مركز المزرعة ميشال بيضا، ليردّ بشكل مباشر على كلّ ما أثير في الآونة الأخيرة من إشكاليات سياسية تتعلق بمواقف القوات اللبنانية.

وأعادت القوات بلسان حاصباني توليف الرؤية المتكاملة بين الدعوة إلى تطبيق القرارات الدولية كاملة، أي بجميع أبعادها، سواء تلك التي تعني لبنان، أو ما توجيهه على العدو الإسرائيلي من تطبيق والتزام بحقوق الدولة اللبنانية، وكان تأكيد الموقف

جاءت الساعات القليلة الماضية لتجلي الغبار عن كلّ ما أثير حول لقاء معراب سواء في ما يتعلق بالموقف من اتفاق الطائف والدستور، أو في ما يرتبط بالعلاقة مع المملكة العربية السعودية ومحاولات تصوير موقف «القوات» على أنّه خارج سياق التوجّه العام للرياض محلياً وإقليمياً، فجاءت زيارة الوفد القواتي الرفيع إلى دار الفتوى وتجديده الثوابت الوطنية من منبرها، وحضرت أيضاً زيارة السفير السعودي في لبنان وليد البخاري إلى معراب ومنحه العباءة العربية للدكتور سمير جعجع، مع ما يحمله هذا المشهد من معنى سياسي خاصة أنّه جاء بعد أيام من لقاء السفير بالرئيس فؤاد السنيورة.

سبق وتخلّل وتلى «لقاء معراب» يوم السبت 27 نيسان 2024 كلام تطاير من الشرفات السياسية لبيوت المعارضة واحتوى كلاماً مفاده أنّ

القائمة على المصالح المشتركة للبنان والسعودية مستمرة وثابتة ولا يهزها بعض التشويش العابر.

يمكن في الختام استحضار أنّ السفير البخاري سبق له أن زار الرئيس فؤاد السنيورة قبل زيارته معراب، ومن المتوقع أن يكون ترتيب الأولويات لمواجهة الاستحقاقات المقبلة موضع البحث على قاعدة أنّ ما حصل كان غيمة صيف عابرة وفرصة لإعادة تظهير الثوابت الوطنية والعربية على أكثر من صعيد.

وقتها، وأنّ المناخ العربي والسعودي تحديداً مواكب لهذا المسار الذي يجب أن يتوازن من خلال حوار يعيد تنظيم صفوف المعارضة سريعاً.

حملت العباءة من السفير البخاري أبعاد الصداقة الشخصية، لكنّها حملت أيضاً رمزية العباءة في السلوك السياسي والدبلوماسي السعودي والمعروفة بأنّها تُقدّم لتعزير العلاقات والتعبير عن الثقة بمن تُهدى إليه، ورسالة على الطريقة السعودية بأنّ علاقاتها الإيجابية

## نقولا لباسيل: تواضع



المناضلين واللائحة تطول. نبيل نقولا وآخرين يعيدون كل البعد عن الفساد وقلة الوفاء. نصيحتي لك تواضع. صدق من قال لسانك حصانك إن خنته خاك.

الوزير ألا تدع الغرور والشعور بالعظمة يفقدانك التواضع وعدم عرفان الجميل لمن كانوا الى جانب الجنرال. إنزل عن العرش الذي وصلت إليه بفضل كل

أضاف: «ثانياً، أما بالنسبة لإتهام كل من خرج من «التيار» هو قليل الوفاء. فبالله عليك يا معالي الوزير، أين كنت قليل الوفاء؟ إذا كنت تقصد النيابة، أقول لك وبالغم الملائن بانني لم أكن لاهناً وراءها وباستطاعتك أن تسأل فخامة الرئيس عن كل الملبسات في ذلك الوقت. أنا كنت صديقاً ومؤمناً بطروحات ومبادئ العماد عون قبل النيابة وخلالها وبعدها، كما كنت صديقاً وفتياً للعائلة.» راجع الأرشيف من فرنسا إلى ما بعد بعد الرئاسة.

وأضاف: «أولاً، أنت قلت «من توسخت يده خرج من التيار». لا معاليك «نبيل نقولا» شطب من «التيار» وبأمر شخصي منك، ليس لأنه توسخت يده. أتحدّى أيا كان، ومهما علا شأنه ورتبته، أن يقول بان نبيل نقولا توسخت يده بأي عملية فساد مالية أو سياسية. لقد شخّ بانني قبضت أموالاً من السيد سركييس سركييس كي انسحب من السباق، فانتظرت جواباً من «التيار» يكذب الخبر، لكن لا جواب. إذا كان هناك من قبض عليكم التشهير به وإلا تكونوا شركاء الإساءات.»

وجّه النائب السابق الدكتور نبيل نقولا رسالة إلى رئيس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسيل جاء فيها: «كنت قد أخذت على نفسي ألا أدخل في سجلات عقيمة بما خضّ التيار الوطني الحرّ»، صنيعه الرئيس العماد ميشال عون الذي أحترم وأجلّ. لكن ما صدر عن لسانك، وما كتب في جريدة «نداء الوطن» من مصادر مقربة من «التيار»، أرى نفسي مضطراً لتصويب الأمور حتى لا يعلق في رؤوس بعض الناس مغالطات تسيء إلى مناضلين في «التيار»، وحتى لا يذهب نضالهم في الهواء.»

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مساحة حرّة

## لبنان بين فرنسا وأميركا: لغة المبادئ واستراتيجية المصالح



د. نبيل خليفه

الفرنسي كلود شيسون وهو بالمناسبة من أبرز الدعاة إلى حياض لبنان، يقول: «إنّ الأسرة الأوروبية تدرك أنها غير قادرة عملياً على جعل لبنان منطقة نفوذ لها بسبب التواجد الأمريكي - السوري - الإسرائيلي فيه، ولكنها ستعمل كل ما بوسعها للحيلولة دون إقامة إسرائيل الكبرى وسوريا الكبرى على حساب لبنان الصغير.»

5- في بعض الأحيان، إذ نقرأ تصريحات لمسؤولين فرنسيين حاليين حول سياسة فرنسا إزاء لبنان وبمعزل عن الجهات والأشخاص، نشعر وبأسف كأن هؤلاء لم يقرأوا شيئاً من تاريخ فرنسا وعلاقتها بالقضية الشرقية ولبنان خاصة. إنّ التغيير والتبديل في النصوص حول لبنان يؤكدان حقيقة أساسية وهي أن واضعي هذه النصوص لم يكونوا على مستوى المهمة التاريخية التي تضعها على أكتافهم أهمية دور فرنسا التاريخي وخاصة في ما يتعلق بالقضية اللبنانية. هذا الموقف التاريخي الذي يجسد حقيقة النظرة الفرنسية إلى لبنان - القضية: كياناً وميثاقاً يجسد في قول المندوبة الفرنسية إلى الشرق الأوسط البرابيث بيكار (Elisabeth Picard)، عندما قيل لها: لماذا تقوم إسرائيل وسوريا بما تقومون به إزاء لبنان؟ أجابت بصريح العبارة: «لأنّ قيام لبنان هو بذاته إسقاط لمشروعين: إسرائيل الكبرى وسوريا الكبرى.»

إنّها سياسة العلم والمبدأ بالأمس في مواجهة سياسة الجيوب والاستنزاف والبراميل اليوم!

عام وبفريقيها الجمهوري والديمقراطي، أقرب إلى استراتيجية كيسنجر إزاء لبنان لاعتبارات استراتيجية مرتبطة بمصالح إسرائيل علماً بأنّ كيسنجر هو يهودي الأصل هاجر مع أهله من ألمانيا النازية إلى أميركا قبل الحرب.

3 - هذا التوجّه لا يحجب حقيقة نطق بها المسؤولون الأميركيون في الأوقات الصعبة. لم يعد لبنان بلداً لا معنى لاستقلاله كما كان يقول وزير الدفاع الأميركي كاسبار واينبرغر إنما هو «معلل الديمقراطية في الشرق الأوسط» كما وصفته كونداليزا رايس. وهو في نظر الرئيس الأميركي بوش «الأمّة اللبنانية العظيمة». وقال: «إنّ الشعب الأميركي يقف إلى جانبكم والحرية ستسود في لبنان». وكما قال أيضاً دابنيس روس: إنّ مستقبل الشرق الأوسط يتحدّد في شوارع بيروت أكثر منه في شوارع بغداد.

4 - في العام 1988، قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك: «انني متعلق بلبنان تعلقاً عميقاً مثل الشعب الفرنسي. هذا البلد الصديق الذي يربطنا به التاريخ ومشاعر القلب». في هذا الكلام المختصر والمعبر تتحدّد نوعية وطبيعة العلاقة بين فرنسا ولبنان والشعب الفرنسي والشعب اللبناني. وليس غريباً أن تأتي نتيجة استطلاع الرأي الذي أجرته مؤسسة sofres الفرنسية أثناء الانتخابات الرئاسية 1988 أن يأتي لبنان في طليعة البلدان التي يشعر الفرنسيون حيالها بالتعاطف والتضامن بأكثرية 47%. وفي تصريح لوزير الخارجية

خروج القوات الإسرائيلية) خاضعاً لوضعية تعرف بالكوندومينيوم الثنائي الذي فرضه هنري كيسنجر على وطن الأرز في ما عرف بنظام الخطوط الحمر عام 1976 بين سوريا وإسرائيل وخلاصته الاهتمام بأمن إسرائيل وأمن سوريا على حساب أمن لبنان. ذلك أنّ لبنان بلد يمكن الاستغناء عنه واعتباره مقراً للاجئين الفلسطينيين.

2 - إنّ أول خروج نظري على خطة كيسنجر كان على يد المبعوث الأميركي إلى لبنان فيليب حبيب اللبناني الأصل. وذلك بعد أزمة الصواريخ السورية في البقاع 1981، وقد حدد نظرته إلى القضية اللبنانية بالقول: «إنّها السياسة الأميركية تجاه لبنان المبنية على المبادئ الأساسية لاستقلال وسلامة أراضي البلاد - وما تريده أميركا دائماً هو لبنان محرر من كل احتلال أجنبي، فانا لا أدافع عن أطروحة إلا هذه الأطروحة» وبالتالي شملت خطته الأمور التالية:

- جعل لبنان خالياً من جميع القوات الأجنبية.
- الاعتراف بحدوده الدولية.
- إجراء مصالحة بين الطوائف لتقوية نفوذ السلطة المركزية اللبنانية.
- دعم دولي واضح وإنما نزيه لا يخلق شكلاً من أشكال التدخل في شؤونه الداخلية.
- وهو ما جرى تنفيذه بنزع سلاح منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. والطلب إلى منظمة التحرير واسرائيل وسوريا الخروج من لبنان. ومع ذلك ظلت الإدارة الأميركية بشكل

يشغل لبنان (الكيان والدولة) حيزاً مهماً من السياسة الفرنسية والأميركية في منطقة الشرق الأوسط في المرحلة الحالية، ويعود هذا الأمر إلى تأثير بلد الأرز المباشر بانعكاسات الأوضاع الفلسطينية عليه كونه على الحدود المتاخمة لإسرائيل. وكان من الطبيعي أن تكون لأحداث طوفان الأقصى ردود مباشرة عليه، وأن يجد «حزب الله» في لبنان، من مهامه الوجودية والعقائدية المشاركة في القتال إلى جانب الفلسطينيين تجسيدا لمبدأ وحدة الساحات في الصراع ضد إسرائيل وحلفائها من الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية. هذا الواقع طرح على اللبنانيين وعلى المعنيين في لبنان سؤالين جوهريين:

الأول: أين ومتى تتكلم فرنسا وأميركا عن لبنان بلغة المبادئ؟

الثاني: أين ومتى تتكلم وتمارس فرنسا وأميركا استراتيجية المصالح في مقاربتهم للقضية اللبنانية؟

1 - من الصعب استعراض العلاقات التاريخية بين كل من فرنسا والولايات المتحدة ولبنان إن في بعدها المبدئي أم في بعدها المصلحي وسنكتفي بإيراد أمثلة معبرة عن هاتين النزعتين في علاقات كل من البلدين بوطن الأرز. لقد ظل لبنان بين عام 1976 (تاريخ دخول القوات السورية إلى لبنان) والعام 2000 (تاريخ

## ضحايا Pizza Secret التسع... آخر المجيبين عن سؤال «وين بدأ تبجّ؟» «إنفجار» جديد يهزّ مطعماً ... والسبب تسرّب وتسبب

تسع ضحايا بلحم البصر. كارثة حريق مطعم Pizza Secret التي حصلت الثلاثاء الماضي في بشارة الخوري ليست الأولى من نوعها وقد لا تكون الأخيرة للأسف. الرقابة على إجراءات السلامة العامة غائبة، وتوزيع رخص المؤسسات السياحية من قِبَل وزارة السياحة يتمّ «بمياً ويساراً» إرضاءً لرؤوس كبيرة في البلد. كل ذلك يرفع منسوب المخاوف مما قد يحصل بعد. وثقة تسأولات تتمحور حول ما إذا كان تكرار حوادث كهذه يشبه «المخطط التهجيري» الذي ضرب الجفيزة ووسط بيروت حيث بات المستفيدون مكشوفين.



الأقل. وهي شروط لا تتوافر إطلاقاً في غالبية الحانات، خصوصاً تلك الواقعة في شوارع مار مخايل والمقدسي وبارو. فالمؤسسات تستحصل على تراخيص مؤقتة لمطعم أو «صاله شاي»، إلا أنها تُستثمر على أرض الواقع كحانات.

### الخطر الجائم

نتابع مع جعارة ونستفسر عن واقع القاطنين في جوار الحانات، فتلخّص حالتهم بالقلق الدائم، إذ إلى جانب الخطر اليومي جزاء عدم توافر شروط السلامة العامة، هناك الإزعاج المتواصل الناتج عن الأصوات المرتفعة ومصادرة الأرصعة من قِبَل المؤسسات تلك لنشر الطاولات. ثم هناك التجمّعات الشبابية على مداخل الأبنية السكنية حيث يحسبون المشروب ويتناولون السجائر ويرمون النفايات أرضاً. أما موظفو خدمة السيارات، فباتوا يسيطرون على الطرقات حيث يتعذّر على الأهالي إيجاد موقف لركن سياراتهم. «سكان الأحياء يناضلون منذ سنوات لإيجاد حلّ ويقومون بزيارات دورية للمسؤولين ويتحرّكات لإعلاء الصوت، كما يقدمون اقتراحات حلول ويتقدّمون بشكاوى، فلا يفوزون إلا بقليل من جولات. ذلك أن ثمة من هم أقوى منهم، تدعمهم جهات نافذة وهم مستعدون للقيام بأي شيء حفاظاً على أرباحهم».

تشير جعارة بأصابع المسؤولية إلى الإدارات والهيئات المعنية لتقاعسها عن إجراء الكشوفات اللازمة والمراقبة المفروضة للتأكد من توافر الشروط والمعايير والتراخيص القانونية قبل المباشرة بالعمل والاستثمار. أما قانونياً، فصاحب المؤسسة مسؤول جزائياً بجرم التسبب في الوفاة والإيذاء نتيجة الإهمال وقلة الاحتراس. وهو مسؤول مدنياً كونه ضرر تتسبب فيه المعدات الموجودة داخل المؤسسة. ويتحقّل أيضاً مسؤولية عدم مراعاة شروط السلامة العامة. «المطلوب من السلطات العامة، لا سيّما وزارة السياحة ووزارة الداخلية ومحافظة بيروت، تنسيق العمل المشترك والتشدد في تطبيق القوانين والأنظمة لحلّ هذه المشكلة المستعصية الأخذة بالتخافم. الحل يتمثّل بإجراء كشوفات ومراقبات دورية للتأكد من مدى مطابقتها المواصفات للشروط الإلزامية واتخاذ إجراءات صارمة تصل حدّ إقفال المؤسسات المخالفة».

حادثة مطعم Pizza Secret تذكّرنا بأمرين: تكاثر المؤسسات السياحية «غير الشرعية» وتعاظم أخطار انعدام الالتزام بالمعايير داخلها. هي، بالمختصر، قنابل موقوتة بين المنازل وفي الأحياء. المدعي العام أوقف صاحب المطعم المنكوب. لكن ماذا بعد؟

### مايا جعارة:

قانونياً صاحب المؤسسة مسؤول جزائياً بجرم التسبب في الوفاة والإيذاء نتيجة الإهمال وقلة الاحتراس



### النقيب ميشال المر:

ما يحصل أحياناً هو الإلتفاف على القانون عبر وزارة السياحة كونها الجهة المانحة للتراخيص السياحية



### كارين عبد النور

الإنفجار، بحسب المعلومات الأولية، نجم عن تسرّب الغاز داخل المطعم. نترقب استكمال التحقيقات طبعاً، لكنّ المصيبة وقعت في الأثناء، لا بدّ من التوقف عند ما سمعناه من وزير السياحة، وليد نصار: المطعم «غير مرخص». معالي الوزير طلب من جميع المؤسسات السياحية الالتزام بالتعاميم الصادرة عن الوزارة، لا سيّما تلك المتعلقة بالحصول على التراخيص القانونية قبل المباشرة بالاستثمار، ودعا وزارتي الداخلية والصحة إلى تضامّن الجهود لقمع المخالفات. فهل من أرقام لدى وزارة السياحة عن عدد الرخص الأولية التي مُنحت لمؤسسات سياحية لا تستوفي الشروط اللازمة للحصول على شهادة المطابقة؟ وهل من إحصاءات حول أعداد المؤسسات التي حصلت على رخص «صالات شاي»، مثلاً، قبل أن تُحوّل إلى ملاح ليلية بسحر ساحر؟

المرسوم رقم 15598 واضح لناحية تحديد الشروط العامة لإنشاء واستثمار المؤسسات السياحية. فقد جاء في المادة الثانية منه أن على كل من يرغب في استثمار مؤسسة سياحية أن يتقدم بطلب إلى وزارة السياحة. فإذا قبلت الأخيرة فكرة مشروع، يعطى موافقة أولية تُسمّى «موافقة المرحلة الأولى» تنتهي صلاحيتها بعد شهرين. وعلى الوزارة، عبر الجهاز الفني المختص، مراقبة سير العمل في الإنشاءات خلال هذه الفترة. بعدها، يتقدّم صاحب العلاقة بطلب إلى الوزارة مجدداً ليُعلمها بإنجاز الأعمال. فإذا تأكدت الأخيرة من مطابقة البناء والإنشاءات مع الفكرة الأولية وتصميم الخرائط الموافق عليها مسبقاً، يُمنح صاحب العلاقة «شهادة المطابقة» التي تخوّله الانطلاق بالعمل. فإين نحن من التطبيق ومن هي الجهات المسؤولة عن الفوضى السياحية؟

### المسؤول... ليس واحداً

مصدر مطلع قال لنداء الوطن: إن مسؤولية هذا النوع من الحوادث متعدّدة الأطراف. بداية، هناك وزارة السياحة المتساهلة في إعطاء الرخص من دون التأكد من صحة البناء والإنشاءات ومراعاة ظروف السلامة العامة، حيث يجب أن تبعد قواريير الغاز 20 متراً على الأقل عن الجدران لمنع تسرّب الغاز في داخل المبنى، ومن دون التأكد من وجود تهوية كافية حول القواريير التي يُفترض تثبيتها بشكل آمن ومستقر، كما فحصها بشكل دوري. ناهيك بضرورة وجود مخرج للطواريير ومضخّات إطفاء كما الإلتزام بوجهة الاستثمار المحددة قانوناً. المشكلة أن جهاز الشرطة السياحية المولج بهذه المهام تراجع عديده بشكل ملحوظ، وهو لا يقوم أساساً بدوره بشكل كامل وفعلّاً».



المرسوم 15598



تسرّب وتسبب (فضل عيتاني)

وبتنا ننتظر يوماً «وين بدأ تبجّ». لم لا والقضاء يتخاذل في البتّ بالدعاوى المقدّمة ويتقاعس عن إصدار أحكام بحق مطاعم تنشط بلا رخص منذ عشرات السنين؟».

### إلتفاف على القانون

النقيب في فوج إطفاء بيروت، ميشال المر، أشار في اتصال مع «نداء الوطن» إلى أن محافظ بيروت، القاضي مروان عبود، سمى خلف معالجة كثيرة عبر إصدار قرارات وتعليمات خاصة لحماية المواطنين، لكن عدم الإلتزام كان سيّد الموقف. «كنا قد بدأنا بتسيير دوريات لمراقبة المطاعم والسوبرماركت ومن يقومون بتخزين مواد ملتهبة أو غازية تشكل خطراً على المواطن، لكن، للأسف، الكارثة حلّت كبيرة جداً قبل أيام».

نسال ما إذا كان قرار المدعي العام القاضي بتوقيف صاحب المطعم ووضع حراسة على باب غرفة أحد الموظفين المصابين بالمستشفى هو تأكيد على وجود جرم أو تقاعس وأن الحادث ليس قضاء وقدرًا. يجيب المرّ بأن هذا التدبير احترازي ولا يمكن الجزم حيال الأسباب إلى حين إنهاء التحقيقات. «قمنا بواجبنا بانتظار التحقيق وكما نذكر سعادة المحافظ، ما يحصل أحياناً هو الإلتفاف على القانون عبر وزارة السياحة، كونها الجهة المانحة للتراخيص السياحية».

بعض القاطنين بجوار المطعم المنكوب أخبرونا بأن سبب سقوط العدد الكبير من الضحايا هو وجود باب واحد للدخول والخروج ووقوع المطعم في مبنى سكني، في حين يجب أن يكون في مبنى مستقل وله درجة الخاص، كما حال معظم المطاعم في المنطقة. ويضيف المر: «المطعم

مؤلّف من طابق واحد والدخول إليه والخروج منه يعودان للخرائط الهندسية المعتمّدة لدى تقديم طلب الرخصة. أطالب الجميع بأن يتعلّموا من أخطاء غيرهم كي لا يكرروها. سنكتفّ دورياتنا ونضاعف جهودنا تجنّباً لوقوع كارثة مماثلة أخرى».

### مخالفات بالجملة

المستشارة القانونية للجنة الأهلية للمستأجرين، المحامية مايا جعارة، شدّدت عبر «نداء الوطن» على أنه، بعد كل حادثة أليمة، يعلو الصوت ويتبيّن أن معايير السلامة لم تكن مطبّقة وأن الإهمال بالإجمال هو السبب الرئيس. «يخالف عدد كبير من المؤسسات السياحية التي تقع ضمن الأبنية السكنية القوانين والمراسيم والتعاميم، لا سيّما تلك الصادرة عن وزارة السياحة والبلديات. فهذه المؤسسات إما تعمل بلا ترخيص أو بموجب رخص مؤقتة انتهت صلاحيتها دون استكمال شروط الترخيص. والأسوأ أن ليس هناك من يدقّق أو يتابع».

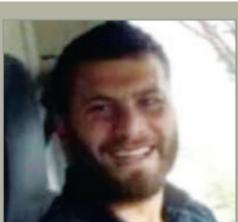
بحسب جعارة، تتعدّد أنواع المخالفات. فمنها ما يتعلّق بالسلامة العامة، كعدم إنشاء مخرج للطواريير داخل المؤسسة، أو عدم اتّخاذ تدابير للوقاية من الحرائق، إن عبر مضخات الإطفاء أو أجهزة الإنذار. أضف إلى ذلك عدم الإلتزام بمعايير البلديات ووزارات السياحة، الاقتصاد والصحة. «في ما يتعلّق بالحانات، مثلاً، يجب أن تقع في الطوابق الأرضية لأبنية مستقلة أو أخرى تجارية، كما يُشترط أن تكون المسافة الفاصلة بين حائتين 50 متراً كحدّ أدنى وأن يشتمل كل منها على حثامين على



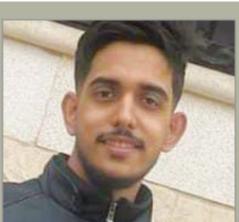
عبدالله محمد العبدلله



هادي شهاب



حسين هرموش



علي موسى جاد



عماد أحمد شكير



وليد محمد دنكور



من الضحايا: آية حسن مرمر

# هناك نساء شاركن في العصابة وفتيات أصبحن ضحايا ال «تيكتوكرز» «جوفي»: حلاق بعمر الـ 12... ومغتصب بعمر الـ 50



سمعناه؟ هل هناك من رمى على الحادثة الملح والبهار؟ أم أن ما قيل عن عصابة اغتصاب الأطفال في لبنان من بوابة «تيك توك» ليس إلا نسبة مئوية متواضعة من حقيقة قد لا يتصورها عقل؟ قصدنا موقعه الجريئة الأولى في صالون الشعر «Hair Zone» محاولين جمع أدلة جديدة من بين «كم» المعلومات في قضية يفترض ألا تمرّ بهدوء.

حين يكون الفعل شنيعاً إلى هذا الحدّ، يُصبح الكلام باهتاً مهما قيل، والخوف كبيراً رهيباً يستنفد المحيط مهما جرت محاولات لإعادة «تبسيطه»! فأنا يعبت من يسمون أنفسهم «تيكتوكرز» مع أطفال، بسكين مسننة، قوامها: اغتصاب وابتزاز ومخدرات لهو قمة البذاءة والحقارة والقرق والسفالة... لكن، واقعياً، هل علينا أن نصّدق كل ما



بشير التغيريني

## نوال نصر

لم ينتبه أحد في المساحة الجغرافية التي تفصل بين مرفقي الروضة والسبتية، حيث يوجد صالون «هير زون» الخاص بالرجال، في سنتر سانت ريتا، أن أشياء غير أخلاقية تحدث. جيران الصالون في ذهول. شباب يتناولون المناقش على الرصيف، أمام محالهم، ويتأكدون أن تطبيق التسجيل مقل في هاتفتنا قبل أن يتكلموا. وحين يتكلمون يعلنون: لا نعرف شيئاً. ويستطرد أحدهم: «التحقيق لم يقفل والإشاعات لا بُدّ كثيرة. التيكنتوكرز جورج مبيض (صاحب الصالون) كان يُصور فيديوات في محلنا. حذفناها كلها كي لا يقال أن لنا علاقة به. كنا زبائن محله لكن هي المرة الأولى التي نعرف فيها أنه ينضوي ربما في عصابة». لا يريد الشباب التصديق أو يصدقون ولا يريدون الاعتراف.

## يوبلاكان لقبه

في محل محاذٍ، صالون شعر آخر للرجال يملكه العمّ فوزي. هو رجل مسنّ. زبائنه «مسنون (مبدئياً) وبين يديه زبون وعلى كراسي الإنتظار ثمان. نسالهم عن «الجار» المتهم بانضوائه في العصابة فيحاول ثلاثتهم «التهزّب» من الكلام إنطلاقاً من مقولة: إذا كان الكلام من فمّة فإن السكوت من ذهب. لكن، هل يجوز السكوت عن فضيحة من هذا العيار؟ من دون أن يجاوب ثلاثتهم عن هذا الإستفهام يبدؤون في شرح بعض التفاصيل: «كان جورج مبيض (الموقوف) ويعرف باسم جوفي يعمل في صالون فوزي هذا. أتى بعمر الثانية عشرة. وبعد سنوات غادر هو وصبي آخر يقب باسم «يوبلا» وفتحا محلاً عند الزاوية (يبعد مسافة مئة متر من صالون فوزي)، ويوم تمّ هدم المبنى العتيق وبناء سنتر مكانه إنتقل «جوفي» إلى المحل المحاذي لصالون فوزي. حصل هذا عام 2012 تقريباً. هو لم يتعلم ولم يتزوج. وأهله يسكنون في المنطقة أيضاً. المحل الذي يشغله يملكه شخص من بلدة آسيا (في قضاء البترون) إسمه فينانوس. إستاجرهم بمبلغ 800 دولار على ما قال لكن، بعد أحداث 2019، أصبح يُسدد 600 دولار شهرياً. لا أحد لاحظ ما يحدث لكن الجميع كانوا يسمعون «كتير حكى» على تيك توك. وهو لم يكن يبدو ذكياً فوق العادة، فكيف فعل ما فعله؟ يسأل أحد معارفه ذلك.

باب الصالون الحديدي مقلّ وعليه ورقة نعوة: قداس وجناز بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة سيسيليا عبود زوجة الياس المبيض. هو أربعين والدته. والموعد في العاشر من أيار هذا. هم لبنانيون؟ يجب أحد المعارف: والده كان يتكلم اللهجة السورية.

بعيدا عن الموقعة، التي لا تُشر إلى حدث فوق العادة، أخباراً ليست عادية أبداً «ضحّ بها لبنان وما بعد بعد لبنان». ثمة أطفال اغتصبوا. ثمة أطفال أجبروا على تعاطي المخدرات، وثمة ما يشيب له شعر الرأس. التيكنتوكرز هادي هضام، وهو مراهق، كان أول من أفضى أسرار هذه العصابة. يتبع هادي 314,3k. هو يبدو حاملاً. جميل جداً. يغني ويقوم بحركات



في شبابها



الباب الموصد وورقة نعي والدته

الطرقات. ما حصل. أظهر أن السارق والمريض النفسي والحقير والمعتدي أصبح لديهم منصات يستطيعون من خلالها التقاط فريستهم حتى داخل البيوت وغرف النوم، حتى أصبحوا كما الشبكة العنكبوتية.

ما دامت الحال هكذا، فهل من سبيل إلى إجراء رقابة على التيك توك؟ يجب التغريفي: «لا، هذا صعب جداً. لأن المنصة صينية. إنها منصة يدخل إليها للأسف المراهقون، كما تجار المخدرات، كما المختلون والفاسدون». ويستطرد: «أفراد العصابة عرفوا كيف يستميلون أطفالاً يهونون «الجيل» وقصة الشعر المودرن والجيلز الضيق. وما نحن في أمس الحاجة إليه هو صدور قانون، عبر لجان البرلمان والمعلوماتية، يجعل لكل حساب بصمة إلكترونية كما السجل العدلي».

عناصر شعبة المعلومات قدموا يوم الثلاثاء الماضي (في 30 نيسان) لجلب صاحب صالون الشعر الخاص بالرجال جورج المبيض إلى شعبة التحقيق. ويقول التغريفي: «لم تصدر بحقه مذكرة إستدعاء بل أمرت النيابة العامة بجلسه فوراً وهذا ما حصل. والمقدم باتريك عبد، من شعبة المعلومات، يتعامل مع الحدث بدقة ورقّي كبيرين. هو حريص أن يزرع الطمانينة في نفوس الصغار الذين تعرضوا - أو ربما يكونون قد تعرضوا - إلى اغتصاب. مكتبه مفتوح وما يهمه، بحسب ما علمت، هو أن لا يخاف الصغار. يستقبلهم عشر دقائق كحدّ أقصى. أما المراهق «التيكتوكرز» المسمى هادي، الذي يساعد في جذب

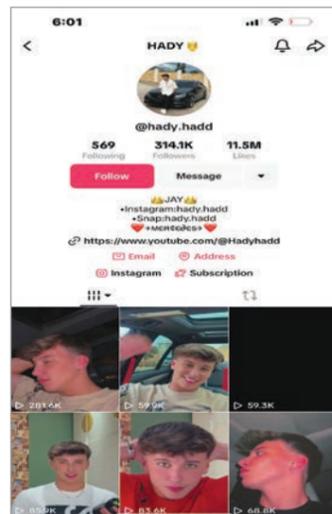
يعشقها المراهقون والتعليقات على ما يقدمه تؤكد سيطرته على من هم في عمره: تحبك. كم أنت جميل. يا حياتي. يا عمري إنت... هادي (الذي تقول المعلومات إنه يقدم محتواه باسم وهمي) هو «المغناطيس» مع آخرين يشبهونه - تستخدمهم العصابة لجذب المراهقين. ثمة عمل «ميكل». جورج المبيض يجذب الشباب إلى صالونه، من خلال قصات شعر ومحتوى يرفع فيه مقولة: حبيبي بتشرب شي؟ أما غيره فيجذبون الشباب بأساليب أخرى. ثمة عصابة قسّمت العمل بإتقان.

## شبكة منظّمة

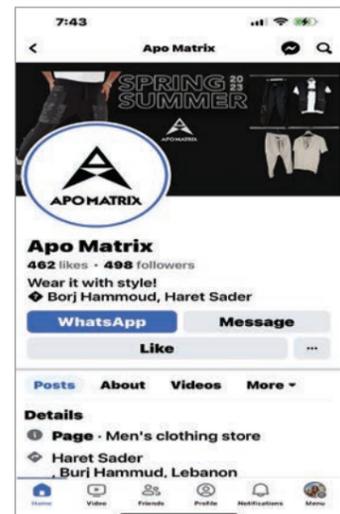
فلنبحث على مزيد من التفاصيل؟ خبير التواصل الإجتماعي بشير التغريفي جمع كثيراً من التفاصيل، مع إصراره طبعاً على التذكير «بأن ما سمعنا به ليس بأمر جديد. لكن الجديد هو أنه ظهر إلى الخارج من خلال الـ «أونلاين». النساء الساقطات موجودات من زمان وزمان. الفجور موجود. المغتصبون موجودون. المجرمون، الفاسدون، وتجار المخدرات أيضاً. ولكن، ما فاجأنا اليوم هو ظهور شبكة منظمة عبر «الأونلاين»، بمعنى ظهورها في مكان غير «تحت الجسر» وعند زوايا



## حجارة الدومينو تساقطت وشعبة المعلومات تتعامل برقيّ والضحايا خائفون



هادي هضام وسيلة



«أبو» مشارك؟



هنا «هير زون»

الأطفال، فطلب له طبيباً نفسياً. إنهم يعتبرون في شعبة المعلومات الصغار ضحايا فوراً. وما يهمهم هو تعليمهم كيف يحمون من الآن وصاعداً أنفسهم».

## الشاويش الحشور

في هذه القضية، قضية اغتصاب الأطفال، ظهر على تيك توك حساب «شاويش التيك توك الحشور». هو حساب يعمل صاحبه على «إفشاء» ما يعتبر أنها حقيقة يفترض أن تظهر للعيان. الشاويش الحشور ذكر في حسابه أن المسبحة كزت: دكاترة ومحامون ومهندسون ضالعون، منهم من يعيشون في طرابلس وبيجاون إلى الضاحية أو بالعكس. الشاويش الذي لاقي استحسان أصحاب التيك توك «المسلمين» ساهم في إفشاء معلومات مثيرة عن الـ «هير زون» ووعد بمفاجآت جديدة في ملفات أخرى. هو خزان معلومات على ما بدا. يتحدث عن دعارة إلكترونية تسيطر سيقف في المرصاد لها. ويتحدث عن نساء فاسقات. كلامه «يفش» خلق الكثيرين وهذا، على الأقل، جيد. في المقابل، كلامه لا بُدّ أنه يجعل الكثيرين - ممن اعتقدوا أنفسهم في أمان - في مهيب الفضائح المدوية.

لكن، هل من يعلم من هو الشاويش الحشور؟ في المعلومات، يرجح أنه كان واحداً من «العابثين» واختلف معهم فرفعوا عليه دعوى «قدح ودم»... قد تكون هذه المعلومة صحيحة وقد لا تكون، لكن، من يتابعون الملف يجزمون بذلك.

فلنعد إلى العصابة التي أصبحت أخبارها اليوم على كل شفة ولسان. عدد الموقوفين يزيد. جورج المبيض، المدعو جوفي، ليس رئيس العصابة. هذا ما تمّ تأكيده. هو أخذ من صالونه، من دون أن يبدي أي مقاومة، ومعه جرى أخذ «دي في آر» (أجهزة تسجيل الكاميرات في الصالون). وُحكي أنه ظهر فيديو اغتصاب طفل على هاتفه لم يكن قد محاه بعد. لا حواسيب كانت موجودة في الصالون، وتمّ لاحقاً إيقاف رفيقه إيليو المعروف بتكرار عبارة: ببلوه. وهناك شخص ثالث ضالع في التهمة ومعروف باسم «أبو» (اسمه عبديو كيسو) يملك محلاً لبيع ثياب خاصة بالشباب ويهواها المراهقون. يقال أنه كان يستقدم بعضهم إلى المحل لإجراء ما يُشبه «الديفيليه» ويقدم لهم هدية مقابل كل مهمة عبارة عن «تيسرت»، وهو، بعد أن بدأت الأسماء تتساقط مثل الدومينو، حاول الهروب لكنه أوقف في مطار بيروت.

## «أبو» حاول الهروب فأوقف على المطار و«الحشور» منقذ حتى إشعار آخر

نعود إلى خبير التواصل الإجتماعي بشير التغريفي الذي يتابع أخبار «السوشال ميديا» بعناية فائقة لنسأله عن ما لفته بعد في ملف عصابة الإغتصاب؟ يجيب: «ما لفتني - ويفترض أن لفت الدولة - أن التيكنتوكرز يطلون عبر حساباتهم للمول إنهم يربحون 40 ألف دولار وأكثر من «التيك توك». فإين وزارة المال! الدولة مهملة على كل الصعد. والأکید اليوم، أنه لولا حراك شعبة المعلومات، على الرغم من قلة إمكانياتها، لما فتح هذا الملف الخطير».

الجنون فنون على تيك توك. الأسماء التي تتهاوى كثيرة. ثمة نساء مشاركات في العصابة وفتيات من بين الضحايا. والثابت، أقله حتى الآن، أن جورج المبيض ليس «سيد العصابة» وحده وأن الضحايا قد يتجاوز عددهم السبعين. الإستدعاءات في الملف كثيرة لكن قد لا تتمكن شعبة المعلومات من التحقيق مع كل الضحايا لأن العديد منهم يعتبرون اليوم أن الشكوى قد تلحق بهم أذى آخر. فأفراد العصابة أقوياء. وهم بغنى عن مشاكل أخرى.

كخبرة هي التفاصيل. ثمة كلام عن استخدام تطبيق «دارك ويب» في الملف، وسواه من التطبيقات، حيث توضع فيديوات اغتصاب الأطفال ليراهن ما يستلذون بهكذا مشاهد فظيعة مورست في فنادق وأماكن سياحية إقتيد إليها هؤلاء الصغار. في المقابل، هناك من وزعوا صور الأطفال الذين سبق وقصوا شعرهم في الصالون وهذا خطير لأنهم سيسبئون إليهم وإن كان عن غير قصد. هؤلاء قد لا يكونون تعرضوا إلى الإعتداء لكن نشر صورهم خطير. وأيضاً، هناك من سارع إلى إعطاء صفة حزبية إلى جورج المبيض بحجة أنه يضع صليباً مذهباً كبيراً على صدره. أخطأ هؤلاء عن سهو ربما، وربما فعلوا هذا عن قصد لتغيير مسار القضية؟ لا يهم. فنحن بلغنا منحدرًا خطيراً من اللاأخلاقيات وبدل أن تكون وجهة الجميع: الكشف عن كل عصابة إنهمكوا في تخيلات وافتراعات و«هبل» إضافي.

أب؟ أم؟ عم وعممة وخالة وجد و جدة؟ إنتبهوا إلى أطفالكم فالخطر الذي يحوم كبير.

# القدس ما قبل 1967 بُعِيون حُجَّاجُها اللبْنانِيِّين



عن عينة بقيت لنرسم سماء المدينة، روحها، رائحتها. لتجول بين ألوانها، معالمها وأزقتها المزروعة في وعي ولاوعي من تباركوا بأرضها. تناولنا معهم طبق الحنين لقدس سيفيض نورها على هذه الصفحة.

بعيون الذاكرة والقلب، سنزور مدينة القدس مع مسيحيين حجّوا إليها قبل عام 1967. حينذاك، كانت القدس الشرقية تحت الحكم الأردني قبل أن يدخلها الاحتلال الإسرائيلي سنة 1967. فُدّاك، تُوفي الكثير من الزوّار. أو تُوفيت ذكرتهم. بحثنا

## جيمي الزخام

بشعور الغبطة، يعود الدكتور إدمون الخولي إلى عام 1960. يسرح في ذاكرته. «من مونبيلييه الفرنسية حيث كنت أدرس الطب، وصلت إلى بلدي بطرام الكورة لأمضي إجازتي. قابلت عمي القادم من السفر مع زوجته المكسيكية. قرّرا الحج إلى القدس. واصطحباني معهما. بسيارة العائلة، وبإيمان وشوق، انطلق الثلاثة في رحلتهم التي استغرقت سبع ساعات. عبروا الحدود اللبنانية - السورية. «أذكر أننا مرزنا في درعا. ومن ثم عبرنا الرمثا الأردنية، وصولاً إلى القدس. نزلنا في فندق في شارع مجاور لباب العمود». هو من أجمل وأهم أبواب المدينة. ارتفاعه شاهق. يعبره الزائر للولوج إلى أسواق تجارية كسوق العطارين، القطن، الدباغة، الصاغة. هو مدخل رئيسي للوصول لكنيسة القيامة والمسجد الأقصى.

يستحضر الخولي السور المرتفع الذي يتجاوز العشرة أمتار. يحيط بالبلدة القديمة المحضنة القسم الأهم من معالم المدينة التراثية والدينية. «اصطحبنا دليل سياحي إلى درب الجلجلة. سار عليها يسوع المسيح حاملاً صليبه. تنطلق هذه الدرب من محاكمة المسيح وإنكار بطرس معرفته به». يشمل المسار أماكن متفرقة. هنا، تسلّم المسيح صليبه. التقى بوالدته مريم. وقع تحت ثقل الصليب. يُكملون إلى حيث ساعده سمعان القيرواني على حمل صليبه. وحيث مسحت فيرونكا وجهه المتعب.

بعدها، وصلوا إلى كنيسة القيامة. مساحتها حوالي 7800 متر مربع. يحفظ مشاهد طبيعتها ذاكرته. يُعيد إحياءها بسرده وصوته الجهوري. بلعمة عيونه الملونة، يلون زيارته. «دخلنا الكنيسة مع روح مسحورة بهالة كبيرة». عام 335 م، شيدت الكنيسة الأصلية الإمبراطورة القديسة هيلانة والدة الإمبراطور



باب العمود

قسطنطين. جُددت الكنيسة في القرن الثاني عشر. وارتدت شكلها الحالي. بُنيت فوق الصخرة التي صُلب عليها المسيح. يختلي خولي بنفسه وبجدران تضم مراحل تجريد يسوع من ملابسه، تسميره على الصليب وإنزاله عنه. ثم غسله فوق حجر يتدرك منه الزوّار. «في وسط الكنيسة تقريباً، يقع القبر المقدس. بُني فوق الصخرة التي دفن فيها المسيح. هنا الموت. وهنا القيامة.»

قصد الخولي المسجد الأقصى. يفرد يديه مندهشاً بمساحة باحته الواسعة. تتجاوز 100 ألف متر مربع. وتشمل معالم ومصليات متعددة. أبرزها قبة الصخرة أقدم عمارة أقيمت في العهد الإسلامي. يُكمل خولي: «هنا شاهدنا الصخرة المشرفة. عرج عليها النبي محمّد في ليلة الإسراء والمعراج. أثناء حضورنا، كان يُنظفها أحد الموكلين الاعتناء بالمكان.»

بعدها، توجهت عائلة الخولي إلى بيت لحم. «فدنا السيارة لحوالي ثلث ساعة. طريق ممدود ببساتين الزيتون وكروم العنب». دخلوا كنيسة المهد. بُنيت عام 335 فوق مغارة ولادة المسيح.

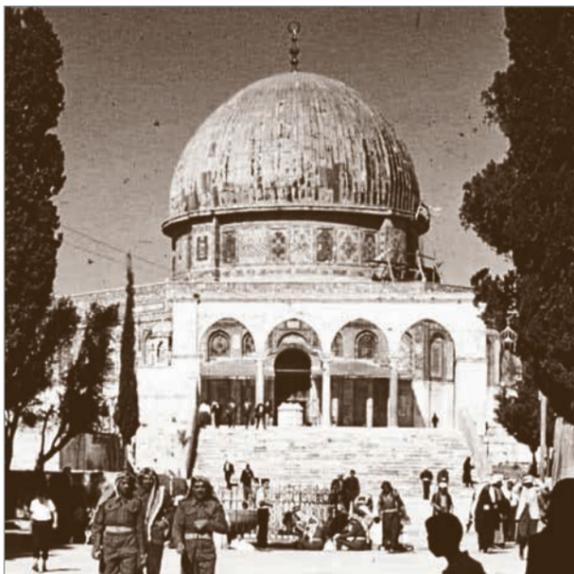


داخل كنيسة القيامة

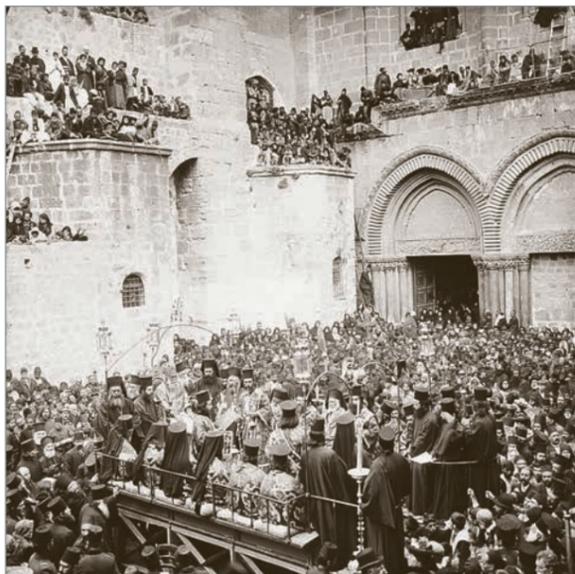
«الحمد لله إنو سمعت منها وحجينا ع القدس. بعد ما رجعنا ببضعة أشهر، نامت إمّي وما فاقت.»

لا يذكر من الطريق إلا الإطالة على سهل البقاع. «استاجرنا تاكسي. زرنا نهر الأردن حيث تعمّد المسيح. وقصدنا البحر الميت». في القدس، سكنوا لأيام في منزل أحد معارف خاله. يروي كرم بقلبه وليس بعقله. يعصر عيونهم وروحهم. فتخرج نكهة ورائحة الكعك المقدسي. «جلبنا منه. ووزعنا على الجيران». يصمت. يسأل: «قولكن ليش ما عم إتذكر إلا المرتبط بأمّي؟». الصورة ضبابية. يحاول إيجاد مفاتيح تفتح باب أيامه المقدسية. يُضيء على لقاء مع أحد حاملي مفتاح كنيسة القيامة. «لفتني الشكل والحجم». يضحك: «بس ما تسألني لا عن اسم الشخص ولا عن عائلته.»

لعلّ الأکید أن من التقاه العمّ جورج هو أحد أفراد عائلة آل النسيبي المسلمة. المناطة بمهمة فتح وإغلاق الكنيسة. يومياً، يتسلمون المفاتيح من عائلة جودة الحسيني المسلمة أيضاً. عهد إليها صلاح الدين الأيوبي الوصاية على المفاتيح منذ ثمانية قرون. العائلة تحذر من سلالة



قبة الصخرة



في باحة كنيسة القيامة



القبر المقدس

## مهرجان



## طهران تحقق مع طاقم فيلم إيراني مشارك في «كان»



أواخر عام 2023 بعدما هددت الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي بدأت في أيلول 2022. وأضاف باكنيا أن «بعد ساعات من استجواب الطاقم، طُلب منهم أن يقولوا للمخرج أن يسحب الفيلم من مهرجان «كان». ومن غير الواضح ما إذا كان سيُسمح لرسول أف بمغادرة إيران لحضور المهرجان».

بذرة التين المقدس) للمخرج الشهير محمد رسول أف تعرضوا لضغوط لسحبه من المهرجان بينما تم منع الممثلين من مغادرة إيران. وكان رسولوف الذي فاز بجائزة «الدب الذهبي» في مهرجان «برلين السينمائي» عام 2020 عن فيلمه المناهض لعقوبة الإعدام «لا وجود للشيطان» اعتُقل في تموز 2022. وأطلق سراحه في

إستدعت السلطات الإيرانية أفراد طاقم وممثلي فيلم إيراني من المقرر عرضه في المسابقة الرئيسية في مهرجان كان السينمائي في أيار الحالي لاستجوابهم. وكتب وكيل الدفاع عنهم المحامي باباك باكنيا على منصة «إكس» أن العاملين في فيلم «دانه انجير مقدس» (بالإنجليزية The Seed of the Sacred Fig أي

## ...وسويسرا ضيفة الشرف في سوق أفلام المهرجان

فيلمان سويسريان ضمن فئة «نظرة ما» هما The Shameless لكونستانتين بوجانوف وLe proces du chien للمخرجة والممثلة الفرنسية السويسرية ليتيسيا دوش. كذلك يقام عرض مخصص للصغار لفيلم الرسوم المتحركة Sauvages للمخرج كلود باراس. وتقدّم إيلينا لوبيز ريبيرا فيلمها القصير Las Novias del Sur ضمن «أسبوع النقاد» في عرض خاص، وهو من إنتاج إسباني وسويسري مشترك. (أ ف ب)

ستكون سويسرا ضيفة الشرف في سوق الأفلام خلال الدورة السابعة والسبعين لمهرجان «كان» السينمائي، وفق ما أعلن منظمو هذه السوق التي تقام من 14 إلى 22 أيار الجاري، فيما يستمر المهرجان إلى الخامس والعشرين منه. ويتولى ممثلون عن الصناعة السينمائية السويسرية من مهرجان لوكارنو والسينماتيك السويسرية، ومهرجان زوريخ إحياء سلسلة من المحاضرات خلال فترة إقامة السوق. ويُعرض



## صحافيات مخضرمات يُقاضين B B C

المجموعة العامة بالتمييز على أساس الجنس والسن، وهو ما تنفيهِ الأخيرة. وفي شهادتهن المكتوبة التي قدمنها خلال جلسة استماع أولية أمام محكمة متخصصة في النزاعات المهنية، نددت الصحافيات بما اعتبرته تلاعباً في عملية التوظيف عقب إعادة تنظيم قنوات «بي بي سي» الإخبارية، والتي جرى الإعلان عنها في عام 2022. وتندد المدعيات خصوصاً بـ«التمييز» و«المضايقة» بسبب ما اعتبرته «بيئة معادية

رفعت أربع صحافيات مخضرمات دعوى قضائية ضد هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، متهمات إياها بالتمييز، بعد الاستغناء عن عملهن كمقدمات في الهيئة إثر الدمج بين قنواتها الإخبارية الوطنية والدولية، «بي بي سي نيوز» و«بي بي سي وورلد نيوز». وتتهم الصحافيات المعروفات لدى مشاهدي «بي بي سي»، مارتين كروكسال، وكارين جيانوني، وكاسيا ماديرا، وأنيثا ماكفي، وأعمارهن تتراوح بين 48 و55 عاماً،



عائين من تخفيض رتبتهن الوظيفية ورواتبهن بعد عملية الدمج، وهو أمر لم يخبره أي من زملائهن الذكور أو الشابات. (أ ف ب)

ومهينة وترهيبية في مكان العمل». وتحدثت الصحافيات الأربع عن عملية «توظيف زائفة جرى خلالها الاستغناء عن مناصبنا حتى لو لم تكن الإقالات حقيقية». وتؤكد المدعيات أنهن

## ممثل «هاري بوتر» ينفصل مهنيًا عن كاتبة السلسلة

إلى غرف تغيير الملابس أو المراحيض أو السجون المخصصة للنساء. وكان دانيال رادكليف قد نأى بنفسه علناً في الماضي عن جي كي رولينج، وقال إن التواصل معها مقطوع منذ سنوات. الأمر سيان مع إيما واتسون، التي لعبت دور هيرميون غرانغر في أفلام هاري بوتر. (أ ف ب)

والكتب التي كتبتها، والعالم الذي تخيلته، يُشعرني ذلك بكثير من التعاطف». ترى جي كي رولينج أن حقوق المرأة قد تكون مهددة بسبب مطالب معينة للمدافعين عن حقوق المتحولين جنسياً. وتدين الكاتبة خصوصاً الإذن الممنوح أحياناً للنساء المتحولات جنسياً بالوصول

أبدى دانيال رادكليف، الذي أدى دور هاري بوتر في السينما، حزناً شديداً لانفصاله المهني أخيراً عن جي كي رولينج، بعد مواقف الكاتبة بشأن موضوع المتحولين جنسياً. وأضاف البريطاني: «عندما أفكر في الشخص الذي التقينته، والأوقات التي رأينا فيها بعضنا البعض،



## لجنة تحقيق بالإعتداءات الجنسية في السينما الفرنسية

1974، ثم حصل عليه متحف ج. بول غيتي مقابل 3,9 ملايين دولار في ذلك الوقت. ولجأت مؤسسة غيتي إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان عام 2019 للطعن في قرار المصادرة الصادر عن المحاكم الإيطالية، معتبرة أن التمثال لا يندرج ضمن التراث الإيطالي. لكن المحكمة، التي يقع مقرها في ستراسبورغ، رفضت في حكمها طلب المتحف الأمريكي. (أ ف ب)

المنتصر»، بعد اكتشافه عام 1964 في البحر الأدرياتيكي على يد صيادين قبالة ساحل فانو (وسط شرق إيطاليا). ويُرجح أن العمل بيع على الفور، وتبدلت ملكيته مرات عدة قبل أن تتمكن الدولة الإيطالية من ممارسة حق الشفعة. وكان العمل الذي يمثل رياضياً عارياً (أو الأمير المقدوني ديميتريوس بوليورسيستيس وفقاً للبعض)، عاد إلى الظهور في سوق الفن في عام

أيدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إيطاليا في نزاعها مع متحف غيتي في لوس أنجلوس، بشأن ملكية تمثال برونزي يوناني عثر عليه صيادون إيطاليون قبل 60 عاماً. وثبتت الهيئة قرار القضاء الإيطالي بمصادرة العمل المعروف بتمثال الشباب المنتصر والذي اشتراه متحف غيتي عام 1977 ورفض باستمرار إعادته. وقد أطلق الأميركيون على التمثال اسم «الشباب



## حظك اليوم

العذراء  
23 آب -  
22 أيلول



ستسبح لك الظروف لتتقدم بمشروع جديد أو لتبشر بخطة مهمة لمساعدة الآخرين.

الأسد  
23 تموز -  
22 آب



تتأرجح بين الحماسة الشديدة والتردد والشكوك ولكن هذا طبيعي في هذه الفترة.

السرطان  
21 حزيران -  
22 تموز



حافظ على صبرك وهدوئك، ولا تترك انفعالاتك تتخذ القرار عنك.

الجوزاء  
21 أيار -  
20 حزيران



قد تنجح في خلق شروط وظروف تلائم مصالحك المستجدة على الرغم من المصاعب السائدة.

الثور  
20 نيسان -  
20 أيار



أنت بحاجة الى رفع معنوياتك وعدم الإنكسار رغم الفترة الصعبة التي تعيشها.

الحمل  
21 آذار -  
19 نيسان



يحمل إليك هذا اليوم بعض الشدائد المهنية أو مسؤولية طارئة تخرجك من الروتين المعتاد ما يعرضك لانقلابات مفاجئة.

الحوت  
19 شباط -  
20 آذار



تتعرض للإرهاق من دون أي شك ولكنك لن تفشل، بل تحقق أفضل النتائج.

الدلو  
20 كانون الثاني -  
18 شباط



بانتظارك الكثير من المسؤوليات والأعباء التي تتطلب منك عملاً جدياً.

الجدي  
22 كانون الأول -  
19 كانون الثاني



عليك أن تقف الى جانب الشريك، حتى يتمكن من تجاوز مشكلاته المتفاقمة.

القوس  
22 تشرين الثاني -  
21 كانون الأول



عليك أن تستمع إلى الشريك بواقعية، فذلك قد يساعده على تخطي الأزمة النفسية التي يمر بها.

العقرب  
24 تشرين الأول -  
21 تشرين الثاني



تمتلك القدرة على تنفيذ مشاريع حساسة وحاسمة، لكن بعض الثقة مطلوبة للقيام بالخطوات الصحيحة.

الميزان  
23 أيلول -  
23 تشرين الأول



بما أنك صاحب التأثيرات السلبية، عليك أخذ المبادرة لتلطيف الجو وتقريب المسافة بينك وبين الشريك.

## مقابلة



# هناك منتج أدبي متأثر بأوسلو ويقدم أيديولوجيته على

## مروان عبد العال: لا مشروع ثقافياً فله

مروان عبد العال واحد من الكُتّاب والتشكيليين الفلسطينيين الذين يصرّون على الالتزام وربط الأدب والفن بالواقع والإنسان والوطن والقضية، من دون أن يعني ذلك، كما يؤكّد، تبعية الأدب والفن ومنتجيهما للسياسة والسياسيين. وانطلاقاً من هذا، خاض عبد العال منذ أصدر روايته الأولى «سفر

أيوب» (2002) تجربة خاصّة بقدر ما هي وثيقة الصلة بمدرسة غسان كنفاني. مع مؤلّف «زهرة الطين» (2004)، و«حاسة هاربة» (2007)، و«إيفان الفلسطيني» (2010)، و«جفرا» (2012)، و«شيرديل الثاني» (2014)، و«أوكسجين» (2019) و«ضد الشنفرى» (2022)، هذا الحوار:

## حسان الزين

## هل يستدعي الحدث الكبير في غزة الكتابة أو يطردها؟

تحضرني مع ما يجري في غزة عبارة قالها الكاتب الفرنسي جان جينيه عندما زار مخيمي صبرا وشاتيلا بعد المجزرة، وهي: «الحقيقة غير مرئية». أحياناً، تغفل شاشة التلفزيون أو تحي بنظرك عن أي مشهد لأنك لا تستطيع أن تتحمّله، وأحياناً تسمع كلمات من طفل لا تجرؤ على النظر في عينيه أو وجهه. هذا أقدس أنواع التفاعل والتوتر. الأدب عادة متوتر، خصوصاً في واقعنا. ثمة لحظات قاسية نعيشها إبان الحرب، لا سيما أن كتابتي ليست تسجيلاً واقعياً وتوثيقياً للأحداث، إنّما هي محاولة للتقاط المشاعر والتصورات. وهذا ما يصعب على الكاميرا أن تلتقطه. وعلى الرغم من قوة المشاعر والتصورات، فإنها تجرد أو تتلاشى أو تغدو عرضة للنسيان. هذه طبيعتها. ولكي تبقى محفوظة في الذاكرة، تقاوت ككاتب من أجل أن تمسك بها. نحن نعيش الآن مرحلة جديدة. ثمة أمر كنا نسمعه من أجدادنا أو نقرأه في الكتب، ومنها ما ألفه مؤرخون إسرائيليون، وهو عن التطهير العرقي في فلسطين، ولكن، عندما نراه اليوم حياً نصبح في درجة مختلفة وأمام مقارنات. نحن لسنا ضحايا نكبة، نحن ضحايا تطهير عرقي وإبادة جماعية كانت غير مرئية، لأننا لم نكن أمام هذا الكم من التواصل، اليوم، ثمة تاصيل لفكرة الرواية الفلسطينية، تاصيل لفكرة الصراع، تاصيل لفكرة الحرب نفسها. كل هذا يُستعاد في هذه اللحظات. وبعدما كتبنا أدب النكبة بننا نتكلم عن أدب الإبادة على طريقة ما جرى في اليابان بعد إلقاء القنبلة. آنذاك، كُتب أدب هروشيما وما بعدها. كان هناك كُتّاب عاشوا تلك اللحظة أو عاشوا من مز بها. ونحن الآن، بعدما كنا نسمع ونرى، بننا نعيش الحدث المأسوي. حتى بالرسوم، لا أرى لون الدمار. الرماية. حاولت أن أرسّم، وقد طغى لون الدمار. الطفل تحت الردم رمادي. هذا أثر بي. وأنا غير قادر على رسم أي شيء إلا إذا اكتسب هذه الألوان التي علقت في بصري وهي ألوان قاسية.

## بالنسبة إليك، هذا فجر الإبداع أو حاصره أو دفره؟

هو عامل انفجار لكن داخلي. أمّا إلى أي مدى يصبح هذا الانفجار موجوداً في نصوص وأجناس أدبية وفنية وفكرية، فهذا مرتبط بالقدرة على الخروج من اللحظة هذه والدخول في شيء آخر. وهذا غير منظور في الوقت الراهن. النكبة مستمرة. أساساً، ولا مرة تعاطيت مع ما يحدث على أنه غير مستمر. النكبة لم تتوقف.



## ندفع ثمن انسحاب المثقف من السياسة

## كيف تصف، أنت ككاتب ملتزم، اللحظة الفلسطينية، ثقافياً؟

إسمح لي أن أقول أولاً إن الأدب الملتزم ليس الأيديولوجي والذي يستعير الشعارات السياسية والمواقف. الأدب يجب أن يكون صادقاً كي يكون ملتزماً. ويجب أن يكون جيداً. هذه مدرسة غسان كنفاني، التي لم يمتثلها وحده. وهي مدرسة تدمج ما بين العمل السياسي والإبداع من دون أن يؤثر أحدهما على الآخر. ونحن الآن نحتاج إلى ذلك. نحن في معركة جدية تتعلق بالوعي. هشاشة الوعي والفقر الثقافي يأخذان الناس إلى حيث لا يشتهون وإلى ما تريده القوى المعادية. ما يحدث في فلسطين وتجاه الشعب والقضية مرتبط بالعامل الثقافي. وجورج حبش كان يؤكد أن آخر القلاع التي يجب أن تسقط هي الثقافة. واحتلال الأرض أسهل علينا من احتلال ثقافتنا. فإذا احتلوا ثقافتنا احتلوا عقولنا وإرادتنا وأصبحوا قادرين على السيطرة على المجتمع كله. في الأجزاء التي احتلت من فلسطين في 1948، حيث بات تعليم اللغة العربية ممنوعاً ونُفذت

إسرائيل إبادة ثقافية تستكمل الإبادة البشرية والسياسية، حفظ الأدباء اللغة والهوية.

يجب أن نعرف طبيعة العدو. المشكلة أن جزءاً من المثقفين أهمل فهم من هي إسرائيل وماهيتها. قاعده الاستئصال وليس الاستعمار التقليدي. لقد أتى حاملاً رواية نقيضة، ويعتبر بقاء الفلسطيني نقيضاً لروايته. في أحد المؤتمرات التي تعقد في الكيان تحت شعار «مناعة دولة إسرائيل»، قبل نحو ثلاثة عقود، طُرحت معركة السرد. اعتبر المشاركون أن السرد الفلسطيني ما زال متفوقاً، وسألوا: كيف نتنصر؟ وعندما بدأت معركة طوفان الأقصى حضر مباشرة كل ما يتعلق بمعركة السرد. وقد سمعنا صهاينة يستعيدون الرواية التوراتية ويقولون عن الفلسطينيين: هؤلاء عماليق اقتلوه! أو تشبيهه عملية طوفان الأقصى بالهولوكوست وبهجوم 11 أيلول على مبنّي التجارة العالمية في نيويورك. والغاية من ذلك انتصار السردية الإسرائيلية في معركة الوعي.

## ما هي التحذيرات الفلسطينية في هذا الشأن؟

هناك مشكلة غياب مشروع ثقافي فلسطيني. لقد سُتت وعُتِب عمداً. السياسة لعبت دوراً في ذلك. إدوار سعيد تحدّث عن الثقافة والإمبريالية. فما ينتجه الاستعمار في البلدان المستعمرة ليس ثقافته في بلاده ولا ثقافة البلدان المستعمرة إنّما ثقافة ثالثة، هجينة. والبلدان العربية شهدت اختراقاً ثقافياً فتح الباب لفكرة التطبيع. والذات الفلسطينية تأتت من أوسلو التي تشكل ثقافة أكثر مما هي اتفاقات مبرمة. لقد سللت أوسلو فكرة التعايش مع العدو والقبول بالاحتلال إلى الوعي الفلسطيني والعربي عموماً، وأنتجت أدباً لا علاقة له بالواقع. وثمة من يشجع الأدب النافه، ويروج له من خلال ثقافة الجائزة التي تصنع مكانة الكاتب وتجعل أفضل الروايات قصة حب بين شاب فلسطيني

وشابة إسرائيلية، مثلاً. والمواطن الفلسطيني، أو العربي، يتوهم أن ذلك من الواقع. وتقويم الجائزة ليس قائماً على قاعدة النقد الأدبي إنّما على البعد السياسي الثقافي. ما أود قوله هو أنه وفيما أنتقد رواية العدو على أن أبنّي روايتي. وليست الإمبريالية مسؤولة عن كل أخطائنا بل هناك ما فعلناه ونفعله نحن. قسطنطين زريق عندما كتب «معنى النكبة» (1948) قال أن ليست النكبة كلها من صنع العدو، بل ثمة تخلف وفجوة تسببها بها أو



## هناك أجيال جديدة من المؤيدين للقضية يجب ملاحقتها

سهلها، ونحن مسؤولون عنهما. وهنا، تُطرح سلسلة من الأسئلة: لماذا النكبة مستمرة؟ لماذا تحولنا بسرعة إلى عشائر ومذاهب؟ وفي السياق نفسه، السؤل عن الخلافات المذهبية في سوريا والعراق ولبنان وهناك عمل كي تتمدّد إلى بلدان أخرى. باختصار، ثمة أعطاب فينا، في أنظمتنا ومجتمعاتنا واقتصاداتنا وثقافتنا. وهذا الوضع في فلسطين أيضاً.

## ما أثر ذلك في الرواية والمنتج الأدبي الفلسطيني؟

صار هناك خصوصيات ومغالاة في الخصوصيات على حساب الحلم ووحدته. أقول دائماً إنه يجب ألا تنصاع الثقافة لمشيئة السياسة. وإذا كانت السياسة فنّ الممكن فإن الثقافة هي فنّ المستحيل. أي يجب أن ترتبط بالأحلام وبالقضايا العليا. يمكن أن تبقى طوباوية، ولكن هذا مفيد. الخيال هو شكل الطموح الذي على السياسة أن تعمل لتحويله إلى واقع. الحركة الصهيونية قامت على فكرة طوباوية.

## لكن، في مقابل هذا التشتت والتشظي، هناك أجيال متعاقبة من الأدباء. ثمة استمرار واضح لشجرة العائلة الأدبية الفلسطينية!

صحيح، ثمة استمرار بالمعنى الثقافي والأدبي والروائي. ولكل جيل ميزة خاصة.

## إلى أي مدى، في رأيك وبحسب قاموسك، الرواية الفلسطينية صادقة مع الواقع الفلسطيني؟

هناك، بلا شك، منتج متأثر بأوسلو كثقافة ويقدم أيديولوجيته على الواقع، وهناك أدب قريب من الواقع. ولا أقصد بالسرد الواقعي حشد الحقائق، إن إن الأدب ليس صحافة أو نشرة لأحداث الواقع. السرد الواقعي، بالنسبة إليّ،

يتّسع للخيال والاستشراف وللوجود الاجتماعي والمشاعر الإنسانية... إلخ. والسرد الواقعي هو الذي يشخص أمراضنا ويحمل أوجاعنا، لا على قاعدة التطبع معها أو نشر الغسيل إنّما وضعها في سياقها السياسي والثقافي والاجتماعي والإنساني. وهذا التوجّه موجود في الأدب الفلسطيني، ومساحته واسعة.

## تقصد أن ثمة عطياً في الذات الفلسطينية ينعكس في الرواية... ما الذي عليكم كمثقفين عمله على مستوى النص وفي الواقع؟

كي يكون هناك مشروع ثقافي وطني تحرري فلسطيني، بأبعاده العربية، على كل مثقف أن يمتلك مشروعاً، لا أن يكتب ليكتب ويفوز بجوائز وتقول الناس إنه مثقف. هناك هدف وطني، وهو جزء من المعركة، ويحمل السلاح الأخطر. هذا السلاح إذا تأسس على فكرة خاطئة يمكن أن يدمر جيلاً أو أكثر، ويمكن للاحتلال أن يستغله. الاحتلال يعرف ذلك، وإلا لماذا معظم الكتاب الفلسطينيين من الشهداء؟ الاشتباك الثقافي أرقى أشكال المقاومة.

## هذا يحتاج إلى قرار وفعل سياسيين أو نعتقد أن المثقفين والكتاب قادرون على إنجازه... ثم، ألا يجعل ذلك الأدب تابعاً للسياسة وبوقاً أيديولوجياً؟

لا بد من السؤال هنا: أي سياسة؟ يعتقد البعض أن لا حاجة إلى رؤية. وهذا البعض يفهم السياسة «شوية علاه، وسلطة. هناك فارق بين السلطة السياسية والسلطة الثقافية. على السياسي أن يكون مثقفاً، وعلى المثقف أن يكون مسيئاً إن لم نقل سياسياً. هذا هو الحل لهذه التركيبة، لأن ما حدث عندنا هو أن السياسة طاردة ونقيضة للثقافة أو مُستخدمة لها. هذه هي الإشكالية، وهي وجع عربي وليس فلسطينياً فحسب.

لا مبرر لانسحاب المثقف من المجال السياسي إذا ما اصطدم بالسياسة والسياسيين. لقد حصل ذلك مراراً، وندفع ثمنه سياسياً وثقافياً. علاقة السياسة والثقافة مسألة لا بد من مناقشتها. للأسف، هذا لا يحصل. ومعظم المنابر عندنا للتفاهة. هذا من أدوار المؤسسات الثقافية، المنابر الإعلامية، المثقفين بشكل عام. فكرة وجود مشروع ثقافي تفرض نفسها. لذلك، فكرنا في هذا المجال، وقمنا بخطوات عدة، هنا وفي سوريا، في سبيل إنشاء أكاديمية ثقافية تجمع المبدعين وتعمل لإزالة الجدار بين الثقافة الشعبية والثقافة الأكاديمية. الأمر يحتاج إلى تفكير وعمل، وهو أساسي. وإذا أردنا حفظ الذاكرة الفلسطينية، علينا حفظ المراجع والوثائق الفلسطينية. هذا جزء من



عبد العال: يجب أن يكون الأدب صادقاً وجدياً وقوّته في الاستشراف

## حسان الزين



## جاذبية الهامشية وسؤالها

لا بد من الاعتراف. الوطنيون، الديمقراطيون، العلمانيون، اللاطائفيون، اليساريون، المدنيون، الاعتراضيون والاحتجاجيون على النظام وقوى السلطة وممارساتها التدميرية في السياسة والاقتصاد والمجتمع والثقافة، وكل من يريد بناء دولة القانون والمؤسسات، هم في الهامش. وكثيراً ما يبدوون قداماً ومثاليين وخالمين خارج الواقع. فالمتغيرات في العالم ولبنان تتجه عكس ما يرغب هؤلاء ويعتقدون، وإن كانوا كثيرين. ما يزيد هامشيتهم ويكرسها ويعرضهم للتلاشي والذوبان والتأثر في هذا المحور السياسي أو ذلك في الخريطة المحلية والإقليمية والعالمية. عالمياً، الصراعات بين الإمبراطوريات والدول الكبرى والإقليمية على النفوذ والمصالح. ولا مكان في أجندات تلك الصراعات وأيديولوجياتها وخطاباتها، التي تغلب الهويات القومية والدينية والتاريخية، لما يتعلق بنوع الدولة ووظائفها تجاه المجتمعات والإنسان. هي صراعات على السلطة ومن أجل السيطرة على الجغرافيا وما ومن فيها، وتُصور أن مواجهة الآخر «نهاية الدنيا» و«مفتاح الجنة».

ولبنانياً، تتجه الأمور أكثر فاكثراً إلى تفتت المجتمع وسيادة الخطابات الانحيازية والانعرالية الخالية مما يتعلق بالدولة والمجتمع، فلبنان لم يعد ساحة للقوى الدولية فحسب، بل بات مساحة تتردد فيها أصدا صراعات العالم وأيديولوجياتها وخطاباتها أيضاً. وذلك نتيجة الإخفاق الكبير، على مدى قرن، في بناء دولة ومواطنة ووطنية، ونتيجة التغيرات والصراعات الدولية والإقليمية. وسط هذا، وفي غياب الدولة وانسداد الأفق وسيادة الانتظار من جهة وافتقاد تيار الاحتجاج والاعتراض إلى مشروع فكري وبرنامج سياسي وإطار تنظيمي (أو أكثر) من جهة ثانية، باتت الوطنية والديمقراطية والعلمانية واللاطائفية واليسارية والمدنية، وغيرها من العقائد والتوجهات «الحدثائية» أشبه بقناعات شخصية يكرسها أصحابها ويمارسونها بنسب وأشكال متفاوتة في مساحاتهم الخاصة والعامة، ومن دون فاعلية سياسية وثقافية.

يبدو أن لهذه الهامشية جاذبية في لبنان، حيث هناك كما استنتج الرئيس سليم الحص «كثير من الحرية وقليل من الديمقراطية». ففي هذه الهامشية، تصدح مقولات الإحباط واليأس من التغيير وبناء الدولة والمواطنة والوطنية، إزاء تشرّش الطائفية وقواها المرتبطة بالخارج وعمق الفساد ونزعات المصلحة في المجتمع، والفشل التاريخي للقوى الوطنية والديمقراطية والعلمانية واللاطائفية واليسارية والمدنية والاعتراضية والاحتجاجية في التغيير... إلخ. ما يغذي ثقافة الخلاص الفردي والانسحاب من السياسة أو الاقتراب من القوى المذهبية.

لكن، في الوقت نفسه، ما زال هناك عصب أو نبض يربط ما بين فئات واسعة من الديمقراطيين والعلمانيين واللاطائفين واليساريين والمدنيين والاعتراضيين والاحتجاجيين بالبلد. لم يستسلموا أو يتطبعوا جميعاً مع الهامشية. ما زال هناك، من هؤلاء وغيرهم، من يؤمن بأن العقائد والأفكار والطموحات ليست مجرد قناعات شخصية وهويات عقائدية وفنون عيش خارج السياسة. هؤلاء يستشعرون المخاطر على لبنان من تدمير القوى المذهبية الدولة والمجتمع والاقتصاد والثقافة وتغليبها الارتباطات والمنافع الحزبية والخاصة على المصالح الوطنية. ومن مظاهر ذلك العصب أو النبض الانتفاضات المتكررة لهؤلاء واستجاباتهم للحركات ضد «النظام» وقوى السلطة وسياساتها وممارساتها، إضافة إلى مساعيهم للبقاء في المشهد العام وبناء مجموعات أو كتلتات والحفاظ على تشكيلات قائمة وتحريك الشارع أو انتظاره وما إلى ذلك. ومن نتائج هذا التناقض ما بين القول بالهامشية ورفضها تعقّد مسار ولادة حامل اجتماعي للتغيير وبناء الدولة والمواطنة والوطنية، الذي يُفترض أن يشكل الوطنيون والديمقراطيون والعلمانيون واللاطائفون واليساريون والمدنيون والاعتراضيون والاحتجاجيون، وغيرهم، خميرته أو لبنته الأساسية.

ويزيد التعقيد تعقيداً تقدّم العقائد والخطابات، في تيار الاحتجاج والاعتراض، على السياسة، في ظل الأثر الكبير لخطابات الانقسام المذهبي - الإقليمي - العالمي من جهة وثقافة الحركات الاجتماعية من جهة أخرى. وهذا من العوامل الأساسية التي تشد التيار إلى الهامشية والتشتت والتأثر بخطابات الانقسام المذهبي - الإقليمي - العالمي وتعرقل إنتاج مشروع فكري وبرنامج سياسي وإطار تنظيمي (أو أكثر). إزاء ذلك، وعلى الرغم من إيجابيات وجود الوطنيون والديمقراطيين والعلمانيين واللاطائفين واليساريين والمدنيين، وغيرهم بالطبع، في المجتمع اللبناني المتنوع، فإن السؤال هو هل سينهزم هؤلاء ويستسلمون أم سيتجددون ثقافياً وسياسياً؟ ومخاطر ذلك كثيرة، تبدأ بانفراد القوى المذهبية في الساحة، ولا تنتهي بتقلص هوامش الحرية وتدمير الدولة وتفويت المجتمع؟ وهذا سؤال مهم للبنان ووجودي بالنسبة إلى هؤلاء.

## الواقع... واهتمامي الأول هو الوطن

## سطينياً بعدما شئت وغُيب عمداً



مروان عبد العال: لدي مسؤولية تجاه الحركة الأدبية الفلسطينية في السجون الإسرائيلية

معظم كتاباتي هذا المنحى. إشكاليات الهوية وتدايعياتها وعلاقتها بالمنفى والشتات. الذاكرة أيضاً، وليس الإنسان فحسب، معرضة للتشتت. اللجوء الفلسطيني لم يتوقف. تخيل أننا نتحدث الآن عن اللجوء داخل غزة.

حاولت أن أجد في كتاباتي معنى شخصية اللاجئ والطبقات الكثيفة التي تتكون منها هذه الشخصية عبر التطور الذي تعينه. نحن لم نعد لاجئين في الخيمة. نحن لاجئون بمعنى آخر. أحياناً، نتجدد الخيمة. أنا مثلاً عشت الخيمة. أنا من مواليد بيوت الزينكو. ولاحقاً، تفاجت بوجود بيوت مبنية بالإسمنت وقد دُمر المخيم ورجعنا إلى الخيم. عالماً كله ترحالي ومرتحول. والهدف هو إيجاد ارتباطنا بالأرض، بالهوية. دائماً هذا الحيز يضيق علينا. الأجيال في المجتمعات تتوالى عمودياً، بينما نحن نتمدد أفقياً، ننتشر، نتشتت.

لطالما انشدت إلى الزمن الآتي أكثر من الزمن الحالي. لذا، كنت أجد نفسي في المستقبل حتى لو لم أعش. هذه مسألة مهمة وشكلت أساساً، ما طلب مني أن أستشرف. إذا انتهت فكرة الاستشرف يفقد الأدب معناه الإبداعي وقوته الإبداعية. والآن، لا يداويني من وجع غزة إلا قصيدة لحمود درويش كتبها في 2001 عن غزة الجديرة بالحياة. كتبها في 2001 وكأنه يحكي عن اليوم. هذا استشرف وهو قوة الأدب ومعناه وقيمته.

في رواياتي «ضد الشفري» التي صدرت قبل نحو سنتين، تناولت العلاقة بين الغرب والشرق. وورد فيها مطاردة العلم الفلسطيني، تماماً كما حصل بالتزامن مع الحرب الإسرائيلية على غزة في عدد من البلدان الأوروبية التي اتخذت إجراءات تحاصر مؤيدي القضية والشعب الفلسطيني.

تجربة إنسانية فريدة في مواجهة الاحتلال والأسر. وفي أحد نصوصه بروي قصة حمل زوجته بنطفة مهزبة. ولا تنتهي المأساة هنا، إذ لم يلتق ابنته بسبب أن الاحتلال رفض تسجيلها، فيكتب لها نصاً بديعاً عميقاً يجمع ما بين الخيال الطفولي والأبوة الأسيرة، ويربط ذلك بالحكاية الفلسطينية. يقول الأب لابنه إن هناك زيتونة عمرها آلاف السنين وفي جذعها جوف يحتوي جرناً مملوءاً بالزيت، وإذا مسحت يدك به تغدو غير مرئي من السجن الإسرائيلي، فتعبر أسوار السجن ونلتقي. ولتقتني أيضاً كتابات كميل حنيش وسائد سلامة وزكي أبو العيش وغيرهم.

السجان الإسرائيلي يسعى إلى قطع علاقات الأسير بكل شيء وبأي أحد، يريد أن يصفر الأسير وذاكرته. لذلك، أعتقد أن التحدي ولّد هذا الأدب. تخيل أن السجان يطارد كتباً هذا همه. لا يريد أي علاقة للأسرى بالكتب والثقافة. المعاناة رافد للتحدي والصمود والمواجهة. وقد نجح الأسرى ليس في تحقيق مكاسب بشأن التعليم فحسب، إنما في توفير مناخ للقراءة والإطلاع والكتابة والفنون. وهناك كثير من الكتاب والشعراء والرسامين الأسرى والأسرى المحرّرين باتوا حاضرين وشهريين في الحياة الثقافية والأدبية والفنية الفلسطينية.

## بوصفك كاتباً فلسطينياً ملتزماً، ما هو اهتمامك الأول؟

إهتمامي الأول هو مسألة الوطن ومعانيه. أحاول دائماً أن أوغل في نوايا هذه المسألة. فمفهوم الوطن بالنسبة إلى من فقد وطنه مختلف عن مفهوم من يعيش في وطنه، حتى لو اعتبره وطناً ناقصاً أو فيه عذابات. وهذه المسألة مرتبطة بفكرة الهوية. لذا، اتخذ

المعركة. إسرائيلي عندما اجتاحت بيروت في 1982 سرقت مكتبة وأرشيف مركز الأبحاث والدراسات الفلسطينية.

**تراجع حضور الرواية الفلسطينية كنوع أدبي في المشهد العربي والعالم، على الرغم من استمرار الإنتاج وهناك أجيال من الكتاب بما في ذلك الشباب في العالم وليس في فلسطين فحسب. هل تعتقد أن هناك مهمات عملية يجب القيام بها لمعالجة ذلك خصوصاً في ظل عودة الاهتمام العالمي بالقضية الفلسطينية؟**

أعتبر أن جزءاً كبيراً من التحول في العالم نحو قبول الرواية الفلسطينية له علاقة بطبيعة ممارسة الآخر نحونا. لكن ذلك يجب أن يُستكمل. هناك تعاطف مع الشعب الفلسطيني، لكن الموضوع أبعد من تعاطف والهاجس هو كيف نثبت ذلك التحول ونجعله ثقافياً وليس حركات احتجاج وتعاطف. الرواية لا تستطيع أن تكون عملاً تغييرياً ثورياً. نعرف هذا. ولكنها تستطيع أن تكون عملاً تاريخياً للوعي الفلسطيني، ومقاربة لمسائل ذات علاقة بالإنسان. المهم هو كيف يُفعل ذلك، وكيفية التفاعل مع الآخرين. أحياناً، قصة صغيرة تتسبب بتحول أكثر مما تحقق مئات الدراسات. وفي حين أن معظم الدراسات عنّا من إعداد مؤسسات ومنظمات دولية وباحثين أجانب، أعتقد أننا أكثر قدرة على روي حكايتنا.

## أستشف منك أن ثمة دوراً ينبغي القيام به، إضافة إلى إيجاد مشروع ثقافي، هو مخاطبة العالم؟

صحيح. الآن، جزء كبير من العالم يلتفت إلينا. في السابق، كنّا نحن مخاطب العالم، أو نسعى إلى ذلك، وهذه المرة هناك خطاب من الولايات المتحدة وبلدان غربية في اتجاهنا. هناك أجيال جديدة من المتعاطفين والمؤيدين يجب الاهتمام بها وملاقاتها ومعرفة لغة مخاطبتها. وأنا متفائل في هذا الشأن.

## كيف تتابع الحركة الأدبية الفلسطينية في السجون الإسرائيلية؟

أشعر أن لدي مسؤولية ثقافية تجاه هذه الحركة، إضافة إلى المسؤولية الإنسانية والسياسية تجاه الأسرى والأسيرات. وقد نشرنا العديد من أدب السجن الذي تُنظّم في فلسطين والشتات لقاءات واحتفالات بإصداراته وكتابه وشعراته. بالنسبة إلي، الاهتمام بعمل أدبي كتب في الأسر وهزّب ورقة ورقة يُشعرني بأنني حررت أسيراً. وقد تعرّفت في العديد من الأعمال على أشكال جديدة من الكتابة والتجارب الإنسانية والأدبية. وليد الدقة الذي توفي في السجن (2024) بعد معاناة مع المرض وإهمال وعذاب، يأخذنا بأسلوبه الخاص وتعامله الخاص مع الزمان والمكان إلى عمق

## الذاكرة وتجديدها

ويضيف: «حفظ الذاكرة واجب، ولكن الذاكرة لا تقتصر على جبل النكبة والموروث الشعبي الفلسطيني المحمول من الوطن والذي يروي بنوستالجيا، بل هناك ذاكرة أخرى متجددة. هناك ذاكرة الوطن، وذاكرة المخيم، وذاكرة الشتات. والأهم ألا تتمدد هذه الذاكرة أفقياً وتلاشي. يجب البحث عن جاذب وربطها بجذورها».

وعلى الرغم من ميله إلى الذاكرة المحكية التي تأثر بها، والتي تتضمن كثيراً من الخيال إذ تصور الوطن المفقود فردوساً، إلا أنه شديد الحرص على أن لا يبقى الأدب

ويعتبر الكاتب مروان عبد العال أن «الفضاء الفلسطيني بات يتشكل من خمس جغرافيات. وبات ذلك أمراً واقعاً، شئنا أم أبينا. لقد وُجد ذلك قسراً بشروط موضوعية فرضت علينا. فلسنا شعباً يقيم في أرضه».

ويُعدد تلك المساحات: «السجون، الضفة الغربية، قطاع غزة، الأرض المحتلة في 1948، والشتات».

ويقول: «هذا تنوع يكفل الصورة ويجب الاحتفاء به وحمايته».

ويلفت إلى أن «الذاكرة الفلسطينية بحاجة إلى تجديد كي لا تصدأ».



## أنزيمات في الجراثيم المعوية قد تُغيّر فصائل دم المتبرعين



حين تصبح حياة الناس على المحك، قد تسمح عمليات نقل الدم بإنقاذ المريض شرط أن يتلقى هذا الأخير عينة مطابقة لفصيلة دمه من المتبرع. توصل باحثون من الدنمارك والسويد للتو إلى اكتشاف جديد قد يفيد المرضى في هذا النوع من الحالات الطارئة، تزامناً مع تخفيف النقص العالمي في إمدادات الدم.

إلى أقل من 9%، وأصبحت التفاعلات أقل حدة عند ظهورها. لا بد من إجراء أبحاث إضافية لفهم السبب الذي يجعل نسبة بسيطة من خلايا الدم الحمراء المجزأة ظاهرياً من السكر تتفاعل مع بلازما الدم من الفصيلة O، ولتحسين طريقة تحويل خلايا الدم من الفصيلة A. مع ذلك، يظن الباحثون أن العثور على أنزيمات قادرة على إزالة مجموعة متوسعة من المستضدات A و B يسمح بكشف «حلقة مفقودة» في عملية إنتاج عينات نقل الدم أو حتى زراعة الأعضاء.

لكن بقي ذلك التفاعل الأنزيمي غير نافع، وعجز العلماء عن استعماله بشكل عملي على نطاق واسع، ونشأت مخاوف مرتبطة بسلامة المرضى رغم النتائج الواعدة التي حققتها التجارب العيادية. لهذا السبب، أراد العلماء التعمق في هذه المسألة واكتشفوا أنزيمات أخرى في مجموعات من الجراثيم المعوية في العام 2019. أدت إزالة الملحقات السكرية الطويلة إلى تراجع عدم تطابق الخلايا البائية الخاضعة للعلاج مع عينات البلازما

رصد الباحثون خليطاً من الأنزيمات التي ينتجها نوع من الجراثيم الموجودة في أمعائنا، وهو قادر على تحويل خلايا الدم الحمراء إلى فصيلة الدم الشاملة O بفعالية فائقة خلال الدراسات المخبرية. لا يُعتبر تحويل خلايا الدم الحمراء إلى هذه الفصيلة فكرة جديدة. ظهرت هذه التقنية للمرة الأولى في العام 1982، حين اكتشف العلماء أنزيماً مستخلصاً من حبوب البن وقادراً على تجريد الخلايا البائية من السكريات على سطحها.

تحقق هذا الهدف، قد يتراجع الطلب على إمدادات الدم ويتجنب المريض الذي يحتاج إلى نقل دم منكر أي مضاعفات محتملة.

بدأت المختبرات تزرع خلايا دم حمراء خلال تجارب بشرية لاختبار قدرتها على الصمود لفترة أطول من عينات الدم التي يتبرع بها الناس. إذا

## حركة رمش العين تُحسّن نظرك من دون علمك

لا تكتفي حركة رمش العين بترطيب العينين، بل إنها تنعكس إيجاباً على النظر أيضاً. إنه الاستنتاج الذي توصلت إليه دراسة جديدة في

الباحثون أن رمش العين يزيد قوة إشارات المدخلات البصرية عبر تعديل قوة الضوء الذي يصل إلى الشبكية. ظهر هذا التحسن البصري حين طُلب من المشاركين أن يرمشوا وقاموا بهذه الحركة كرتة فعل تلقائية. على عكس الأبحاث السابقة التي استنتجت أن رمش العين العفوي وحده، لا الحركات المفتعلة، يُحسن مستوى الانتباه، لوحظ هذه المرة أن تغيير قوة الضوء، بما يشبه ما يحصل عند رمش العين، يُحسن النظر مؤقتاً. لهذا السبب، يفترض يانغ أن رمش العين لا يعيق عملية المعالجة البصرية كما يظن الكثيرون، بل إنه يزيد دقتها. كذلك، اكتشف الباحثون أن رمش العين يساهم في إعادة صياغة المعلومات البصرية، مثلما تؤثر حركات أخرى تغفل عنها على صحة النظر من خلال إضافة مؤشرات مكانية وزمنية إلى المشهد الذي يظهر في مجال رؤيتنا. وبما أننا نمضي حوالي 10% من ساعات اليقظة ونحن نغلق عيوننا بسبب رمش العين، من الإيجابي أن نعرف أنها حركة مفيدة على الأقل.

يوضح عالم الأعصاب بن يانغ من جامعة «روثستر»: «لقد أجبنا أن رمش العين يزيد قوة تحفيز الشبكية، ويسمح هذا الأثر بتحسين النظر رغم الوقت الذي نهدره أثناء التعرّض لمشهد خارجي». ذكرت دراسة من العام 2016 أن النشاط العصبي يتراجع عند إغلاق الجفون، لكنه يتجدد بمستوى متزايد حالما ترمش العين، ما قد يسمح بتحسين النظر. إنطلاقاً من هذه الاستنتاجات، استعمل الباحثون تقنية عالية الدقة لتعقب العين في الدراسة الجديدة بهدف استكشاف تأثير حركة رمش العين على النظر لدى 12 شخصاً راحوا يشاهدون صوراً متفاوتة التباين على الشاشة. وبما أن العينين ترمشان في الوقت نفسه، تعقب الباحثون عيناً واحدة فقط لدى كل فرد، وسُجّلت أيضاً قوة الضوء في المدخلات البصرية التي تلقاها المشاركون. نسبة إلى الفترات التي حدّق فيها المشاركون بالشاشة، لاحظ



## خليط من الملح والماء ينتج خلية دماغية فاعلة

أجرى الباحثون للمرة الأولى تجارب محاكاة لإنتاج نقاط اشتباك عصبي عبر استخدام بعض مقادير الماء والملح التي يستعملها الدماغ، ما يسمح بدعم مجال ناشئ يجمع بين علم الأحياء والإلكترونيات واسمه «أيونترونيكس».



كمية الشحنات الكهربائية التي مرّت به سابقاً، ما يُقزنا من اختراع أنظمة اصطناعية قادرة على تقليد قوى الدماغ البشري الخارقة. يقول عالم الفيزياء النظري، تيم كامسما، من جامعة «أوترخت»: «إنه تقدّم بارز في مجال الحواسيب التي لا تكتفي بتقليد أنماط التواصل في الدماغ البشري بل تستعمل الوسائل نفسها أيضاً». يحمل «الممرستور الأيوني» شكلاً مخروطياً مليئاً بالماء والملح، ويقتصر حجمه على 150 أو 200 ميكرومتر. تحت تأثير النبضات الكهربائية، تنتقل الأيونات في القناة المخروطية وتؤدي

يزعم باحثون من جامعة «أوترخت» في هولندا وجامعة «سوغانغ» في كوريا الجنوبية أنهم استوحوا تجربتهم من عمل الدماغ البشري الذي يستعمل بدوره جزيئات مشحونة تكون عبارة عن أيونات تذوب في الماء لنقل الإشارات داخل الخلايا العصبية. تُعتبر ليونة نقاط الاشتباك العصبي ميزة أساسية لتمكين الدماغ من معالجة المعلومات، ما يسمح للخلايا العصبية بتعديل قوة الروابط بينها رداً على تاريخ المدخلات. يحمل الجهاز الجديد اسم «الممرستور الأيوني»، وهو «يتذكّر»

ورخيصاً نسبياً، لذا يمكن استعماله في مجالات متنوعة مستقبلاً. يأمل العلماء في تقريب الحواسيب من سعة الدماغ وأدائه عبر استعمال المكونات الدماغية بدل الاتكال على

عمليات كهربائية وعناصر تقليدية. كذلك، يعتبر الباحثون هذا النموذج مثلاً قوياً على كيفية الجمع بين علم الفيزياء النظري والتجريبي لتحقيق إنجاز علمي جديد.

# إنشاء جيش أوروبي مشترك خيار غير منطقي



مجدداً. أصدر الاتحاد الأوروبي حديثاً استراتيجية صناعية دفاعية، وهو يخطط لتعيين مفوض أوروبي للدفاع، لذا يسهل أن نستنتج أن فكرة إنشاء جيش خاص بالاتحاد الأوروبي وطرح سياسة دفاعية مشتركة قد تتحقق أخيراً. لكن أثبتت أحداث الماضي أن هذا الخيار يوصل إلى طريق مسدود. لن يظهر دفاع أوروبي مشترك ومركّز، ويُفترض ألا يفكر أحد بهذا الاقتراح.

لم تبرز فكرة إنشاء جيش أوروبي أي تقدّم منذ اقتراحها للمرة الأولى خلال الخمسينات، لكنها تعود للظهور من وقتٍ إلى آخر. اليوم، أصبحت أوروبا بأمر الحاجة إلى تعزيز دفاعاتها ضد روسيا الإمبريالية الجديدة التي تسعى إلى إعادة رسم معالم النظام الناشئ بعد الحرب الباردة في القارة الأوروبية عن طريق الحرب، لذا أصبحت فكرة إنشاء جيش مشترك متداولة في العواصم الأوروبية

العسكرية الأوروبية مُركّزة بيد خمسة بلدان (ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، بولندا)، وهي تتولى مُجتمعة أكثر من 70 في المئة من الإنفاق الدفاعي داخل الاتحاد الأوروبي. سيكون قرار تلك البلدان بزيادة إنفاقها، كما فعلت بولندا وألمانيا، أشبه بامتياز وطني وسيبقى كذلك في جميع الظروف. على سبيل المثال، يبقى قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بإلحاق خطاباته الجازمة في الفترة الأخيرة بمساعدات عسكرية إضافية لصالح أوكرانيا ونشر قوات فرنسية متزايدة على الجهة الشرقية من أوروبا حكرًا على فرنسا، ولا علاقة له بالمفوض الأوروبي للدفاع في بروكسل. سيكون أي رأي مختلف مجرد سياسة لتشتيت الانتباه عن أهم المسائل.

يجب أن تُنسّق دول الاتحاد الأوروبي جهودها، لا مع الولايات المتحدة فحسب (قد يتغير التزامها بشؤون أوروبا بعد الانتخابات الرئاسية التي يشهدها البلد هذه السنة)، بل مع حلفاء «الناتو» مثل بريطانيا والنرويج، إذ يدفع هذان البلدان حوالي ثلث ما ينفقه 27 عضواً في الاتحاد الأوروبي على الدفاع.

في هذا السياق، قال وزير الدفاع الأميركي السابق رونالد رامسفيلد يوماً: «يجب أن نستعد للحرب مع الاتحاد الأوروبي الذي نعرفه، لا الاتحاد الأوروبي الذي نخيله أو نريده». يعني ذلك أيضاً أن استعمال مؤسسات الاتحاد الأوروبي لتحقيق أهداف معينة قد يكون نهجاً فاعلاً: قد تُجمع مثلاً الأموال اللازمة لشراء المعدات الدفاعية بسعر فائدة أقل مما يستفيد منه عدد كبير من الأعضاء الفرديين، تزامناً مع فرض إصلاحات تنظيمية وسياسة صناعية لتعزيز التقنيات والابتكارات الدفاعية.



رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مع ديبلوماسيين في مقبرة جماعية في بوتشا | أوكرانيا، 8 نيسان 2022



## أين يكون تجميع الموارد الأوروبية أفضل طريقة لتعزيز القدرات العسكرية في أوروبا؟

الروسي الشامل، يُفترض ألا يمنع هذا القرار البلدان الأخرى من التحرك. وإذا لم يوفر الاتحاد الأوروبي الأموال اللازمة لشراء الذخائر من الخارج، لا شيء يمنع جمهورية التشيك وشركاء آخرين من اتخاذ هذه الخطوة لمساعدة أوكرانيا. عملياً، أصبحت معظم القدرات

الاتحاد الأقرب إلى روسيا. وخلال نقاش آخر حول الدفاع الأوروبي، أيد الخبراء العسكريون تطبيق مقاربة تصاعدية بقيادة العواصم الوطنية، بدل إعادة ابتكار مقاربات سابقة في بروكسل.

يُفترض أن تُعتبر الازدواجية الوطنية آلية أمانة رغم فشلها أو ضمانتها إضافية، إذا اختار البلد عدم المشاركة (كما فعلت ألمانيا خلال تدخل حلف «الناتو» في ليبيا)، تستطيع البلدان الأخرى أن تتحمل المسؤولية. بضمن غياب قيادات وطنية متعددة شكلاً من المرونة والأمن لاستعمال تلك الجيوش في تحالفات وترتيبات مختلفة عند الحاجة، حتى لو لم ترغب باريس إذاً في تزويد أوكرانيا بأي أسلحة أو تدريب جنودها، كما حصل في بداية الغزو



## طالما يتألف الإتحاد الأوروبي من دول قومية تبقى فكرة إنشاء جيش مشترك شائبة في جوهرها

خلال جلسة عصف ذهني في دائرة العمل الخارجي الأوروبي حديثاً، تساءل المشاركون عن قدرة دول الاتحاد الأوروبي على الوثوق بفرنسا أو ألمانيا في الشؤون الأمنية الوجودية، نظراً إلى سجل هذين البلدين وتاريخهما الطويل في تجاهل مخاوف أعضاء

بارت م. ج. سزيوزيك



نظرياً، تبدو فكرة إنشاء قوات مشتركة جاذبة، فهي تعني أن يتجنب جيش أوروبي واحد تداعيات متكررة ومكلفة، وتظهر اقتصادات واسعة، وتتلاشى الإجراءات البيروقراطية العقيمة. كذلك، قد يُمهّد أي جيش مشترك لإطلاق نظام ردع موثوق به وتحسين الأداء في ساحات المعارك.

لكن طالما يتألف الإتحاد الأوروبي من دول قومية، تبقى فكرة إنشاء جيش مشترك شائبة في جوهرها. إذا تشكل جيش من هذا النوع، سيبقى تحت رحمة حق النقض الذي تملكه فرنسا، أو ألمانيا، أو المجر، أو أي دولة عضو أخرى قد تحمل فكرة مختلفة عن استعمال القوة، أو تربطها علاقة مختلفة مع روسيا، أو تتبنى موقفاً مختلفاً في شأن تزويد الأسلحة في صراع معين. وبما أن حياة آلاف المواطنين ستكون بخاطر، من المستبعد أن تبدي باريس، أو برلين، أو وارسو، استعدادها لإرسال جنودها تحت علم الاتحاد الأوروبي من دون أن تعترض على هذا القرار. لا مفر في هذه الحالة من نشوء خلافات غير محدودة، واحقاد مريرة، وانشقاقات أخرى. ما النفع إذاً من تشكيل جيش الإتحاد الأوروبي إذا كانت الدول تعجز عن استعماله؟

بدل التمسك بهذا الوهم، قد تزيد قوة أوروبا جمعياً وتصبح أكثر أماناً عبر نشر فريق من الجيوش الوطنية المدعّمة. يُفترض أن يُركّز القادة الأوروبيون على تقوية قدراتهم الوطنية.

على أرض الواقع. رغم كل التهديدات التي أطلقها ترامب خلال عهد الرئاسي، أشرف هذا الأخير على توسيع الوجود العسكري الأميركي ورفع مستوى الإنفاق في أوروبا. ورغم تذمر برلين من الوضع، لم يكن نقل القوات الأميركية من ألمانيا إلى بولندا مرادفاً للانسحاب من أوروبا. قد يسعى ترامب هذه المرة إلى وقف المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا أو إبرام صفقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكن لم يتضح بعد مدى قدرته على تنفيذ هذه المواقف. يكفي أن ننظر إلى سياساته تجاه سوريا وكوريا الشمالية كي نلاحظ الفجوة الكبيرة بين مواقفه الشفهية وخطواته الملموسة.

أخيراً، يُفترض ألا تُستعمل عودة ترامب المحتملة إلى البيت الأبيض كعذر لإعادة إحياء نقاشات قديمة عن سياسة دفاعية مركزية في الاتحاد الأوروبي. قد يتصدّر هذا النقاش عناوين الأخبار، لكنه يبقى مجرد عرض جانبي مقارنة بالأحداث الحاصلة في الدول الأوروبية الفردية وبينها، لا سيما حين تضطلع بروكسل بدور داعم مفيد لكنه محدود. يجب أن يصبّ التركيز على تعزيز القدرات الوطنية وتشجيع الدول الأعضاء على تحمّل مسؤولياتها، إذا أرادت أوروبا أن تصبح قوة عسكرية كفاءة وقادرة على ترسيخ أمنها بنفسها، وبغض النظر عن التطورات في ساحة المعركة في أوكرانيا أو نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة.

عسكرية حصراً، من أي أعباء تنظيمية جديدة. كذلك، يُفترض أن تتسارع جوانب أخرى من القاعدة الصناعية الدفاعية والتكنولوجية في أوروبا. ويجب أن يصبح تسهيل إطار العمل التنظيمي، الذي يمول الابتكارات الدفاعية ويُشجّع على اختراعها، من أبرز أولويات الاتحاد الأوروبي إذا أرادت أوروبا أن تتفوق تكنولوجياً على خصومها على المدى الطويل. لهذا السبب، يُفترض أن يُركّز مفوض الدفاع الأوروبي الجديد على التداخل القائم بين السياسة الدفاعية الصناعية، والسياسة التكنولوجية، والأمن الاقتصادي، لتعزيز القوة العسكرية الأوروبية مستقبلاً.

قد يظن البعض أن الظروف المختلفة هذه المرة: نظراً إلى احتدام الحرب الروسية الوحشية في أوكرانيا واحتمال أن يفوز دونالد ترامب بولاية رئاسية ثانية ويسحب الولايات المتحدة من حلف «الناتو»، ألم يجن الوقت لتطبيق مقاربة مختلفة بالكامل؟ وإذا تمكّنت أوروبا من الدفاع عن نفسها، أين يكون تجميع الموارد الأوروبية أفضل طريقة لتعزيز القدرات العسكرية في أوروبا؟ لا شك في أن مقاربة ترامب الشائكة وغير المستقرة عند اتخاذ القرارات السياسية تشكل عامل خطر يجب أن يستعد له الأوروبيون. لكن تبقى المقاربة التي تُركّز على بروكسل محدودة في مطلق الأحوال. كذلك، قد يكون هجوم ترامب على أوروبا أسوأ من السياسة المعتمدة

يُعتبر جمع التبرعات من بروكسل أصلاً أحد الأسباب الكامنة وراء التزام الاتحاد الأوروبي وأعضائه جمعياً بتقديم أكثر من ضعف المساعدات الأميركية الإجمالية إلى أوكرانيا، أي 144 مليار يورو (حوالي 156 مليار دولار) مقارنة بـ 68.7 مليار يورو (74 مليار دولار). يشمل تمويل الاتحاد الأوروبي 11.1 مليار يورو (12 مليار دولار) من «مرفق السلام الأوروبي» لتمويل إمدادات الأسلحة لصالح أوكرانيا بين العامين 2022 و2024. في الفترة الأخيرة، اقترح مسؤولون في الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك مفوض السوق الداخلية تيريري بريتون، وعضو البرلمان الأوروبي ناتالي لوزو، فكرة جمع مئة مليار يورو إضافية لصالح الدفاع الأوكراني عبر صناديق الاتحاد الأوروبي. يُفترض أن تعطي تلك الصناديق الأولوية للإنتاج المحلي، ما يسمح ببناء دفاع أوروبي وقاعدة صناعية تكنولوجية أوروبية. لكن يجب أن تؤمّن الصناديق أيضاً الأسلحة والمواد من مصادر خارجية عند الحاجة، وتشارك في مشاريع جماعية مع حلفاء من خارج الإتحاد.

تبدو بروكسل بدورها مخولة لفرض إجراءات في أنحاء الإتحاد الأوروبي ومراعاة المخاوف الدفاعية والأمنية على نطاق أوسع. يقوم قانون الذكاء الاصطناعي الجديد في الإتحاد الأوروبي أصلاً بإعفاء «أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تم تطويرها أو استعمالها لأغراض



## نحو قانون إجتماعي وإنساني يُواكب العصر قانون العمل «صار لازم يتقاعد»

رهاح هاشم



جانب من المشاركين في اللقاء

وتحمي الحق في الوصول الى العمل، لأن تشريعاته ومواده باتت متخلفة جداً عن تشريعات العمل الدولية ومعايير العمل اللائق والعدالة الإجتماعية، لأنه لا يواكب المتغيرات في سوق العمل الذي شهد ولادة فئات عمالية وقطاعات جديدة لا يلحظها القانون، منها عمال التطبيقات والتوصيلات الدليفري، ونشوء أشكال جديدة في علاقات العمل منها، العمل عن بعد وعقود العمل الجزئية والمؤقتة والعقود الإستشارية وغيرها. أنه قانون لا يوفر بيئة عمل سليمة، ولا يحمي من الإصابات والحوادث والأمراض المهنية التي تصيب العمال بسبب العمل.

وأضاف «القانون غير ديمقراطي، لأنه لغاية اليوم لا يلتزم تطبيق الاتفاقية 87 من اتفاقيات منظمة العمل الدولية التي تنص على الحق في التنظيم النقابي الحر والمستقل عن السلطات لجميع العاملين في القطاعين الخاص العام، ويُخضع القانون في لبنان إنشاء النقابات إلى الترخيص المسبق ويعطي القانون الحق للسلطات في التدخل بجميع سياسات واليات عمل النقابات، كما يعطيها الحق في حل النقابات، ويمنع الحق في الانتساب والترشح الى النقابات عن العمال والعمال غير اللبنانيين واللبنانيات. أنه قانون لا يتضمن آليات رقابة فاعلة وملزمة تجاه تطبيق أحكامه».

وأردف قائلاً، «ولأن قانون العمل غير شامل و تمييزي وأقصائي، فهو لا يتضمن أحكاماً تنظم وتحمي حقوق العديد من الفئات العمالية وأهمها: أنه لا يشمل جميع العمال والعمالات، فهو يستثني العاملين في الخدمة المنزلية، والعاملين في الزراعة، والمياومين والأجراء في البلديات والمؤسسات



الديراني: أضاف وزير العمل إلى سلبيات القانون الحالي بدعة تقييد حق الإضراب!

نظم المرصد اللبناني لحقوق العمال والموظفين، بمناسبة عيد العمال، لقاءً لإطلاق المرحلة الثانية من برنامج التعديل الشامل لقانون العمل اللبناني تحت عنوان: «نحو قانون إجتماعي وإنساني يواكب العصر والمتغيرات في علاقات العمل»، ويلتزم جميع الإتفاقيات الدولية ذات صلة، خصوصاً المعايير الدولية للعمل اللائق. يهدف القانون أيضاً إلى ضمان حق التنظيم النقابي الحر لجميع العاملين في القطاعين العام والخاص، وشمول جميع العاملين والعمالات في لبنان دون إستثناءات، بالإضافة إلى حماية الفئات الضعيفة ومواكبة المتغيرات في سوق العمل. وتخلل اللقاء، عرض فيلم قصير وإطلاق حملة إعلامية تحت شعار «صار لازم يتقاعد».

«قانون ناقص»

والقى المدير التنفيذي للمرصد أحمد الديراني، كلمة لفت فيها إلى أن «إقرار قانون العمل اللبناني عام 1946 شكل إنتصاراً للعامل والنقابات وخطوة إيجابية الى الأمام في تنظيم الحقوق والواجبات لأطراف الإنتاج من عمال وأصحاب عمل والدولة والمرجع القضائية. و شاب القانون العديد من الثغرات والنواقص الحقوقيّة، ولكن اعتبر أنذاك «وجود قانون ناقص أفضل من عدم وجوده بالكامل»، موضحاً أنه «منذ إقرار قانون العمل وحتى يومنا هذا، طالبت وناضلت الحركة النقابية والعاملية والمنظمات الحقوقية والمدنية من أجل إدخال تعديلات على القانون ليكون أكثر عدالة وشمولية في حفظ حقوق العمال والعمالات، ولكن لم تحصل تعديلات أساسية وجوهرية عليه».

أسباب التعديل

وعدد الديراني أسباب المطالبة بالتعديل الشامل لقانون العمل، وهي: «لأنه لا يتضمن سياسات وآليات توفر

والمحاولات المشار إليها، بأنها تتضمن جميع النواقص والمآخذ والملاحظات السلبية الموجودة على القانون الحالي».

مسار المبادرة

كما شرح الديراني مسار المبادرة، لافتاً إلى أنها «مبادرة معلنة، بدأت بالنقاش والحوار مع العمال والناشطينات من معظم القطاعات الإنتاجية وبالتواصل مع الفئات المهمشة وبالتعاون والشراكة مع اتحادات ونقابات عمالية ومع الجمعيات المدنية المعنية، مبادرة لتعديل شامل للقانون وليس لأجزاء منه والتي بادرت وتبادر إليها بعض الجمعيات الصديقة، حيث سيتم التواصل والتنسيق معها لتوحيد الجهود، مبادرة انطلقت بعد تنفيذ دراسات اقتصادية واجتماعية وحقوقية مع خبراء وخبيرات وباحثين/ات، إطارها الشراكة بين المجتمع المدني والإتحادات النقابية والعمالية الفاعلة، وفي جدول أعمال هذه المبادرة التواصل والحوار مع أطراف الإنتاج من أصحاب العمل في مختلف القطاعات ومع القوى والتكتلات النيابية واللجان المختصة في المجلس النيابي وخصوصاً مع النواب التغييرين».

ومن ثمّ عرض المستشار القانوني والنقابي عصام ريدان نتائج المرحلة الأولى من البرنامج.

وديمومة العمل، بسبب المادة 50 التي لا تتضمن روادع مادية وقيود قانونية مجدية وكافية لحماية العمال من الصرف التعسفي خصوصاً النقابيين منهم، وكما لم يحدث آليات حماية الأطفال من الإستغلال ولم يضع تشريعات جديدة للحد من عمالة الأطفال».

مسارات المحاولات السابقة

وكذلك ذكر بمسارات المحاولات السابقة لتعديل قانون العمل، حيث أشار إلى أن «معظم وزراء العمل قاموا بمحاولات لتعديل القانون، وإنتهت جميعها إما للنوم في الإدراج أو عدم إكمال المحاولة. البعض من المحاولات شارك فيها مندوبون للإتحاد العمالي العام فقط لاغير، ومن دون التواصل مع باقي أطراف الإنتاج ومن دون أي نقاش وطني مع القوى الإجتماعية الفاعلة المدنية والحقوقية والقانونية. أما المشروع الأخير الذي انتهى اليه وزير العمل الحالي ونشره على صفحات الموقع الإلكتروني لوزارة العمل، فلم يحظ بأي نقاش أو مشاورات على المستوى الوطني، حتى أن الإتحاد العمالي لم يسمع به قبل نشره. ناهيك عن أنه يتضمن معظم سلبيات القانون الحالي وأضاف اليها الوزير بدعة تقييد حق الإضراب، وتتقاطع جميع المشاريع

العامّة، لا يحقق المساواة لا سيما في فرص العمل والأجور و الترقية للنساء ولا يتضمن مواداً ملزمة تحمي حقوقهن خاصة على صعيد: الحمل والرضاعة والصحة الإنجابية، لا يحمي القانون العمال والعمالات الأجانب لاجئين/ات أو مهاجرين/ات بما فيهم/ن العاملين/ات في الخدمة المنزلية «وفقاً للميثاق العالمي للهجرة، حيث يعملون في ظل علاقات عمل لا تقل عن العبودية، ولا يلحظ وجود المعوقين حركياً وذوي الحاجيات الخاصة كفئة فاعلة في سوق العمل ولا يحميهم، حيث لا يتضمن أحكاماً ملزمة تجاه تأمين متطلبات الإدماج في بيئة العمل، ولم ينفذ القانون 2000/220 لتاريخه، ولا سيما حق العمل والمساحة الآمنة في العمل، وما زال عمال قطاع البناء والأشغال العامة في القطاعين العام والخاص خارج أي حماية قانونية، ولا مواد في القانون تحمي افراد مجتمع الميم/عين كعمال في مؤسسات العمل، ولا سيما تجاه التمر والتحرش الجنسي، والمساواة في الحقوق مع سائر العمال، ولا تلحظ تشريعات القانون وجود العمالةغير النظامية، المحرومة من جميع التقييدات الصحية والاجتماعية واي حماية قانونية، علما أنها باتت تشكل أكثر من 60% من القوى العاملة في لبنان، القانون لا يحمي الإستقرار

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مساحة حرّة



## نحتاج لمن يدفع معاشات آخر الشهر

فادي عبود

الجدى والسريع لتفعل ما يحول مرفأ بيروت وطرابلس الى مرفأ إقليمية! إذا تعمقنا بمشاريع النقل من مصر إلى جبل علي وصولاً لاسرائيل وخط بن غوريون وقد تكون حرب غزة من أجل هذا الخط وطريق الحرير... ونحن ننفجر ونريد إعادة بناء مرفأ بيروت على بقعة ارض تمنها «لعبة» النقل العالمية والإقليمية يجب ان لا يغيب عنها لبنان! من يتحدث عن الحكومة الالكترونية! تبسيط، وترشيق المعاملات والتخفيف من الإجراءات قصة عمرها سنين ولا احد يفهم معناها! ما نعرفه ان الاسعار في لبنان على ارتفاع مخيف حركة التصدير من لبنان انخفضت اكثر من 30% وتنافسية لبنان بتراجع مستمر! وبدلاً من الحكومة الالكترونية والإجراءات الادارية الموعودة منذ اكثر من ثلاثين سنة عدنا إلى تراخيص جديدة ورسوم مرفأ مرتفعة، وطوابع مفقودة، نعود الى نقطة الصفر في كل مرة من دون اي تطوير.

لم نتعلم من مصائبنا شيئاً، لم نغير من انفسنا شعرة، نتمسك بأساليبنا القديمة التي اوصلتنا الى بلد منهوب، مكسور، متعثر اقتصادياً وانتاجياً. ألم يحن الوقت لايلاء التفاصيل الالهية القصوى؟ ألم يحن الوقت للاستماع لمن يدفع معاش آخر الشهر ويؤمن فرص انتاج؟

وتخزينه بالمنشآت مباشرة من الصناعيين دون تعقيدات الكتبة وأزلام الكارتيل. لا تسمحوا بموت الصناعة في لبنان.

لا يتطرق احد لهذه المواضيع كما لا من يسأل اين تذهب الاموال التي تجبها اللجنة المؤقتة وهذه من اكبر الفضائح في لبنان! رسوم مرفأ على حسب نوع الحمولة ورسوم زبانية الخ... وكل هذه لا تذهب إلى المالية بل تنفقها اللجنة على هواها! بالمبدأ المفروض ان تعطي 20% من دخلها للمالية ولكنها من يوم إنشائها تصرف على هواها تترد وتعود وتنش تشترى رافعات لا تستعملها وتوظف محاسب اهل السياسة، وتتمتع باحتكار دون حسيب او رقيب!

ومرفأ بيروت الذي يعمل بدوام جزئي مع ايام الفرص التي لا تنتهي ولكن الأفضع ان ال demurrage من قبل مرفأ بيروت لا يتعطل ابدأ والعداد ماشي. إذا لم تتحرك الهيئات الاقتصادية قانونياً لن يتوقفوا عن تشليح المستورد والمصدر. من يقوم بالتدقيق بدور لبنان في المنطقة على صعيد النقل البري والبحري لبنان يجب ان يكون المطار لكل المشرق! مطار بيروت طبعاً ومطار في الشمال ومطار في البقاع وانفتاح على الطيران المنخفض الثمن والتركيز على الشحن الجوي! اما الشحن البري فهذا موضوع إقليمي مرتبط بسوريا والأردن وبالطبع الخليج ويجب العمل

تفطيسها. كما وصلت الوقاحة إلى زيادة رسوم التصدير ولو كانت زيادة زهيدة! ولكن المبدأ غير مقبول! وكنا قد اقترحنا على معالي وزير النقل نقل محل إقامته إلى سوريا وإيجاد حل لرسوم الترانزيت وتوقيع اتفاقات تعاون بين لبنان، سوريا، الأردن والعراق. هناك حديث عن خسارة اكثر من مليوني \$ يومياً وبدلاً من اعطاء حوافز للمصدر مثل مصر او تركيا نعاقب المصدر. المطلوب وبسرعة جلسة لمجلس الوزراء ودون مقاطعة من احدهم لها عنوان واحد فقط لا غير «التصدير مقاومة اقتصادية».

وقد انتبه وزير الصناعة انه يجب رفع الجمارك خاصة على المستوردات من الأصناف التي تحتاج إلى طاقة مكثفة ولكن القرار تعرض إلى كمين من السفارة الأوروبية ونسفته عن بكرة أبيه! وهذا لأنه واجب علينا احترام الإرادة الأوروبية التي تدفع لنا عن كل نازح سوري 10000€ سنوياً لنبقه عندنا. ونفاخر بالسيادة! ما أعظمنا!

إذا لم نعالج كلفة الكهرباء لصناعات الطاقة المكثفة ونفرض جمارك مرتفعة على المستوردات من أصناف صناعات الطاقة المكثفة ستقتل كلها في لبنان. كل اتفاقات التجارة الحرة تسمح للبلدان المعرضة لأزمات مالية/اقتصادية ان تتخذ اجراءات حمائية. كما يجب السماح باستيراد المازوت

يكثر التنظير الاقتصادي في هذه الايام، ويتبارى المفكرون الاقتصاديون لطرح حلول مكررة عامة، تزينها شعارات جميلة، ولكن يبدو ان لا احد منهم يدخل في التفاصيل، ويبدو ان لا احد يدفع معاشات آخر الشهر، ويصدر حاويات، ويدفع كهرباء مرتفعة ويتعرض لمنافسة شرسة، ويستमित لابقاء سلعة او انتاج على قيد الحياة. لا يريد احد ان يناقش في التفاصيل او يغير التفاصيل، علماً ان الشيطان يكمن في التفاصيل، ومن يريد ان يضع خططاً عليه ان يكون انتج سلعة من الصفر وصولاً الى وضعها في السوق او على متن باخرة لتصديرها. القطاعات الانتاجية تعاني ومحكومة اعدام وتطبق عليها المقولة Dead man walking أما بعض المسؤولين ومنهم من لم يدفع معاشاً بحياته مشغول بكل شيء ما عدا القطاعات الانتاجية!

لم يطرح احد حلولاً منطقية للطاقة، فبالنسبة للصناعة والتي تتمتع بكلفة كهرباء تصل إلى اكثر من 0.3 \$ kWh وتعرض للمنافسة من بلدان كلفة الكهرباء فيها ارحص بكثير، وهذا حكم اعدام على الصناعات اللبنانية خاصة صناعات الطاقة المكثفة والتي صدر حكم اعدام عليها وبدلاً من اعطائها تعرفه ليلية بسعر معقول قررنا



## تقرير عن التداعيات الاقتصادية لحرب غزة

## لبنان تلقى الضربة الأقوى من بين الدول المجاورة

صدر التقرير الاقتصادي الجديد للبنك عوده لفت فيه إلى أن الأوضاع الاقتصادية والنقدية خلال الفصل الأول من العام 2024 جاءت على مرآة الظروف الاقتصادية في الفصل الرابع من العام 2023. انتكاس الاقتصاد الحقيقي نتيجة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للحرب على الحدود الجنوبية اللبنانية والتي نتج عنها ركود الناتج.

وأضاف: «إن التقلص الذي شهدته مختلف مؤشرات القطاع الحقيقي خلال الأشهر الستة الماضية منذ اندلاع الحرب إنما يثبت نظرية الركود الاقتصادي. من ضمن هذه المؤشرات، يذكر تقرير بنك عوده نشاط البناء حيث انخفضت تراخيص البناء بنسبة 14%، إضافة إلى نشاط المطار مع انخفاض عدد المسافرين (-11%) والصادرات عبر مطار بيروت (-13%)، وتراجع النشاط السياحي بشكل عام كما يستدل من خلال انخفاض عدد السياح بنسبة 24%. وبالنظر إلى آفاق القطاع السياحي، لفت التقرير إلى أن «لبنان تلقى الضربة الأقوى من بين الدول المجاورة، ما يعيق نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في لبنان ويضعف وضعيته الخارجية».

وتابع: «لا شك أن الاقتصاد اللبناني هو من بين الاقتصادات الإقليمية الأكثر تضرراً من جراء الحرب المستجدة وذلك نتيجة تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة. فتبرز التأثيرات المباشرة للحرب في جنوب لبنان، الناتجة عن خسائر بشرية ومادية جسيمة على طول المنطقة الحدودية عموماً. أما الآثار غير المباشرة للحرب فمرتبطة بتداعيات الوضع الأمني الهش على البلاد بشكل عام، والذي يؤثر على إجمالي الاستثمار في ظل ضبابية الآفاق من جهة، وتأثيرات الحرب على أداء القطاع السياحي من جهة أخرى والذي كان قد بدأ

يشهد مؤشرات ملموسة للنهوض قبيل الصراع» على صعيد التأثيرات المباشرة، أوضح أن «الاعتداءات الإسرائيلية منذ بداية المناوشات في جنوب لبنان أدت إلى تدمير جزء من المساكن والبنى التحتية والأراضي الزراعية والمحاصيل. وتشير التقديرات الأولية إلى أن القيمة الإجمالية للأضرار منذ بدء الاعتداءات تجاوزت ملياري دولار أميركي بشكل عام لما يقارب 5000 مسكن متضرر ناهيك عن الأضرار التي طاولت البنى التحتية والزراعة. إضافة إلى ذلك، تقدر الخسائر الناجمة عن إقفال المؤسسات وتوقف الأعمال في المنطقة الحدودية بمئات الملايين من الدولارات، ما يقام إجمالي الخسائر المباشرة منذ 8 أكتوبر 2023».

ويبدو أن قطاع الزراعة الذي يوفر الدخل لـ 70% من الأسر داخل المنطقة الحدودية، هو الأكثر تضرراً، وفق التقرير «ناهيك عن الخسارة المستقبلية للمداخيل المترتبة عن تضرر الأراضي الزراعية بالفوسفور، مما يجعل الأرض غير صالحة للإنتاج الزراعي. إن الصراع يجري خلال فترة مهمة بالنسبة للمزارعين (الحصاد وإعداد الأرض للموسم المقبل). وقد تعرضت الأراضي الزراعية لأضرار جسيمة، بما في ذلك التدهور المادي والتلوث الكيميائي والتلوث من مخلفات المتفجرات، ما أدى إلى فقدان خصوبة التربة. كما أدى استخدام القصف بالفوسفور إلى تلوث المحاصيل والمياه السطحية والجوفية، مما يشكل تهديداً للماشية وصحة المواطن. أما المحاصيل الرئيسية التي تأثرت فهي: الزيتون (وبالتالي إنتاج زيت الزيتون)، والخروب، والحبوب وغيرها من المحاصيل الشتوية. بالإضافة إلى الخسائر التي يتكبدها الإنتاج، احترقت آلاف الأشجار، ناهيك عن الخسائر الجسيمة في قطاعات الثروة الحيوانية

والدواجن وتربية الأحياء المائية».

أما في ما يتعلق بالتأثيرات غير المباشرة للحرب على إجمالي الاستثمار في لبنان بشكل عام، فقد منعت الحرب المستثمرين في جميع الأراضي اللبنانية من اتخاذ قرارات استثمارية أو على أقل تقدير أدت إلى تأخير تنفيذ القرارات السابقة. إذ بات المستثمرون في حال ترقب في ظل ضبابية الوضع الأمني داخل البلاد والذي يؤثر سلباً على الآفاق الماكرواقتصادية والمالية في لبنان. والجدير ذكره أن حجم الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي بلغ اليوم مستوى متدنياً أقل من 10%، وهو أحد أدنى المستويات في التاريخ المعاصر للبلاد ومن بين أقل المستويات في الأسواق الناشئة ما يشير إلى الضعف الملحوظ في تكوين رأس المال بشكل عام. وفي ما يتعلق بأسواق الرساميل، فقد شهدت سوق سندات اليوروبوند اللبنانية عمليات بيع ابتداء من أوائل تشرين الأول، في إشارة إلى تردّي نظرة المستثمر بشأن الآفاق الاقتصادية والإصلاحية وعملية إعادة هيكلة الدين».

وفي ما يخص التأثيرات غير المباشرة على القطاع السياحي في لبنان بشكل عام، «كانت للحرب تبعات سلبية جسيمة على القطاع السياحي، ولا سيما أن البلاد كانت على مشارف مواسم سياحية واعدة سواء كان خلال عطلة عيد الميلاد أو خلال موسم التزلج أو خلال عيدي الفصح والقطر. ويقدر بنك عوده أن تكون الإيرادات السياحية الضائعة خلال فترة الستة أشهر منذ اندلاع الحرب قد فاقت المليار دولار أميركي حتى تاريخه، وذلك على أساس انخفاض متوسط عدد السياح بنسبة 24%، علماً أن متوسط إنفاق السائح في لبنان يبلغ حوالي 3000 دولار أميركي».

## تتمت

## «رشوة» المليار: حماية قبرص وإبقاء...

لكنه كشف في الوقت نفسه عن أنّ هناك «انقساماً» في الموقف الأوروبي من عودة النازحين السوريين إلى بلدهم. وقال: «طلبنا من الاتحاد الأوروبي أن يقر بأنّ هناك مناطق آمنة في سوريا، لكنّ هناك إنقساماً أوروبياً على موضوع المناطق الآمنة».

وتقول مصادر واسعة الاطلاع لـ «نداء الوطن» إنه «توازياً مع الضغط اللبناني، تحركت المساعي الدولية والأوروبية بعدما تبين أنّ الوضع في لبنان لم يعد يحتمل. لذا بدأت عملية رصد ميزانيات مضخمة ما أوحى أنّ هناك محاولة لإغراء اللبنانيين». وأضافت: «كل التركيز هو على أنّ هذه الأموال ستروى لأمرين: إما لترحيل النازحين من لبنان، أو من أجل عودتهم إلى سوريا. إنّ رصد الأموال من أجل بقائهم في لبنان هي رشوة مرفوضة. ولا يمكن أن تمر، بل ممنوع أن تمر، وإلا فإن هناك عملية تحايل نتيجة الضغط الكبير فتدخلوا».

وخلصت إلى القول: «بالتأكيد صار هناك تفهم خارجي بأن الواقع السياسي في لبنان يتجه إلى الانفجار إذا لم تحل هذه المسألة». وأتت زيارة المسؤولة الأوروبية برفقة الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليديس إلى بيروت، في وقت أعادت نيقوسيا في الفترة الأخيرة قوارب مهاجرين انطلقت بصورة غير نظامية من لبنان، وعلى وقع تكرار بيروت مطالبة المجتمع الدولي بإعادة النازحين السوريين إلى بلدهم، بعد توقف المعارك في محافظات سورية عدة.

وقالت فون دير لاين خلال مؤتمر صحافي إثر لقائها والرئيس القبرصي الرئيس ميقاتي «استطيع الإعلان عن حزمة مالية بقيمة مليار يورو للبنان، ستكون متاحة بدءاً من العام الجاري حتى 2027 من أجل المساهمة في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي». وخاطبت السلطات: «نعول على تعاونكم الجيد لمنع الهجرة غير النظامية ومكافحة تهريب المهاجرين»، في إشارة إلى قوارب الهجرة غير النظامية التي تنطلق من سواحل لبنان.

وأكدت عزم الاتحاد الأوروبي على دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية بتوفير معدات وتدريب على إدارة الحدود».

وبحسب متحدت باسم الاتحاد الأوروبي في بروكسل، فإن 736 مليون يورو من إجمالي المبلغ ستخصص «لدمج لبنان في الاستجابة للأزمة السورية وأزمة اللاجئين السوريين وكل ما يتعين على لبنان التعامل معه نتيجة الأزمة السورية»، في حين أنّ المبلغ المتبقي مخصص في إطار التعاون الثنائي لدعم الجيش والأجهزة الأمنية. ويستضيف لبنان الذي يشهد أزمة اقتصادية حادة منذ العام 2019، نحو مليوني سوري، وأقل من 800 ألف منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة، وهو أعلى عدد من اللاجئين في العالم نسبة لعدد السكان ويعبر كثر من سوريا إلى لبنان عبر طرق التهريب البرية أملاً في ركوب قوارب الهجرة غير القانونية التي أصبح شمال لبنان نقطة انطلاق لها. ويبحث المهاجرون عن حياة أفضل في دول أوروبية، وغالباً ما يتوجهون إلى قبرص، الجزيرة المتوسطية التي تبعد أقل من 200 كيلومتر عن لبنان.

وتقول قبرص إنها تشهد تدفقاً متزايداً للمهاجرين السوريين من لبنان بشكل غير نظامي، خصوصاً منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل و«حماس» في السابع من تشرين الأول. وتعتبر أنّ التصعيد عند الحدود بين «حزب الله» وإسرائيل أضعف جهود لبنان في مراقبة مياهه الإقليمية ومنع مغادرة قوارب المهاجرين.

ومنذ مطلع العام حتى الرابع من نيسان الماضي، وصل إلى قبرص أكثر من أربعين قارباً على متنها نحو 2500 شخص، وفق تقديرات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، التي لم تحدد عدد القوارب التي انطلقت من لبنان، وتلك التي انطلقت من سوريا.

## واشنطن تدرج على لائحة التهرب...

- أندريا سميتر مشنتف وبشير إبراهيم منصور، يشتركان مع

مقلد في رأس المال لتأسيس بورصة CTEX. ولا يزالان من المساهمين الأقلية في بورصة CTEX إلى جانب مقلد.

يدير هؤلاء الأفراد، بمن فيهم اثنتان من مؤسسي CTEX Exchange واثنتان من أبناء مقلد، شركتين في لبنان والإمارات العربية المتحدة. يتم تصنيف الأفراد والكيانات المستهدفة اليوم بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، بصيغته المعدلة، والذي يستهدف الجماعات الإرهابية ومؤيديها وأولئك الذين يساعدون على أعمال الإرهاب.

ويواصل مقلد العمل مستشاراً مالياً لـ «حزب الله»، كما يعمل بشكل وثيق مع كبار المسؤولين الماليين في «الحزب»، بمن فيهم محمد قصير المدرج على لائحة العقوبات الأميركية، لتمثيل المصالح التجارية لـ «الحزب» في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

## وفد لبنان إلى صندوق النقد: لا جديد...

وقالت المصادر: «هناك من أراد تسويق نفسه وشرح ما يقوم به طالباً اعترافاً بانجازاته، وهناك من طلب من الصندوق مرونة إضافية لاعتقاده أن الاتفاق المبدئي الموقع في نيسان 2022 لا يقبل له في لبنان، لهذا السبب يتأخر تنفيذ بنوده». وأوضحت تعليقاً على ذلك «أنّ هناك في صندوق النقد من يعتقد جازماً أنّ الاتفاق مع لبنان هو من أكثر الاتفاقات المماثلة مرونة في العالم». وتساءل: «ما المقصود بالمرونة الإضافية؟ ولماذا؟ وهل يكون ذلك على حساب استدامة الدين العام بعد إعادة هيكلة، وعلى حساب النهوض الاقتصادي؟ فلكل خيار ثمن، وهذا ما لم يكن على دراية به بعض أعضاء الوفد المصنّف على طلب المرونة من دون معرفة ثمنها وإمكان الحصول عليها».

وعن بعض الإنجازات التي يطلب البعض «تعظيمها» مثل توحيد أسعار الصرف وتوقف البنك المركزي عن تمويل الدولة، قالت المصادر عينها إنها إنجازات «غير كافية باتاً ما دام هناك تهرب من إقرار قانون إعادة هيكلة المصارف، علماً أنّ حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصور صرح بأن مصرف لبنان سيضع في أسرع وقت الإطار القانوني لردّ الودائع، فما على الجميع إلا انتظار ما سيقوم به منصور. أما توحيد أسعار الصرف فهي خطوة ناقصة، لأنّ مصرف لبنان وعد بسرّ صرف حر على منصة «بلومبيرغ»، ثم تنصل من وعده».

وختتمت المصادر: «ما دامت الحكومة تغازل المصارف ولا تضغط عليها لتحمل كامل مسؤولياتها حيال المودعين، فإنّ لبنان سيراوح مكانه من دون تقدّم يذكر على صعيد الاتفاق مع الصندوق».

## بوادر إيجابية تحيي آمال الهدنة...

أما الثاني، فهو ما نقله تلفزيون «القاهرة الإخبارية»، عن مصدر مصري رفيع المستوى أن المفاوضات الرامية للتوصل إلى اتفاق على هدنة في قطاع غزة تشهد «تقدماً إيجابياً». وأشار إلى أن الوفد الأمني المصري يُكتفّ اتصالاته مع نظرائه الإسرائيليين ومع قادة «حماس» لحل بعض النقاط الخلافية المتبقية للتوصل إلى اتفاق بشأن هدنة غزة.

في المقابل، قالت المتحدثة باسم الحكومة الإسرائيلية راكيل كارامسون أمس، إن «الأمر الوحيد الذي يمنع التوصل إلى اتفاق هو حماس»، وأضافت أن «الحركة لا تسعى إلا إلى التشدد في شروطها وترسيخ مطالب غير معقولة».

وفي وقت تتزايد فيه الانتقادات لإسرائيل من قبل المجتمع الدولي في ظل الحرب المتواصلة منذ نحو سبعة أشهر، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال لقاء مع نايجن من المحرقة النازية، أن «اليهود سيقفون بمفردهم إذا اضطروا لذلك». وكرر إصراره على شنّ هجوم بري على مدينة رفح بالرغم من المطالبات الأممية بالتخلّي عن هذه الخطط في ظل تكسّس مئات الآلاف المدنيين في المدينة.

في السياق، شدّد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في اتصال مع

## إعلانات رسمية

## إعلان قضائي صادر عن محكمة

## الإجارات في طرابلس

## غرفة القاضي توفيق ابو علي

الى المدعى عليهم: تدى وسحر وربى عبد السلام الحلو ورجاء محمد شريف سبسي - المجهولين محل الإقامة تدعوكم هذه المحكمة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيلكم القانوني لإستلام كافة اوراق الدعوى أساس 2021/1373 المقامة من المدعى محمد فؤاد توفيق نحاس بوجهكم وباقي ورثة عبد السلام هاشم الحلو، طالبا فيها فسخ الإجارة واسقاط حكمك في التمديد القانوني لعلّة ترك المأجور الكائن في العقار 86 الزاهرية والإنقطاع عن اشغاله والزامكم بتسليم المأجور شاغراً من اي شاغل وحفظ حقه ببدل المثل وتضمينكم جميعاً الرسوم والمصاريف كافة. عليكم ان تتخذوا مقاماً مختاراً لكم ضمن نطاق هذه الدائرة والا فكل تبليغ يتم لكم في قلم المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. رئيس القلم احمد عبد الخالق

## إعلان قضائي صادر عن محكمة

## الإجارات في طرابلس

## غرفة القاضي سمر البحري

الى المدعى عليها: فيكتوريا رامز الكفروني - المجهولة محل الإقامة تدعوك هذه المحكمة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيلك القانوني لإستلام كافة اوراق الدعوى أساس 2022/6 المقامة من المدعى سليم جميل البيطار بوجهك طالبا فيها إنهاء اشغالك للشقة الكائنة في المقسم 8 من العقار 526 بساتين طرابلس والزامك بتسليمها خالية من اي شاغل وتضمينك الرسوم والمصاريف كافة. عليك ان تتخذ مقاماً مختاراً لك ضمن نطاق هذه الدائرة والا فكل تبليغ يتم لك في قلم هذه المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي. رئيس القلم احمد عبد الخالق

نظيره الإسرائيلي يواف غالات على «ضرورة أن تتضمن أي عملية عسكرية محتملة في رفح خطة فعّالة لإجلاء المدنيين الفلسطينيين من هناك والحفاظ على تدفّق المساعدات الإنسانية».

من جهته، لفت المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي إلى أن «الرصيف البحري الذي يقيمه الجيش الأميركي لتسريع تدفّق المساعدات الإنسانية إلى غزة سيفتح خلال أيام رغم سوء الأحوال الجوية الذي يعرقل الاستعدادات».

وأفاد تقرير أصدرته الأمم المتحدة أمس، بأن إعادة بناء المنازل في قطاع غزة يمكن أن تستمر إلى قرابة 80 عاماً إذا سارت الوتيرة بتوجه إعادة الإعمار نفسها في الصراعات السابقة. لكن التقرير الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ذكر أنه «في أفضل سيناريو ممكن، بحيث يتم تسليم مواد البناء بشكل أسرع 5 مرات مما كان عليه الأمر في الأزمة السابقة عام 2021، فإن ذلك سيستج إعادة الإعمار بحلول عام 2040». وأعلنت أنها تقدّر كلفة إعادة إعمار قطاع غزة بما بين 30 إلى 40 مليار دولار نتيجة حجم الدمار الهائل وغير المسبوق.

إلى ذلك، واصل الجيش الإسرائيلي عملياته العسكرية في القطاع الفلسطيني، وأفادت وزارة الصحة التابعة لـ «حماس» بأنّ 28 شخصاً على الأقل قتلوا خلال 24 ساعة حتى صباح أمس. واستهدفت عمليات قصف شمال ووسط غزّة. وفي جنوب القطاع، استهدفت غارات جوية مدينة خان يونس التي باتت مدمّرة بعد أشهر من القتال، بينما أفاد شهود عيان عن قصف مدفعي على مشارف رفح.

## بايدن في مواجهة الاحتجاجات...

ولفت إلى أنه «لا يمكن السماح للاحتجاجات بأن تُعيق انتظام الصفوف ومواعيد التخرّج لآلاف الطلاب في مختلف أنحاء البلاد». وتابع: «لا مكان لخطاب الكراهية أو العنف من أي نوع، أكان معاداة للسامية أم رهاب الإسلام أو التمييز ضدّ الأميركيين العرب أو الأميركيين الفلسطينيين».

إلى ذلك، فكّكت الشرطة بالقوة أمس مخيماً نصبه طلاب في جامعة كاليفورنيا لوس أنجليس بعد تدخلها في مؤسسات تعليمية عدّة في الولايات المتحدة حيث نفذت عمليات توقيف. وقبل فجر الخميس، تمرکز مئات من عناصر الشرطة في جامعة كاليفورنيا مجهزين بمعدات لمكافحة الشغب أمام طلاب يحملون مظلات أو يعتمرون خوذاً بيضاء وقد شكّلوا صفّاً وشبكوا أذرع بعضهم البعض، واستمرت المواجهات بين الطرفين ساعات عدّة. وكانت سلطات إنفاذ القانون أوقفت الكثير من الأشخاص في جامعة فوردهام في نيويورك وأخلت مخيماً نصب صباحاً في الحرم الجامعي، بحسب مسؤولين. وأفادت شرطة نيويورك بأن نحو 300 شخص أوقفوا في جامعتين في المدينة. في السياق، صوّت مجلس النواب الأميركي من الحزبين (الجمهوري والديموقراطي)، لصالح توسيع التعريف المعتمد في وزارة التعليم لمصطلح معاداة السامية، في خطوة لا تزال بحاجة إلى أن يُقرها مجلس الشيوخ.

أما في فرنسا التي شهدت تجمعات واعتصامات منذ الأسبوع الماضي في العديد من الكليات، فقد طلبت الحكومة الفرنسية من رؤساء الجامعات ضمان «الحفاظ على النظام» في مواجهة التعبئة الرافضة للحرب في غزة، باستخدام «أقصى حدّ من الصلاحيات» المتاحة لهم. وذكرت وزيرة التعليم العالي سيلفي ريتايو رؤساء الجامعات العامة البالغ عددها 74 جامعة في فرنسا بأنهم «مسؤولون عن حفظ النظام داخل حرم الجامعة، ولا يمكن للشرطة الدخول إلا بناء على طلب من سلطة الجامعة». كما دعتهم إلى «ضمان تعددية التعبير وتعزيز أنظمتها للسماح بإجراء جميع المناقشات في مؤسساتها، في كنف احترام القانون، بطبيعة الحال، وكذلك الأشخاص والأفكار». وأشارت إلى أنه من الممكن فرض «حظر مؤقت على الدخول إلى المؤسسة على الطلاب الذين يهددون غيرهم».

## أخبار سريعة

## مصانع الدفاع الأميركية أكثر المستفيدين من المساعدات لأوكرانيا

رواد مسلم

بعد أشهر من المناقشات المكثفة، وقّع الرئيس الأميركي جو بايدن على حزمة مساعدات بقيمة 61 مليار دولار لأوكرانيا لتصبح قانوناً بعد إقراره في الكونغرس. وسيؤدي التشريع الجديد إلى زيادة فورية في شحنات المعدات العسكرية، التي انخفضت إلى حوالي 10% مما كانت عليه في العام الماضي. ورفع التشريع إجمالي التزام الولايات المتحدة إلى 175 مليار دولار من المساعدات الاقتصادية والإنسانية والعسكرية منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا. وبسبب التأخير، لن تكون هناك حاجة إلى حزمة تمويل أخرى حتى كانون الثاني 2025، ما يعني تجاوز الحملة الرئاسية.

لا يمكن اعتبار الحزمة الجديدة، «مساعدات» للجيش الأوكراني فقط، إنما تمويل يستفيد منه طرفا التمويل، حيث أنّ 86% من المساعدات العسكرية لكيف سيتم إنفاقها في الولايات المتحدة والسبب في هذه النسبة المرتفعة هو أنّ الأسلحة التي تذهب إلى أوكرانيا يتم إنتاجها في المصانع الأميركية، ويتم إنفاق معظم المدفوعات لتشغيل الدورة الاقتصادية الأميركية. مثلاً، إنّ صناعة أي نظام «باتريوت» تتطلب مشاركة العديد من الشركات الأميركية لإنتاج الأجهزة المتعددة المؤلف منها.

وتشكل المعدات العسكرية لأوكرانيا الجزء الأكبر من التمويل، إذ تبلغ 25.7 مليار دولار، وتنقسم إلى ثلاثة مصادر. الأول، من خلال هيئة السحب الرئاسية (13.4 مليار دولار)، وتسمح هذه السلطة للرئيس بأخذ الأسلحة والذخائر من المخزون الأميركي وإرسالها إلى أوكرانيا. فإنّ هذا المبلغ سيزود المخازن الأميركية بالأسلحة المصنّعة حديثاً بعد إرسال الأسلحة «القديمة» بالمواصفات ذاتها إلى أوكرانيا.

المصدر الثاني، من خلال برنامج التمويل العسكري الخارجي التابع لوزارة الخارجية (1.6 مليار دولار). ويقدم المنح والقروض للحلفاء والشركاء مثل أوكرانيا لشراء الأسلحة والذخائر من الولايات المتحدة. أمّا المصدر الثالث، فمخصص لتعزيز القاعدة الصناعية الدفاعية الأميركية لزيادة القدرات الإنتاجية وتطوير أسلحة وذخائر أكثر تطوراً (7.0 مليارات دولار). مثلاً، يتضمن مشروع القانون تمويلاً لمساعدة الجيش الأميركي على تحقيق هدف إنتاج 100 ألف قذيفة عيار 155 ملم شهرياً بحلول عام 2025، علماً أنّ الولايات المتحدة تنتج حالياً نحو 40 ألف قذيفة شهرياً، في حين تحتاج أوكرانيا إلى 100 ألف قذيفة على الأقل شهرياً.



إستئناف المساعدات سيُشدّد المقاومة الأوكرانية (أرشيفية - أف ب)

إلا أنّ ذلك لم يكن كافياً لتعويض التراجع الأميركي. حيث تهاجم القوات الروسية في ست مناطق على طول الجبهة، وزادت الخسائر الأوكرانية، واخترق العديد من الصواريخ الروسية الدفاعات الجوية الأوكرانية لتضرب أهدافاً في المؤخرة، فما كان على القوات الأوكرانية إلا أن تنسحب في بعض الأماكن إلى خطوط يمكن الدفاع عنها بشكل أكبر.

قبل الهجوم المضاد في العام الماضي، بدت إستراتيجية أوكرانيا واضحة بإعادة السيطرة على الأراضي المحتلة في البلاد شيئاً فشيئاً، وأجبرت أوكرانيا روسيا على التراجع في البداية عن كييف وخاركيف وخيرسون، وكان الهجوم المضاد واعداً بإسترجاع الباقي. وبعد فشل الهجوم المضاد، أصبح مصير النصر الأوكراني غير واضح.

ويعني إستئناف المساعدات العسكرية الأميركية أنّ المقاومة الأوكرانية سوف تشتدّ وستكون قادرة على إبطاء أو وقف الهجمات الروسية وحتى شنّ هجمات مضادة محلية محدودة. حيث بدأت أوكرانيا تشنّ ضربات بعيدة المدى ضدّ الصفوف الخلفية الروسية والبنية الأساسية، وتعيد تجهيز قواتها، وتدرّب الوحدات والأفراد، وتعمل على تجهيز هجوم مضاد في عام 2025. ولكن تبقى هناك مشكلة الأعداد الهائلة من المشاة الروس، ومشكلة إستمرار تدفق المساعدات بما يتناسب مع مجريات الحرب وليس على دفعات متفرقة.

المبالغ المتبقية من 61 ملياراً تتوزع بين 17 مليار دولار لتمويل الأنشطة العسكرية المتعلقة بأوكرانيا، حيث توفر الوكالة الأميركية للذكاء الإصطناعي التدريب الذي قد تحتاجه أوكرانيا في مجال الذكاء الإصطناعي، للحصول على أسلحة أو أفراد أو وحدات جديدة، فضلاً عن قرض بقيمة 7.9 مليارات دولار لمساعدة كييف في الحفاظ على الخدمات الحكومية الأساسية. و2.5 مليار دولار كمساعدات إنسانية لصندوق «مساعدة أوروبا وأوراسيا وآسيا الوسطى» الخاص، ودعم أنشطة مكافحة المخدرات، وإزالة الألغام، ومبلغ لدعم اللاجئين الأوكرانيين في الولايات المتحدة، وحماية الأنشطة النووية وغيرها.

الحزمة الجديدة تتضمن 7.3 مليارات دولار مخصصة لتغطية تكاليف الوجود الأميركي المتزايد في أوروبا منذ اندلاع الحرب. وبالرغم من خفض عدد القوات الإضافية إلى 10 آلاف جندي، فإنّ موازنة السنة المالية العادية 2024 لا تغطي بالكامل تكاليف هذه القوات المنتشرة.

تقدّم الولايات المتحدة نحو نصف المساعدات العسكرية الخارجية لأوكرانيا، وليس مستبعداً أنّ أوكرانيا كانت ستخسر الحرب لولا هذا التمويل الأميركي الإضافي، ومن دونه ستضعف القدرات القتالية الأوكرانية، وعلى الرغم من أنّ الداعمين الأوروبيين والعالميين قدّموا دعمًا مستمرًا ومتزايدًا من المساعدات،

لا يستبعد إرسال قوّات إذا اخترقت موسكو «خطوط الجبهة»  
ماكرون: روسيا دخلت منطق الحرب الشاملة

في السياق، لفت حاكم منطقة أوديسا الأوكرانية أوليه كبير، إلى أن صاروخاً باليستياً روسياً استهدف ميناء أوديسا الأوكراني، ما أدى إلى إصابة 13 شخصاً على الأقل وإشعال حريق كبير.

سياسياً، وُجّهت سويسرا دعوات إلى أكثر من 160 وفداً للمشاركة في مؤتمرها حول «السلام في أوكرانيا»، الذي سيعقد في 15 و16 حزيران، من دون دعوة روسيا «في هذه المرحلة»، وفقاً للموقع الحكومي المخضص لهذا الحدث. ومن بين الدول المدعوة: أعضاء «مجموعة السبع» و«مجموعة العشرين» و«بريكس»، بالإضافة إلى الإتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا، وممثلين دينيين عن الفاتيكان وبطيركية القسطنطينية المسكونية. كما لم يتأكد بعد حضور كل من الرؤساء الأميركي جو بايدن أو الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أو الفرنسي إيمانويل ماكرون، وكذلك، لم يتّضح بعد ما إذا كانت الصين، حليفة روسيا في الملف الأوكراني، ستحضر هذا المؤتمر.



جنود أوكرانيون يَدعمون أحد الخنادق في منطقة دونيتسك (أف ب)

في شباط الماضي. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن القوات الروسية «حرّرت قرية بيرديتشي بالكامل». وكانت كييف أعلنت الأحد الفائت الانسحاب من هذه القرية ومن سيمينيفكا ونوفوميخايليفكا المجاورتين. وقد أقامت القوات الأوكرانية في هذه المنطقة خطوطاً دفاعية بعد سقوط مدينة أفدييفكا التي لحق بها دمار واسع بفعل عمليات القصف الروسية.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «تابعنا الأخبار حول هذا الموضوع. كما هي الحال دائماً، هذه الاتهامات لا أساس لها وغير مثبتة»، مشدداً على أنّ «روسيا كانت وستبقى ملتزمة التزاماتها بموجب القانون الدولي». أمّا على المستوى الميداني، فأعلن الجيش الروسي سيطرته على قرية جديدة في شرق أوكرانيا، مواصلًا تقدّمه البطيء في هذه المنطقة القريبة من أفدييفكا التي احتلتها موسكو

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مجدداً، استعداداً لإرسال قوات إلى أوكرانيا معتبراً أنه ينبغي «طرح هذه القضية في حال اخترقت موسكو خطوط الجبهة، وفي حال طلبت كييف ذلك، وهو أمر لم يحصل بعد، يجب أن نطرح هذه القضية بشكل مشروع». وقال في مقابلة نشرتها «ذي إيكونوميست»، إن «استبعاد ذلك من الآن يعني أننا لم نستخلص العبر من السنتين الماضيتين». عندما استبعدت دول «حلف شمال الأطلسي» في البداية إرسال دبابات وطائرات إلى أوكرانيا بعد الغزو الروسي لها قبل أن تغير رأيها، على ما أفاد. كما رأى أن روسيا «دخلت منطق الحرب الشاملة» ويجب منعها من الانتصار في أوكرانيا، وإلا «فلن يكون لدينا أمن في أوروبا».

في غضون ذلك، رفض الكرملين أمس، الاتهامات الأميركية بأن الجيش الروسي استخدم «سلاحاً كيميائياً» في أوكرانيا. واتهمت واشنطن الأربعاء الجيش الروسي باستخدام «سلاح كيميائي»، هو مادة «الكلورويكربين»، ضدّ القوات الأوكرانية، في انتهاك لمعاهدة حظر استخدام الأسلحة

واشنطن تُحاكِم  
إيرانيين حول  
«الخمس» لخامنئي

وُجّهت واشنطن «تهمة التآمر لانتهاك العقوبات الأميركية على إيران» لكل من عصام مجتبي ومزمل زيدي. وقالت وزارة العدل الأميركية في بيان إنهما «أقرا أمام محققين فيدراليين بتحويل عشرات الآلاف من الدولارات من الولايات المتحدة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي».

ونقل بيان الوزارة عن وثائق أن زيدي حصل في كانون الأول 2018، على إذن بجمع ما يعرف بـ«الخمس»، وهي بمخابة «الزكاة المفروضة على الثروة نيابة عن العديد من الأئمة». وأضافت أنهما ربّما تحويل الأموال من الولايات المتحدة إلى إيران، من خلال تجنيد «اصدقاء

وأفراد الأسرة وشركاء آخرين لنقل الأموال النقدية إلى خارج الولايات المتحدة، بمبالغ أقل من 10000 دولار لتجنّب تدقيق سلطات إنفاذ القانون».

## بريطانيا تنتخب محلياً

فتحت مراكز الاقتراع أبوابها صباح أمس في إنكلترا وويلز في إطار انتخابات محلية تبدو وكأنها اختبار لرئيس الوزراء المحافظ ريشي سونك قبل أشهر قليلة من الانتخابات العامة.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن المحافظين، قد يخسرون ما يصل إلى نصف المقاعد التي يشغلونها حالياً على المستوى المحلي.

ويصوّت الناخبون، وبينهم المقيمون من مواطني الإتحاد الأوروبي أو دول الكومنولث، لانتخاب أحد عشر رئيس بلدية، وأكثر من 2500 عضو مجلس محلي وجميع أعضاء مجلس لندن البلدي. وقد أغلقت مراكز الاقتراع أبوابها أمس، ويُتوقع ظهور النتائج الأولى في وقت مبكر اليوم، ويستمرّ الفرز حتى ظهر الأحد.

مانيليا تستدعي  
دبلوماسياً صينياً

أعلنت وزارة الخارجية الفيليبينية في بيان أمس، أنها استدعت المسؤول الثاني في سفارة الصين في مانيليا تشو تشيونغ، للاحتجاج بعد «مضايقة سفينتين فيليبينيتين» في بحر الصين الجنوبي. واعتبرت أن «تصرفات الصين العدوانية، خصوصاً استخدامهما خراطيم المياه، تسببت في أضرار للسفينتين، مطالبة السفن الصينية بمغادرة المياه الضحلة والمناطق المجاورة لها فوراً. ولفتت إلى أن استدعاء تشيونغ هو الإحتجاج الدبلوماسي الـ20 الذي تقدّمه مانيليا هذا العام، والـ153 منذ وصول الرئيس فريديناند ماركوس إلى السلطة في منتصف العام 2022. وتعزّزت سفينة تابعة لبحر السواحل وسفينة حكومية أخرى لأضرار في الحادث الذي وقع في 30 نيسان الفائت قرب منطقة سكاربورو شول المتنازع عليها.

## أخبار سريعة

سُداسية الأواخر  
حامية

ستشهد المرحلة الثانية عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم لسُداسية الأواخر منافسات حامية وحاسمة من أجل تفادي السقوط الى الدرجة الثانية في ختام الموسم الحالي. فعلى ملعب العهد، يلعب اليوم التضامن صور (25 نقطة) مع الشباب الغازية (16 نقطة)، وتستكمل المرحلة غداً بمباراة واحدة أيضاً بين الحكمة (16 نقطة) وشباب الساحل (25 نقطة) على ملعب بحدودون البلدي، على أن تُختتم الأحد بقاءً بجمع طرابلس الرياضي (14 نقطة) والأهلي النبطية (19 نقطة) على ملعب كفر جون. وتقام جميع المباريات الساعة (16.00).

## ممنوع ومسموح

سأل إداري مخضرم: كيف يسمخ قطب رياضي معروف ومعاونوه لأنفسهم بانتقاد دور وأداء مكتب رياضي في حزب سياسي كبير على خلفية إنفتاحه على جميع القطاعات الرياضية الأخرى، القريبة أو البعيدة منه على صعيد النظرة الموحدة والرؤية الوطنية العامة، وذلك من أجل البحث بإيجابية وجذبة في كافة الملفات الرياضية الشائكة وإيجاد الحلول المناسبة لها؟ أضاف الإداري: لقد «أقاموا الدنيا ولم يقعدوها»، وبدأوا يلقون التهم جزأفاً، وقد نسي هذا القطب أو تناسى أنه هو شخصياً وتياره الحزبي نسج تحالفات سياسية ونقابية ورياضية عديدة مؤخراً مع حزب عقائدي يؤمن بالدولة ويسعى الى قيامها على حساب الدولة الواحدة القوية القادرة على بسط سلطتها وشرعيتها بمفردها على كامل الأراضي اللبنانية.

## رالي الربيع



ينظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة رالي الربيع التاسع والثلاثين، المرحلة الأولى من بطولة لبنان للرياليات لعام 2024، في 11 و12 أيار الجاري على طرقات أسفلتية. تبلغ المسافة الإجمالية للسباق 262.75 كيلومتراً، منها 95.86 كيلومتراً طول المراحل الخاصة للسرعة وعددها ست. وإنطلقت عملية تسجيل المشاركين في السباق في مكتب الرليات التابع للنادي المنظم في الكسليك، على أن يُقفل باب المشاركة عند الخامسة والنصف من مساء الثلاثاء 7 أيار الجاري، ويقام الفحص التقني مساء الجمعة 10 منه في الدار ATCL.

## «البلاي أوف»: سلتيكس يتأهل ودالاس يتقدم كليبرز



براون (7) مُسجلاً لسلتيكس أمام هيررو (أ ف ب)

بول جورج (15 نقطة مع 11 متباعدة)، والبوسني إيفيكا زوباتش (15 نقطة)، فيما اكتفى جيمس هاردن بسبع نقاط فقط. (أ ف ب)

ومن جهة كليبرز الذي غاب عن صفوفه نجمه كاوهي ليونارد للمباراة الثانية على التوالي بسبب التهاب في الركبة، كان أفضل مسجل في صفوفهم

جايلن براون وديريك وايت بتسجيلهما 25 نقطة، وأضاف البديل سام هاووزر 17 نقطة، وجايسون تايتوم 16 نقطة مع 12 متباعدة.

في المقابل، كان بام أديبايو أفضل مسجل في صفوف ميامي الذي غاب عنه نجمه جيمي باتلر والأميركي-المكسيكي خابمي فاسكينز جونيور بسبب الإصابة، برصيد 23 نقطة، وأضاف تايلر هيررو 15 نقطة.

وفي المنطقة الغربية، بات دالاس مافريكس على بعد فوز واحد من تخطي الدور الأول بعدما اكتسح مضيفه لوس أنجلوس كليبرز بفارق 30 نقطة (123-93) في المواجهة الخامسة بينهما.

وهو الفوز الثالث لمافريكس على كليبرز فتقدّم 2-3، فيما مني كليبرز باكبر هزيمة في تاريخه في السبلاي أوف.

وسجل السلوفيني لوكا دونسيتش 35 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة لدالاس، وأضاف ماكسي كليبر 15 نقطة، وكايري إيرفينغ 14 نقطة.

بلغ بوسطن سلتيكس الدور الثاني من «البلاي أوف» الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، عندما أكرم وفادة ضيفه ميامي هيت، وصيف بطل الموسم الماضي، بالفوز عليه 118-84 في المواجهة الخامسة ليحسم السلسلة 4-1 من أصل سبع ممكنة ضمن الدور الأول. وبات سلتيكس الذي أنهى الموسم المنتظم في صدارة المنطقة الشرقية والترتيب العام، أول المتأهلين عن منطقته الى الدور الثاني، ولحق بثلاثي المنطقة الغربية أوكلاهوما سيتي ثاندرو وديفر ناغتس حامل اللقب ومينيسوتا تمبروولفز.

وثار سلتيكس من هيت، الذي أطاح به الموسم الماضي من الدور النهائي للمنطقة الشرقية وحرمه من بلوغ نهائي الدوري.

وينتظر سلتيكس الفائز من سلسلة كليفلاند كافالييرز الرابع وأورلاندو ماجيك الخامس ويتفوق الأول 2-3 بعد خمس مباريات. وبرز في صفوف بوسطن كل من

## ريمس ينفصل عن مدرّبه



تنحى البلجيكي ويل ستيل مدرب ريمس عن منصبه قبل ثلاث مراحل على ختام الدوري الفرنسي لكرة القدم. وتعرض ريمس لثلاث خسارات متتالية في المباريات الخمس الأخيرة، وكانت مباراته الأخيرة أمام متذيل الترتيب كليرمون فيران وخسرها 4-1 في المرحلة 31، وهي خسارته 13 في الدوري هذا الموسم. وتجدد رصيد الفريق عند 40 نقطة في المركز الحادي عشر بفارق الأهداف عن تولوز العاشر. وتردّت شائعات حول إمكانية انتقال ستيل (31 عاماً) الذي يحمل الجنسيّتين البلجيكية والإنكليزية، إلى أحد الأندية الإنكليزية. ولم يكن الانفصال متوقّعا إذ لا يواجه ريمس تهديداً بالهبوط، بل من الممكن أن يحتل مركزاً بين العشرة الأوائل في حال تحقيق نتائج إيجابية في مبارياته الثلاث المقبلة أمام بريست، مرسييا وارين.

(أ ف ب)

## الزعبى وناصر بطلا كأس قائد الجيش في الترياتلون



\*رجال: 1- علي الزعبي (الجيش اللبناني)، 2- عبد الله مالك (برو سويم)، 3- سمير غطيس (برو سويم).

\*الفتات العمرية: 1- آدم غطيس (ناشئين) 1- خالد الزعبي (أحداث) 1- حسن الجندي (صغار) 1- اميا صهيون (ناشئات) 1- اللولوا السعودي (صغيرات) وفي الختام، توجّ كبار الحضور الفائزين والفائزات.

شارك في المسابقة، التي تضمّت سباحة داخل الحمام العسكري وركضاً ودراجات هوائية على الكورنيش المجاور بين المنارة وعين المريسة على مدى دورات متتالية، 123 متبارياً ومتبارية، وجاءت النتائج النهائية لكافة الفئات العمرية كالآتي:

\* سيدات: 1- ليندزي ناصر (بروفيت)، 2- فيبي كامب (انتر ليبانون)، 3- كارول بويادجيان (هومنمن بيروت).

أطلق الاتحاد اللبناني للترياتلون روزنامته السنوية لعام 2024 باقامة مسابقة «كأس قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون» السنوية الحادية عشرة في الحمام العسكري في بيروت ومحيطه، بحضور العميد وسيم فياض ممثلاً راعي المسابقة، رئيس اتحاد الترياتلون المهندس وسيم اسماعيل والأمين العام الدكتور أحمد خليفة وعدد من أعضاء اللجنة الادارية للاتحاد.

## ديست يغيب عن «كوبا أميركا»



أكد المدافع الأميركي الدولي سيرجينو ديست حاجته إلى إجراء عملية جراحية بعد إصابة في الرباط الصليبي، ما يعني غيابه عن «كوبا أميركا» لكرة القدم التي تنطلق في 20 حزيران المقبل. وأوضح ديست (23 عاماً) الذي أصيب خلال تمارين فريقه آيندهوفن الهولندي في نيسان الماضي، في مقطع فيديو نشره على حسابه على «إكس»، أنه سيحتاج إلى عملية للرباط الصليبي الأمامي الممزق. ويُقدّم ديست المعار من برشلونة الإسباني مستوى جيداً مع فريقه الذي يتجه إلى التتويج بلقب الدوري هذا الموسم. لكن بعد الإصابة، باتت صفقة انتقاله النهائي إلى النادي الهولندي في خطر. وترك إصابة ديست، غريغ بيرهالتر مدرب الولايات المتحدة أمام مهمة البحث عن بديل في «كوبا أميركا» التي تستضيفها بلاده من 20 حزيران إلى 14 تموز المقبلين. (أ ف ب)

## رانغنريك يرفض تدريب بايرن

قرر المدرب الألماني للمنتخب النمساوي لكرة القدم ألف رانغنريك الاستمرار في منصبه وعدم تولي مهمة تدريب فريق بايرن ميونيخ خلفاً لتوماس توخل الذي سيرحل في نهاية الموسم، ما يعني أن على النادي البافاري مواصلة البحث عن مدرب بديل. وبدأ أن رانغنريك



(65 عاماً) مدرب لايبزيغ ومانشستر يونايتد الإنكليزي السابق في طريقه إلى تولي المهمة بعد محادثات أجراها لتولي منصب المدير الفني لبايرن في الصيف المقبل، لكنّه فضّل البقاء في منصبه مدرباً للمنتخب النمساوي. وبات رانغنريك أحد المدربين الممتنعين عن تدريب بايرن، بعد الإسباني شابي ألونسو الذي مدّد عقده مع باير ليفركوزن حيث قاده إلى لقب الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه، ويوليان ناغلسمان مدربه السابق والحالي للمنتخب الألماني الذي تردّد أنه غير مهتم بالمنصب.

(أ ف ب)

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

## ساكن كليمنصو

لا يوفر ساكن كليمنصو مناسبة للتقنيص على ساكن معراب إلا ويفعلها، ولا يوفر فرصة للإشادة بحكمة صديقه ساكن عين التينة، إلا ويشيد. وما بين الإشادة الدائمة والقنص المتقطع يذكر ساكن كليمنصو قراءه ومتابعيه وفانزاته بموقعه الوسطي ومواقفه وخياراته الوسطية التي شكلت مظلة حماية لجماعته وأبناء طائفته، وهذا أمر يُسجل له وبيات البيك مذكاً مرضياً عن سلوكه بالإجمال وعن تصرفاته وعن إنضباطه. نعمة الإهية أن يرضى السيد عن البيك ويصب غضبه على ساكن معراب ومن هم في صفه. يعتبر ساكن كليمنصو الهين اللين الهنيء المريء ساكن معراب متشداً. بمعنى أنه مبدئي لا يهادن «الدولة» ولا يساوم على المرتكزات الأساسية للدولة، ولا على المبادئ ولا يقبل بالإلتفاف والتحايل على الدستور، ولا يقعد على النهر ولا على البحر. ويحض الحكومة، مهما بلغ هزها، أن تقبض نفسها حكومة وسلطة تنفيذية مسؤولة عن شعبها وسيادة البلد.

ولا تتقبل الوسطية التي ينتهجها ساكن كليمنصو بأي شكل، إزعاج خاطر «الحزب» المنشغل بمشغلة العدو. واحد بيبكون رايح عالقدس direct والثاني يستوقفه لسؤاله وين رايح؟ السؤال بحد ذاته قلة أخلاق. فالوسطية تقضي بملاطفة «الحزب» الغضوب كي لا يعود للإقتضاض على الداخل. والوسطية تحتم اللقاءات الحميمة مع الحاج وبيق والحاج حسين والإبتعاد عن وجعة الرأس مع الحجاج والمشايخ من آل ججع وآل الجميل وآل ريفي وآل شمعون الكرام. خطوتان إلى الإمام باتجاه الممانعة وبيت فرنجية. خطوتان إلى الورا إبتعاداً عفاً يُسمى معارضة.

في بداية «حرب المشاغلة» إعترض ساكن كليمنصو الوسطي على عمليات فصائل لبنانية وفلسطينية مسلحة فرخت عقب طوفان السنوار وفتحت حروباً فرعية وطلب أن تكون كلها تحت سيطرة الحزب... موقف وسطي مسؤول.

وفي آخر إشراقات ساكن كليمنصو قوله للزميلة «أوريان لو جور»: «ما لا تريد معراب الاعتراف به هو أن رئيس مجلس النواب نبيه بري هو المكلف بالتفاوض مع المبعوث الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين. والحقيقة أن بري يتفاوض حول إمكانية فصل الملف اللبناني عن ملف غزة». ليس من تصريح واحد لساكن عين التينة بشأن فصل الملفين. وليس من كلمة واحدة لـ«الإستيد» تُستشف منها الموافقة على وقف الحرب على الجهة الجنوبية بمعزل عن مواصلة حرب غزة بين الجنرال سنوار والجنرال تنتياهو.

فهل انشق رئيس مجلس النواب سياسياً عن مرشد الجمهورية الأعلى وقرر تطبيق الـ 1701 بكل مندرجاته ومنها بسط سلطة الدولة وفق القرارين 1680 و1559... إن صح الخبر فمعراب وجارتها غوسطا وحبيبتي الأشرقية وكفيا وبشري وبيروت وصيدا وطرابلس ذاهبة مجتمعة، بما تيسر من ممثليها لتتهنئة دولة الرئيس على الإقتفال.

هل تعلم  
لا يمكنك  
التنفس والبلع  
في الوقت نفسه.



روعة الألوان وجمال الطبيعة في حقول التوليب الهولندية (أ ف ب)

## إعادة تكوين رأس امرأة نياندرتال



اسم «شانيدار زد»، على اسم الكهف الذي عثروا عليها فيه. واستنتج الباحثون استناداً إلى معاينة الجمجمة أنها تعود إلى امرأة كان عمرها نحو 40 عاماً وقت وفاتها. وجرى بعد ذلك تجميع أكثر من 200 شظية من الجمجمة في المختبر، على طريقة تركيب لعبة صور مجرأة. وبعدها، طُبعت بتقنية ثلاثية البعد، ما أتاح لاثنتين من فناني المتحجرات إعادة تكوين وجهها من خلال تطبيق طبقات من الجلد والعضلات المعاد تكوينها. (أ ف ب)

تمكّن باحثون بريطانيون من إعادة تكوين رأس ووجه امرأة من عصر البشر البدائيين عاشت قبل نحو 75 ألف عام. ويروي شريط وثائقي بعنوان «أسرار إنسان نياندرتال» أنتجته «بي بي سي» ومتوفر عبر «نتفليكس» قصة هذا العمل العلمي، بدءاً من اكتشاف جمجمة في كردستان العراق، وصولاً إلى عملية إعادة التكوين. وكانت نقطة الانطلاق عام 2018، عندما اكتشف علماء آثار من جامعة كامبريدج جمجمة لعينة أطلقوا عليها

## آليات تحسّن فهم الجنين البشري



الباحثة جولي فيرمان وشارك فيها «المركز الوطني للأبحاث العلمية» في فرنسا، و«المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي»، و«معهد كوري». وتخير استنتاجاتها تساؤلات حول الطريقة التي نظر من خلالها البشر إلى آليات تشكل الجنين خلال العقود الماضية. فكان يُعتقد أن الآلية الرئيسية تتمثل في التصاق الخلايا ببعضها البعض، عن طريق التصاق جدرانها. لكن هذه الدراسة خلصت إلى أن هذا العامل يلعب دوراً ثانوياً فقط، فيما الأهم يتمثل في قدرة كل خلية على الانقباض. (أ ف ب)

توصل عدد من الباحثين إلى اكتشاف الآليات التي تتيح لخلايا الإنسان الأولى تشكيل جنين، مما يوفر معطيات جديدة عن المراحل الأولى من حياتنا. في البداية، يكون الالتقاء بين الحيوان المنوي والبويضة قد أدى إلى ظهور خلية جذعية انقسمت إلى حوالي عشر خلايا أخرى. ثم تتقارب هذه الخلايا وتتكتل لتكوّن كلاً واحداً، فيتشكّل عندها الجنين. عندها فقط تتمايز الخلايا لتكشف تدريجياً عن الأعضاء، فيتكوّن بعدها شيئاً فشيئاً الشكل البشري. وهذا هو موضوع الدراسة التي أجرتها بشكل رئيسي

## نحال تحوّل بطل مباراة بيسبول

تحوّل مربي نحل بطلاً خلال مباراة بيسبول في الولايات المتحدة بعدما أزال سرباً من النحل من ملعب في ولاية أريزونا في جنوب غرب الولايات المتحدة، وسط تصفيق الجمهور. وتم تأخير المباراة في دوري الباييسبول الأميركي الشمالي («أم إل بي») بين فريق «لوس أنجلوس دودجرز» و«أريزونا دايموندباكس» بسبب استقرار سرب من النحل على سياج فاصل بين المدرجات وأرض الملعب. وبعد نحو ساعتين من الانتظار، أُحضِر إلى الملعب مات هيلتون، وهو نحال من المنطقة، وتولّى مستعيناً بأدواته ومرتدياً زيّه الخاص شطف النحل مزياً بذلك السرب عن السياج على أنغام أغنية «Holding Out for a Hero» لبوني تايلر، ويعني عنوانها «في انتظار بطل». واستهل النحال مهمته برش مادة غير مميتة على السرب، ثم شطف النحل في مكنسة كهربائية لإطلاقه لاحقاً. وبعدها أصبح نجم الأمسية، كوفى النحال بجعله يرمي كرة بداية المباراة وسط تصفيق الجمهور. وقال مازحاً بعد إنجازه عملياته الإنقاذية: «اعتقدت أنني هنا فقط لحل مشكلة النحل». وأضاف: «كان الناس متحمسين جداً». (أ ف ب)



## الجنث لا تتحلل بشكل طبيعي في بلدة كولومبية



التلقائي للجنث في «سان برناردو» يوماً. إذ يبدو معظم الناس مقتنعين بحصول هذه العملية بسبب الحمية الصحية التي يتبناها سكان البلدة وأسلوب حياتهم الزراعي الناشط. لكن لا تنطبق هذه الموصفات على الجميع، إذ تعود إحدى الجنث إلى خورخي أرماندو كروز الذي أمضى معظم حياته في مدينة بوغوتا، فتوفي هناك قبل دفنه في مسقط رأسه. ما من نمط واضح في جميع عمليات التحنيط، فقد كان الناس من جميع الأعمار حين ماتوا، ولا تقتصر هذه الظاهرة على جنس معين أو نوع أجسام دون سواه.

في بلدة صغيرة تقع في جبال الأنديز الكولومبية، ركعت كلوفيسيريس بيجارانو أمام صندوق زجاجي فيه جثة والدتها المتحجرة، ساتورنيا تويريس دي بيجارانو، التي توفيت قبل ثلاثين سنة لكنها تبدو نائمة بكل بساطة. دُفنت جثة تويريس في سرداب، داخل مقبرة بلدية «سان برناردو»، في العام 1993. ثم نُبش قبرها في العام 2001، وهي ممارسة اعتيادية لإيجاد مساحات للجنث الجديدة، فاكشف أقاربها أنها لا تزال تحتفظ بشعرها وأظافرهما ومعظم أنسجتها السليمة.

لم يكن ذلك الاكتشاف مفاجئاً لأن عشرات الجنث المحنطة خرجت من السراديب منذ الجثة الأولى في العام 1963. في أواخر الثمانينات، استُخرج حوالي 50 مومياء من المقابر سنوياً، لكن تراجع هذا المعدل واقتصر على عدد صغير لاحقاً.

ورغم تعدد محاولات الخبراء لتفسير هذه الظاهرة، لم يتضح سبب التحنيط